

ماذا خسر العالم

بوجود

الكتاب المقدس؟

طبعة ثانية مزديدة ومنقحة

بقلم الأستاذ:
علاء أبو بكر

الغرض من هذا الكتاب

لا نقصد بهذا الكتاب الإستهزاء بالأديان أو بمحفوظات الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى أو حتى بمشاعرهم تجاه كتابهم، ولكننا نعرض محتوياته التي تشير دهشتنا وتساؤلتنا بصورة موضوعية ، راجين أن ينال هذا الكتاب من اهتمام رجال الكنيسة وعلمائها القدر الذى يدفعهم للرد علينا رداً موضوعياً فى كتاب يكون قدوة لكل الناس لنضرب لهم أروع الأمثلة فى النقاش والنقد الموضوعى للأخر وعقائده بل ومناظرته سواء كتابة أم فى لقاء منظم.

لذلك تجنبت الفقرات الكتابية التى تحت على الفضيلة ، حيث إن الفضيلة من المبادئ الأساسية التى يحيث عليها كل دين ، وهى لا تثير تساؤلاً لدينا ، لأن الإسلام يدعوا أيضاً إلى فضائل الأعمال. وبالتالي فهى ليست موضع انتقاد لدينا بل هى مما يستحق المدح والعمل بها عند كل مؤمن عاقل. ولكننى أوردت ما استوقفنى عند قراءة الكتاب المقدس، لأفتح به مناظرة مكتوبة مع إخوانى النصارى ، أملاً أن يتعلم منا الصغار من المسلمين والنصارى كيفية التعايش السلمى فى جو يملأه الود والسلام فى ظل الاختلاف العقائدى والمذهبى.

لم أقرأ كتاباً ، ولم أسمع عن نظام وضعى أو كتاباً يدعى أصحابه أنه سماوى به هذا الكم من سب الإله ، وتسفيهه ، وتحقيره ، وسب أنبيائه ومرسليه ، وتحقير أخلاقهم وأخلاق أبنائهم وبناتهم ، بل ويدعوا إلى مخالفة كل منطق وعقل ، مثل الكتاب الذى يتمسک به اليهود والنصارى على أنه مقدساً وموحى به من الله .

ما يمكن أن يتعلم منه المرء من الكتاب المقدس:

1- زنى المحارم:

فقد ادعى الكتاب سكر نبى الله لوط وزناه بابنته: (30) وَصَعَدَ لُوطٌ مِّنْ صُوَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوَرَ . فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ . 31 وَقَالَتِ الْبِرِّ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةً كُلَّ الْأَرْضِ . 32 هَلْمَ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَبِجُ مَعَهُ فَنَحْيِ مِنْ أَبِينَا

نَسْلًا». 33 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبَكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. 34 وَحَدَثَ فِي الْغَدَى أَنَّ الْبَكْرَ قَالَتْ لِلنَّصَّارِيَّةَ: «إِنِّي قد اضْطَجَعْتُ الْبَارَحةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيْهِ حَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجَعِي مَعَهُ فَنُحِيَّ مِنْ أَبِينَا نَسْلًا». 35 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. 36 فَحَبَّلَتِ ابْنَتَنَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. 37 فَوَلَدَتِ الْبَكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُوَابَ» - وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيْنِ إِلَى الْيَوْمِ. 38 وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «بَنْ عَمِّي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ). تكوين 19: 30-38

تخيل رد فعل الإنسان العادى حينما يقرأ أن نبي الله الذى أرسله الله قدوة له ولغيره فعل ذلك مع بناته ، أو فشل فى تربية بناته ، فماذا سيكون رد فعله هو؟ هل سيهتدى؟ هل سيخذنه قدوة له ولبناته؟ كيف وهذا الانسان قد يكون أشرف من هذا النبي؟ وهل فاقد الشيء يعطيه؟ إذاً فسوف يثبت فشل هذا الإله فى هداية البشرية ، أو سينجح فى تدميرها لو كان هذا هو غرضه الأسمى!!

فلا يختلف العقلاء أن النبي أو رسول الله لا بد أن يكون خير أمته ، تماماً مثل ما يحدث اليوم. فلله المثل الأعلى: لو أراد حاكم دولة ما أن يرسل رسولاً من عنده ممثلاً عن دولته فى المجال الطبى ، فسيختار خير من يمثل الدولة فى هذا المجال. فلا يعقل أن يختار جاهلاً أو فاشلاً ليقول للعالم كله إن هذا الرجل هو أفضل من يمثل الدولة فى هذا المجال. فسينتظر عن ذلك تشويه لسمعة الدولة ، وقدان الثقة فى خير يرجى منها. فإذا كان الإله بعلمه الأزلى يعلم فساد أخلاق هذا النبي وبناته ، فلماذا اختاره نبياً ليحمل رسالته إلى أمته؟

نبي الله موسى وأخوه هارون أولاد حرام (زواج غير شرعى):

يقول سفراللاويين 18: 12 (عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك) ؛ إلا أن عمرام أبو نبي الله موسى قد تتزوج عمتة: (وأخذ عمرام يوكابد عمتة زوجة له فولدت له هارون وموسى) الخروج 6 : 20

وكذلك نبى الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج ليئة وراحيل الأخرين وأنجب منها (تكوين 29: 23-30)؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأخرين (لاويين 18: 18)

وأيضاً نبى الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه: تزوج نبى الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهى أخته من أبيه (تكوين 20: 12)؛ على الرغم من أن سفر اللاويين 18: 9 يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأم!

وأيضاً نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثamar زوجة ابنه: (تكوين الإصلاح 38).

وأيضاً نبى الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلها: (تكوين 35: 22؛ 49: 3-4) بل ويحكي الكتاب المقدس قصة كاملة تعلم صغار العقول وضعاف الإيمان ومنعدمى الأخلاق كيف يزنى الأخ بأخته: (1) وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنَ دَاؤِدَ أَخْتَ جَمِيلَةً اسْمُهَا ثَامَارُ، فَلَحِبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاؤِدَ. 2 وَأَحْصَرَ أَمْنُونُ لِلسُّقُمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أَخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءَ، وَعَسْرٌ فِي عَيْنِيِّ أَمْنُونَ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئاً. 3 وَكَانَ لِأَمْنُونَ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاؤِدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جَدًا. 4 فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحُبُّ ثَامَارَ أَخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي». 5 فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارِضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْرًا وَتَعْمَلَ أَمَامِي الطَّعَامَ لَأَرَى فَاكِلَ مِنْ يَدِهَا». 6 فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارِضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعَ أَمَامِي كَعْكَتَيْنِ فَاكِلَ مِنْ يَدِهَا». 7 فَأَرْسَلَ دَاؤِدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلاً: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَاماً». 8 فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخْذَتِ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمِلَتْ كَعْكَأَمَامَهُ وَخَبَزَتِ الْكَعَكَ 9 وَأَخْذَتِ الْمِقْلَاهَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرُجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنِّهِ. 10 ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «اِبْتِي بِالْطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَاكِلَ مِنْ يَدِكِ». فَأَخْذَتْ ثَامَارُ الْكَعَكَ الَّذِي عَمِلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ.

11 وقدَّمتْ لَهُ لِيُكْلَ، فَمَسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالَى اضْطَجَعَ مَعِي يَا أَخِي». 12 فَقَالَ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لَا تُذَنِّنِي لَأَنَّهُ لَا يُفْعَلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.

13 أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ!

وَالآنَ كَلِمُ الْمَلِكِ لَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». 14 فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. 15 ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْتُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جَدًا حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحْبَبَهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْتُونُ: «قُومِي انْطَقِي!» 16 فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبٌ! هَذَا الشُّرُّ بَطَرْدُكِ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمِلْتُهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، 17 بَلْ دَعَا غَلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «ا طَرْدُ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَفْقِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا».

(صموئيل الثاني 13: 1-17)

ولو حللت هذه القصة لوجدت أن ابن عمها هو الذي حاك هذه المؤامرة ضدها ، ورسمها لأخيها. والغريب أنه لم تستغيث البنت بأحد ، ولم تصرخ لينقذها أحد على الرغم أنها كان في موضع أبسالوم ابن داود ، أى في قصر أبيهم ، بل طلبت من أخيها أن يطلبها من أبيهما للزواج ، هكذا: (13 أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ كَلِمُ الْمَلِكِ لَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ.). وبعد أن زنى بها انقلب حبه لها كرهًا وعداوة. لماذا؟ والأغرب من ذلك أن البنت نفسها لم ترد أن تخرج من غرفته التي طردها منها. فماذا كانت تريد أن تفعل في غرفته بعد أن اغتصبها؟ ثم نادى خادمه ليطرد أخته! فكيف ناداه؟ فلو كان بالقرب من الغرفة لكان سمع استغاثة ابنة الملك!! ولو كان بعيداً لما وصل إليه صوت أبسالوم المريض الضعيف! وهل يملك الخادم في القصر أن يطرد أحد أفراد العائلة؟ أم كان هذا هو الوضع المزري للمرأة عندهم، يحتقرها الكل حتى خادم قصرها؟!

الابن أنجب نفسه من أمه

يؤمن النصارى أن الله (الآب) والابن يسوع (يسوع عليه السلام) والروح القدس ثلاثة مجتمعين في جسد واحد ، وهم لا ينفصلون طرفة عين. ويقول متى: (18 أَمَّا ولَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرِيمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ). متى 1: 18 ، وعلى ذلك يكون الروح القدس الذي حبل مريم هو نفسه الابن. أى إن الابن هو الذي حبل أمه ليولد منها.

فأين الجوانب الأخلاقية والتعاليم السامية التي يتعلّمها معتقلاً هذا الكتاب ومصدقوه في هذه القصة؟ فلأنّك ترى أن صفوّة رجال الدين وهم الأنبياء وهم أيضاً صفوّة خلق الله ومرسليه لهداية خلقه بهذه الأخلاق. فما زلتَ كنّك ينتظركم ربكم الذي أوحى بكل هذه القصص؟ هل كان يتوقّع انتشار العفة والفضيلة بين أتباعه؟ بل إنّك ترى أنّ ربّ نفسه هو الذي حبل أمه. أي غلّفَ السموم بورق مُذَهّبٍ وقدّمه لأنّه !!

2- الاستهانة بالزندي:

فإذا كان الأنبياء الله يزدّون فأين كان علم الإله الأزلّي الذي انتقى هؤلاء الأنبياء؟ وما الذي توقعه ربّ بعد سرد هذه القصص عن الأنبياء؟ هل توقع أن يكون أتباعه أبّر وأفّس من الأنبياء ومصطفيه من الرّسل؟ لا يقدّح هذا في علم الله الأزلّي؟ أمّ هل اختار هؤلاء الأنبياء فاسدين عن عمد لِفساد أخلاق عباده؟ لا يسبّب هذا عند بعض الناس الإستهانة بالزندي والمحرمات؟

نبي الله إبراهيم لا يخشى الله وببيع شرفه وشرف زوجته سارة لفرعون ويأمرها بالكذب : (11) وَحَدَثَ لَمَا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَاهِ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةَ حَسَنَةِ الْمُنْظَرِ». 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَكِ الْمِصْرَيُونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَنِي. 13 قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبِبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ». 14 فَحَدَثَ لَمَا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرَيِّينَ رَأُوا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًا. 15 أَوْرَأَهَا رُؤْسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخْذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16 فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبِبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنْمٌ وَبَقْرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبْدٌ وَإِمَاءٌ وَأَنْتُ وَجِمالٌ). تكوين 12: 11-16

ويوضحى به مرة أخرى لأبيمالك (أو انقل إبراهيم من هناك إلى أرض الجنوب وسكن بين قاديش وشور وتغرب في جرار. 2 وقال إبراهيم عن سارة امرأته: «هي أختي». فأرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة. 3 فجاء الله إلى أبيمالك في حلم الليل وقال له: «ها أنت ميت من أجل المرأة التي أخذتها فإنها متزوجة بيعن». 4 ولكن لم يكن أبيمالك قد اقترب إليها. فقال: «يا سيدي أمّة بارّة تقتل؟ 5 ألم يقول هو لي إنها أختي وهي أيضاً نفسها قالت هو أخي؟ بسلامة قلبي ونقاوة بدبي فعلت هذا». 6 فقال له الله في الحلم: «أنا أيضاً علمت أنك بسلامة قلبك فعلت هذا. وأنا أيضاً أمسكتك

عنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيْ لِذَكَ لَمْ أَدْعُكَ تَمْسُهَا. 7فَلَمَّا رَدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحَيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرْدُهَا فَاعْلُمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8فَبَكَرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدَرَ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرِّجَلُ جَدًّا. 9ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَلْتَ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْكُتَى خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». 10 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ لِيَسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفٌ اللَّهُ الْبَتَّةُ فَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. 12وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ الْأُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرِ أَنَّهَا لَيْسَتِ ابْنَةً أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.» (تَكَوِين٢٠: 1-12)

نبِيُّ اللَّهِ يَهُودَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْنِي بِثَامَارَ زَوْجَةَ ابْنِهِ: (تَكَوِين٣٨).

نَبِيُّ اللَّهِ دَاؤِدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْنِي بِجَارَتِهِ «أُورِيَا» وَخِيَانَتِهِ الْعَظِيمِ لِلتَّخلُصِ مِنْ زَوْجِهَا وَقْتَلَهُ: فِي (2)وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاؤِدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةُ الْمَنْظَرِ جَدًّا. 3فَأَرْسَلَ دَاؤِدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدًا: «أَلَيْسَ هَذِهِ بَشَبَّعَ بِنْتُ الْيَعَامِ امْرَأَةُ أُورِيَا الْحَتِّي؟» 4فَأَرْسَلَ دَاؤِدُ رُسْلًا وَأَخْذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمْثَهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. 5وَحَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاؤِدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى». 6فَأَرْسَلَ دَاؤِدُ إِلَيْ يُوَآبَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحَتِّي». فَأَرْسَلَ يُوَآبُ أُورِيَا إِلَى دَاؤِدَ. 7فَأَتَى أُورِيَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاؤِدُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَآبِ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. 8وَقَالَ دَاؤِدُ لِأُورِيَا: «أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رَجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةً مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. 9وَنَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. 10فَقَالُوا لِدَاؤِدَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ». فَقَالَ دَاؤِدُ لِأُورِيَا: «أَمَا جِئْتَ مِنِ السَّفَرِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» 11فَقَالَ أُورِيَا لِدَاؤِدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوَآبُ وَعَبِيدِ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتَيْتُ إِلَى بَيْتِي لَا كُلُّ وَأَشْرَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ امْرَأَتِي! وَحَيَاكَ وَحِيَا نَفْسِكَ لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ». 12فَقَالَ دَاؤِدُ لِأُورِيَا: «أَقْمِ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدَأْ أَطْلَقُكَ». فَأَقْمَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. 13وَدَعَاهُ دَاؤِدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرَبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

ليَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزُلْ. 14 وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاؤُدُ
مَكْتُوبًا إِلَى يُوَّابَ وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَا. 15 وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعُلُوا أُورِيَا فِي
وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوهُ مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ»). صموئيل الثاني 11:

15-2

فَأَينَ حَقُّ الْجِيَرَةِ الْمُتَوَقَّعِ مِنْ نَبِيٍّ فَاضِلٍ؟ وَكَيْفَ يَتَكَوَّنُ مَجَمِعٌ فَاضِلٌ يَقُومُ عَلَى
احْتِرَامِ الْجَارِ وَحِرْمَاتِهِ فِي ظَلِّ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْعَفْنَةِ؟ أَنَّبِيَ اللَّهُ يَكُونُ زَانِيَاً قَاتِلًا مُفْرَطًا
فِي جُنُودِهِ؟ أَنَّبِيَ اللَّهُ يُسْكِرُ أَحَدَ جُنُودِ الْشَّرْفَاءِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ؟ أَلَيْسَ
هَذَا التَّابُوتُ الَّذِي بِسَبِبِهِ قُتِلَ الرَّبُّ 50070 نَفْسًا لَأَنَّهُمْ رَأَوُا التَّابُوتَ فَقَطْ؟
(19) وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ لَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبَ
خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلًا وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً
عَظِيمَةً). صموئيل الأول 6: 19

نَبِيُّ اللَّهِ شَاؤُلُ يُزُوِّجُ ابْنَتَهُ زَوْجَةَ دَاؤِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَخْصٍ آخَرْ وَهِيَ لَمْ
تُطْلَقْ مِنْ زَوْجَهَا الْأَوَّلِ: (44) فَأَعْطَى شَاؤُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاؤِدَ لِفَاطِي بْنَ لَايِشَ
الَّذِي مِنْ جَلِيلِهِ (صموئيل الأول 25: 44) و (14) وَأَرْسَلَ دَاؤِدَ رُسُلاً إِلَى
إِيشْبُوشَ بْنَ شَاؤُلَ يَقُولُ: «أَعْطَنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبَتْهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ
مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ». 15 فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَ وَأَخْذَهَا مِنْ عَنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بْنِ
لَايِشَ. 16 وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحْرِيْمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ:
«اذْهَبْ ارْجِعْ». فَرَجَعَ). صموئيل الثاني 3: 14-16.

فَهُلْ كَانَ الطَّلاقُ بِيَدِ أَبِيهَا ، أَمْ كَانَ هَذَا مِنْ بَابِ الإِسْتَهَانَةِ بِحُقُوقِ الْغَيْرِ؟ وَأَلَمْ
يَعْلَمْ نَبِيُّ اللَّهِ شَاؤُلُ أَنَّهُ يُحَارِبُ نَبِيًّا آخَرَ مِثْلَهِ؟ أَلَمْ يَعْلَمْ شَاؤُلُ أَنَّهُ يَدْفَعُ ابْنَتَهُ بِذَلِكَ
لِلْزَّنِي؟ أَلَمْ يَعْلَمْ شَاؤُلُ أَنَّهُ بِذَلِكَ يُسْعِي إِلَى الدُّعُوَةِ السَّامِيَّةِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهَا؟
أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِذَلِكَ أَسْوَأَ مِثْلَ لِلْأَخْلَاقِ؟ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ بِذَلِكَ يُسْعِي إِلَى سَمْعَةِ مِنْ
أَرْسَلَهُ وَيَفْقَدُ النَّاسَ الثَّقَةَ فِي عِلْمِهِ الْأَزْلِيِّ أَوْ فِي حُسْنِ اخْتِيَارِهِ؟

وَلَوْ كَانَ الطَّلاقُ بِيَدِ أَبِيهَا فَأَيْنَ الْكِبَانُ الذَّاتِيُّ الَّتِي تَتَمَمُّتُ بِهَا الْمَرْأَةُ فِي كِتابِكُمْ؟ وَلَوْ
كَانَ الطَّلاقُ بِيَدِ أَبِيهَا لَأَصْبَحَتْ عَبْدَةً مَمْلُوكَةً لَهُ: تَارَةً يَبْيَعُهَا كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: (وَإِذَا

باع رجل ابنته أمة لا تخرج كما يخرج العبيد (خروج 21: 7)، وتارة يزوجها لهذا ، وتارة يُطلقها من هذا ويدفعها زوجة جديدة لذاك!

وليس للأب فقط حق بيع ابنته قبل الزواج ، بل للزوج نفس الحق: ففي بريطانيا كان شائعاً حتى نهاية القرن العاشر قانون يعطى الزوج الحق في بيع زوجته وإعارتها بل وفي قتلها إذا أصيبت بمرض عضال"

هل تعرفون أن الفلاح يأبى أن يُغير بقرته للفلاح زميله؟ فما بالكم بمن يعطى ابنته لآخر؟ فهل هانت ابنته عليه لهذه الدرجة؟ أم هل هانت المرأة عند الإله لدرجة أنهم أنزلوها منزلة أقل من الحيوان فأطاع النبي أو أمره؟ وهل كان يقصد القانون أن يُحول الرجل إلى ديوث والمرأة إلى عاهرة؟ وهل هذا قانون احترم المرأة؟ وهل هذانبي ميّز المرأة على الحيوان أو الجماد ولن أقول الرجل؟ فأى حياة هذه التي يطالب بها الإله الذي اختار هذا النبي لعبيده؟ وأية محبة وجدها النبي أو إلهه الذي تركه يتصرف كما يحلو له في هذا التصرف؟

نبى الله داود لا ينام فى شيخوخته إلا فى حضن امرأة عذراء:

(أ) وَسَاخَ الْمَلِكُ دَاؤُدُّ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَكَانُوا يُغَطِّوْنَهُ بِالثِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. 2 فَقَالَ لَهُ عَبِيْدُهُ: [لِيُفَتَّشُوا لِسِيَّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَتَاهَ عَذَرَاءَ، فَلَتَقْفِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلَتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلَتَضْطَجِعَ فِي حَضْنِكَ فَيَدْفَأْ سِيَّدِنَا الْمَلِكَ]. 3 فَفَتَّشُوا عَلَى فَتَاهَ جَمِيلَةً فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. 4 وَكَانَتِ الْفَتَاهُ جَمِيلَةً جَدًا، فَكَانَتْ حَاضِنَةً الْمَلِكِ. وَكَانَتْ تَخْدِمُهُ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا). ملوك الأول 1 : 1-4

فأين كانت زوجته؟ لم يجد زوجة من زوجاته العديدات لتنام في حضنه وتدفعه؟ وأين كانت سراريه؟ لكن العجيب في الأمر أنها لا بد أن تكون فتاة عذراء. وهذا الرجل المحترم الذي يُتهم بالزنى مع جارته ، وقتل زوجها مع جزء من جيشه ليغطي على حمل جارته سفاحاً منه ، كان هنا أكثر احتراماً ، فنامت في حضنه ، ولكنه لم يمسسها!! ولا أريد أن أنوه أنهما لو كانوا متلاصقين بملابسهما فلن تنشأ الحرارة المطلوبة لتدفئة الملك! ولكن أي زوجة من زوجاته أو أي غطاء قام بهذا العمل بدلاً من هذه الفتاة!

نبى الله شمشون ذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها: قضاة 16: رب الأرباب انتقم من نبيه داود عليه السلام على زناه فسلم أهل بيته للزنى: صموئيل الثاني 12: 11-12 ، وإذا كان الرب نفسه يدفع النساء العفيفات للزنى انتقاماً من أزواجهن ،فكيف يكون حال أولادهم وبناتهم؟

وعلى ذلك فلابد من نساء داود أن ينفروا وعد الله ، وبذلك فإن ما يقتربنه من الزنا يكون لرضى الرب الذى قرر ذلك. فهل سيكون الزنى فى هذه الحالة من البر والتقوى اتباعاً لأوامر الله ، أم خطيبة وإثم سيعاقب الله عليه نساء داود فى الآخرة؟ وهل من العدل أن يحاسبهم على إثم هو الذى دفعهم إليه؟

أضف إلى ذلك أن الرب نفسه جاء من نسل زناة:

(3) ويَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. متى 1: 3

وإذا قرأت الإصلاح الثامن والثلاثين من سفر التكوين لعرفت أن يهودا زنى بكلته (زوجة أولاده عيرا وأونان) وحملت منه وأنجبت فارص وزارح . وفارص هذا أحد أجداد يسوع وعلى ذلك فإن له جد زانى وله ابن سفاح.

(4) وَسَلَمُونُ وَلَدَ بُوْعَزَ مِنْ رَاحَابَ. متى 1: 5

وراحاب هذه (امرأة زانية) يشوع 2: 15-1

(وَبُوْعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوتَ) متى 1: 5

وراعوت (هي راعوت الموابية) راعوت 4: 5

(5) لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُؤَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلُ الْعَاشِرُ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ تثنية 23: 3

(وَدَاؤُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ التَّيِّ لَأُرْيَاهِ). متى 1: 6

افرأ قصة زنى داود بزوجة جاره وخيانته العظمى والغدر به فى صموئيل الثاني الإصلاح الحادى عشر ، وهو الابن التاسع لفارص الذى ولد من الزنى تبعاً لسفر التكوين (38: 12-30) ، وابن الزنى لا يدخل فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر (أى للأبد): («... لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلُ الْعَاشِرُ لَا

يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ . 33 لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ .
حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِيرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ (تثنية 23: 3-2)

(7) وَسُلَيْمَانُ وَلَدُ رَحْبَعَامَ) متى 1: 7

(1) 21 وَأَمَّا رَحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَكَ فِي يَهُوْذَا . وَكَانَ رَحْبَعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورْشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِوَضْعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ . وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ (ملوك الأول 14: 14)

21

(3) 33 لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ . حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِيرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ (تثنية 23: 3)

أَضَفَ إِلَى ذَلِكَ أَنْ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْ أَجَادِ الرَّبِّ ، الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَبَدُوا الْأَوْثَانَ (9) فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لَأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ ، 10 وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ آلهَةً أُخْرَى . فَنَمْ يَحْفَظُ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ .) الْمُلُوكُ الْأُولُ 11: 9-10

أَضَفَ إِلَى ذَلِكَ الْقَوْانِينَ الَّتِي تَدْفَعُ النِّسَاءَ إِلَى الزُّنْزِيِّ وَمِنْهَا:

الكتاب المقدس يُرْغِبُ الرجال في تجنب النساء عن طريق إخفاء أنفسهم:

(12) لَأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وَلُدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ . مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلَيَقْبِلْ .) متى 12: 19

فَأَيْنَ حَقُّ النِّسَاءِ فِي الزَّوْاجِ وَهَدْوَهُ النَّفْسِ وَالْمُتَعَةِ الْحَالِ إِذَا تَتَّبَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ؟

وَهُلْ يَمْنَعُ الرَّبُّ الزُّنْزِيِّ عَنِ هَذَا الطَّرِيقِ؟ لَقَدْ رَأَيْنَا أَكْبَرَ حَالَاتِ الزُّنْزِيِّ تَأْتِي مِنِ الْمُتَبَتَّلِينَ أَمْثَالَ بِرْسُومِ وَغَيْرِهِ الْكَثِيرِيْنِ فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَمِنْ رُؤُوسِ الْكَنِيْسَةِ: (ولعل حياة البابا اسكندر السادس تصور مدى الفساد الذي استحوذ على حياة الباباوات، فقد اتخذ له عشيقة اسمها جيلبا فارنيس، وكانت موفورة الجمال،

صغيرة السن ، اغتصبها من خطيبها ، واحتفظ بها بعد ارتقائه كرسي البابوية). كما قال الأستاذ عبد الله المشوخي في كتابه: (موقف الإسلام والكنيسة من العلم ص (104)

ولقد أورد الأستاذ إبراهيم سليمان الجبهان في رأيته: معاول الهم والتدمير في النصرانية وفي التبشير ص 70-71: (أن البابا (يوحنا الثاني) كان خليعاً ماجناً اتهم من قبل أربعين أسقفاً وبسبعين عشر كرديناً لأن فسق بعده نساء ، وأنه قاتل مطرانية (طودي) لغلام كان سنّه عشرين سنة ، ثم قُتلَ وهو متلبس بجريمة الزنا مع امرأة ، وكان القاتل له زوجها).

(وأن البابا (لينوسنت الرابع) كان متهمًا بالرشوة والفساد .)

(وأن البابا (اكليمونضوس الخامس عشر) كان يجول في فيينا وليون لجمع المال مع عشيقته .)

(وأن البابا (يوحنا الثالث والعشرين) متهم بأنه سُمِّ سلفه ، وباع الوظائف الكنسية ، وأنه كان كافراً ولوطياً .)

وإذا كان هذا كلام الرب الذي يؤدى إلى دمار البشرية ، فلماذا تحرّمون تحديد النسل؟ وإذا كان هناك أناس ولدوا بعاهات بدون خصية ، فهل يعمّم الرب هذا التشوّه على باقي البشر؟ لماذا يريد الرب بالضبط من المسيحيين؟ هل يريد إفاء البشرية أم إعمارها؟ وأين محبة الرب هنا لعباده؟ أم أراد إفشاء المسيحيين فقط من الأرض؟

كما دفعهم للتقبيل وعدم الزواج:

(أوَمَا مِنْ جَهَةِ الْأَمْوَارِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمْسِّ امْرَأَةً.
وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّنَى لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلَيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا) كورنثوس الأولى 7 : 1-2

ويرى بولس أن الرب لم يوح شيئاً عن العذاري فأكمل ما نساه الرب قائلاً: (25وَأَمَا العُذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحْمَةُ الرَّبِّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. 26فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ

لِإِنْسَانٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا: 27 أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ الْأَنْفَصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً). كورنثوس الأولى 7 : 25-28

فكيف تعتبرون كلام بولس الشخصى كلاماً مقدساً من وحي الرب؟ (38إذاً من زوج فحسناً يفعل ومن لا يزوج يفعل أحسن. 39 المرأة مرتيبة بالناموس ما دام رجلاها حياً. ولكن إن مات رجلها فهي حرّة لكي تتزوج من تريده في الله فقط. 40 ولكنها أكثر غبطة إن لبست هذها بحسب رأيي. وأظن أنني أنا أيضاً عندي روح الله.) كورنثوس الأولى 7 : 38-40

ومنع المطلقة أو المطلق أن يتزوج:

(32 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً إِلَّا لِعَلَّةَ الزَّنْيِ يَجْعَلُهَا تَزَنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقاً فَإِنَّهُ يَزَنِي.). متى 5: 32

فما الغرض من ذلك إلا دفعهم للتحرق والانفجار ثم اقتراف الزنى ، على الأخص إذا قرأ نصوص الجنس الفاضح التي يتع بها سفر نشيد الإنshاد ، الذي ينسب لنبي يقولون عنه إنه كفر في نهاية حياته كما جاء في ملوك الأول 11: 4-10: (لَاحَظْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ عَلَمًا عَدِيمَ الْفَهْمِ 8 عَابِرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَّتِهَا وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا ... 10 وَإِذَا بَامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيَّ زَانِيَّةٍ ... 13 فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ. أَوْقَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: 16 بِالْدِيَاجِ فَرَشَتْ سَرِيرِي بِمُوشَّى كَتَانٍ مِنْ مِصْرَ). 17 عَطَرْتُ فَرَاشِي بِمِرْ وَعُودٍ وَقَرْفَةٍ. 18 هَلْمٌ نَرْتُو وَدَا إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَذَدُّ بِالْحُبُّ. 19 لَأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقِ بَعِيدَةٍ. 20 أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ». 21 أَغْوَتْهُ بَكْرَةً فُنُونَهَا بِمِلْثُ شَفَتِيَّهَا طَوْحَتْهُ. 22 ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْقَتْهُ كَثُرٌ يَذْهَبُ إِلَى الْذَبْحِ أَوْ كَالْغَيْبِ إِلَى قِيدِ الْقِصَاصِ). أمثال 7 : 7-22

(لِيُرُوكَ ثَدِيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِمَحِبَّتِهَا اسْكَرْ دَائِمًا). أمثال 5: 19

(1) في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسى طلبته فما وجدته. 2 إنني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسى. طلبته فما وجدته. 3 وجدتى الحراس الطائف في المدينة فقلت: «أرأيتم من تحبه نفسى؟»

فَمَا جَاءَرْتُهُمْ إِلَّا قَيْلًا حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أَرْخِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحْجَرَةَ مَنْ حَبَّلْتُ بِي. 5أَحَلَّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ اُورُشَلَيمَ بِالظَّبَابِ وَبِأَيَّالِ الْحَقْلِ أَلَا تُيَقِّنُ وَلَا تُنْبَهُنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءُ.) نَشِيدُ الْإِنْشادِ 3 : 1-5

(1) هَا أَنْتِ جَمِيلَةُ يَا حَبِيبِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةُ! عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكِ. شَعْرُكِ كَقَطْبِيعِ مَعْزِ رَابِضٍ عَلَى جَبَلِ جَلْعَادِ. 2أَسْنَانُكِ كَقَطْبِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسْلِ الْلَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُنْتَمِمٌ وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. 3شَفَتَاكِ كَسَلَكَةٍ مِنَ الْقَرْمَزِ. وَفِمُكِ حَلْوُ. 4حَدُّكِ كَفَفَةٍ رُمَانَةٍ تَحْتَ نَقَابِكِ. 5عُنْقُكِ كَبُرْجٍ دَاؤِدُ الْمَبْنِي لِلْأَسْلَحَةِ. أَلْفُ مِجَنٌ عَلْقَ عَلَيْهِ كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ. 6إِلَى أَنْ يَفِيَحَ النَّهَارُ وَتَتَهَرَّمَ الظَّلَالُ أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ الْلَّبَانِ. 7كَلَّكِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي لَيْسَ فِيكِ عَيْبَةً.) نَشِيدُ الْإِنْشادِ 4 : 1-7

(1) مَا أَجْمَلَ رَجُلِيكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بَنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذِيكِ مِثْلُ الْحَلَّيِ صَنْعَةٌ يَدِيْ صَنَاعَ. 2سُرْتُكِ كَأَسْ مَدُورَةٌ لَا يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ. بَطْنُكِ صُبْرَةٌ حِنْطَةٌ مُسِيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ. 3ثَدِيَاكِ كَخَسْفَتَيْنِ تَوَأْمِيَ ظَبَيْيَةٌ. 4عُنْقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكِ كَالْبَرَائِي فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَبِّيْمَ. أَنْفُكِ كَبُرْجٍ لِبَنَانَ النَّاظِرِ تَجَاهِ دِمْشَقِ... 6مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلَاكِ أَيْتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ! 7قَامَتِكِ هَذِهِ شَبِيهَةُ النَّخْلَةِ وَثَدِيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ. 8قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُذُوقَهَا». وَتَكُونُ ثَدِيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفُكِ كَالْتَفَّاحِ) نَشِيدُ الْإِنْشادِ 7 : 1-8

(1)يَنْتَكَ كَأَخَ لِي الرَّاضِعِ ثَدِيَيْ أُمِّي فَأَجَدُكَ فِي الْخَارِجِ وَأَقْبَلَكَ وَلَا يُخْرُونَنِي. 2وَأَقْوُدُكَ وَأَدْخُلُكَ بَكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تَعْلَمُنِي فَأَسْقِيَكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَانِي. 3شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينَهُ تَعَانِقَتِي. 4أَحَلَّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ اُورُشَلَيمَ أَلَا تُيَقِّنُ وَلَا تُنْبَهُنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءُ(نشِيدُ الْإِنْشادِ 8 : 1-4)

(8)لَنَا أَخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدِيَانِ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأَخْتَنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟ 9إِنْ تَكُنْ سُورَا فَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجَ فِضَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَابَا فَنَحْصُرُهَا بِالْأَوَاحِ أَرْزِ. 10أَنَا سُورٌ وَثَدِيَايَ كَبُرْجِينِ. حِينَنَدِ كُنْتُ فِي عَيْنِيَهِ كَوَاجِدَةٌ سَلَامَةً) نَشِيدُ الْإِنْشادِ 8 : 8-10

(أوَكَانَتْ إِلَيْيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: 2] إِنَّ آدَمَ، عَرَفَ أُورُشَلَيمَ بِرَجَاسَاتِهَا ... 15 [فَاتَّكَلَتْ عَلَى جَمَالِكَ وَزَنَبَتْ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبَتْ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ 16 وَأَخَذَتْ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَّأَةً وَزَنَبَتْ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. ... وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَنَبَتْ بِهَا. ... 25 فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيَتْ مُرْتَفَعَكَ وَرَجَسَتْ جَمَالِكَ، وَفَرَّجَتْ رَجْلِكَ لَكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرَتْ زَنَاكَ. 26 وَزَنَبَتْ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغَلَاظِ الْحَمْ، وَزَدَتْ فِي زَنَاكَ لِإِغَاظَتِي. ... 33 كُلِّ الزَّوَّانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَعْطَيْتَ كُلَّ مُحِبِّيَكَ هَدَائِيكَ، وَرَشَيْتُهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّنَانِي. 34 وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزْنِ وَرَاعِكَ، بَلْ أَنْتَ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةَ تُعْطِي لَكَ، فَصَرْتَ بِالْعَكْسِ!) حزقيال 16: 1-34

3- الدياثة أسوة بنبي الله إبراهيم:

نبي الله إبراهيم لا يخشى الله ويضحى بشرفه وشرف زوجته سارة خوفاً على نفسه من القتل ولتحقيق مكاسب دنيوية، ويأمر زوجته بالكذب: (تكوين 12: 11-16) نبي الله إبراهيم لا يخشى الله ويقبل التضحية بشرفه وشرف زوجته سارة، ولم يتعلم من الدرس الذي أخذته من حكايته مع فرعون: (تكوين 20: 1-12)

فقل لي بالله عليك: ماذا يتعلم أتباع الكتاب المقدس عندما يعلمون أن نبي الله إبراهيم باع شرفه من أجل الفوز بحياته وببعضة ماشية؟ ألا يعلمهم هذا الإقتداء به؟ ألا يعلمهم هذا أن الغاية تبرر الوسيلة؟ أم سيلعنونه وسيلعنون معه كل الأنبياء؟ أخبرني عن نبي محترم انتقى الله في الكتاب المقدس! لن تجد تقريراً. فما الغرض من ضرب القدوة وتشويه صورة الأنبياء في الكتاب؟ وما هو الهدف التربوي الذي سيعود على معتقلي الكتاب من كل هذا التشويه لأنبياء الله القدوة لأممهم؟

أعتقد أن الغرض هو التمهيد للمسيح الدجال. إلغاء عبادة الله في الأرض. العمل على فقد الناس الثقة في الله ودينه وأنبيائه؛ لأن الرب بذلك لم يكن عنده علم أزلى ، فلم يحسن اختيار أنبيائه ، أو لم ينتقى إلا أحط الناس أخلاقاً لإضلal عبيده وليس له دايتهم.

4- نكران الجميل: يخلق الله ويعبد غيره

فهناك العديد من النصوص التي تثبت أن عيسى عليه السلام رسول الله إلى بنى إسرائيل، ومع ذلك تتركون الله الذي عبده عيسى عليه السلام، وتعبدون يسوع نفسه.

متى 5: 48 (فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الدَّيْ فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ)، ف والله الذي في السماوات كامل ، وعيسى عليه السلام على الأرض ضعيف ، خوار ، لا يقدر أن يفعل من نفسه شيء ، يحتاج دائمًا لحفظ الله وعونه: (أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعَ أَدِينَ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةً لَأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيرَتِي بِلِ مَشِيرَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي). يوحنا 5: 30، فكيف يكون عيسى عليه السلام إليه؟ ومن الذي كان في السماء ويشير إليه عيسى عليه السلام، الذي كان على الأرض وقتها، بينما على عقيدتكم أن الثلاثة متحدون ولا ينفصلون طرفة عين؟

متى 6: 6-8 (وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَّ صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِحْدَعَكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الدَّيْ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الدَّيْ يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً)، وهو هنا ينفي عن نفسه الألوهية ، فالله خفى لا يراه أحد، وهو مطلع على أعمالك، وأنك لا تراه ، وهو الإله الحق الذي ينبغي لك أن تصلي إليه وتتبعه إليه. أليس هذا نفي قاطع لما تدعونه من ألوهيته؟

متى 6: 9-15 (فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.
10 إِلَيْاتِ مَلَكُوتِكَ. لَتَكُنْ مَشِيرَتِكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. 11 خُبْزُنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. 12 أَوْأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. 13 وَلَا تُدْخِلُنَا فِي تَجْرِيَةٍ لَكَنْ نَجَّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.
14 فَإِنَّهُ إِنْ غَرَّتُمُ اللَّنَّاسَ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرُ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاءِيُّ. 15 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.)

ألم تكن أمامه فرصة ذهبية ليقول لتلاميذه: صلوا إلى واعبدوني فأنا غفار الذنوب؟ فلماذا لم يعلنها صراحة؟ هل خاف من عبيده؟ لماذا لم يحدث تلاميذه بصراحة أنه الأقنوم الثاني المتخد مع الأقومين الآخرين؟ هل تصدق أن كلمة أقنوم لا توجد في الكتاب المقدس كله؟ هل تتخيل أن أساس العقيدة لا يوجد في الكتاب؟ هل تعتقد أن الرب نزل وتجسد ونسى أن يعلن دينه في التجسد علانية؟

متى 10: 40-42 (40مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبُلُنِي وَمَنْ يَقْبُلُنِي يَقْبُلُ الَّذِي أَرْسَلْنِي. 41مَنْ يَقْبُلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيٍّ فَأَجْرَ نَبِيًّا يَأْخُذُ وَمَنْ يَقْبُلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارًّا فَأَجْرَ بَارًّا يَأْخُذُ) أليس هذا اعتراف صريح منه أنه رسول الله إلى بنى إسرائيل؟ لا يخبرهم أن من يقبله كنبي فأجرنبي يأخذ؟

متى 11: 3-2 (2أَمَا يُوَحَّنَا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ اثْتَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ 3وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الَّتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟») كيف لم يعرف النبي إليه الذى أرسله؟ كيف لم يعرف النبي أن الرب نفسه نزل متجمساً؟ لماذا لم يعلن المعمدان فكرة تجسد الإله واتحاده بالابن والروح القدس؟ ألسنت معى أنه كان على الرب أن يرسلنبيه أو كل أنبيائه من قبل بهذه العقيدة لتدعم دينه بين الناس عند تجسده؟

متى 11: 25 (25فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الَّآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا نَكَ أَخْفِيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكْمَاءِ وَالْفُهْمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ.) فهل ترى فى حمده الله أنه كان يحمد نفسه؟

متى 12: 28 (28وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!) ، إذاً فهو مُنْذَن لتعليم الله ، ولا يملك لنفسه من الأمر شيئاً ، بل كل معجزاته تتم بحول الله وقوته. فأين ألوهيته هنا؟

متى 12: 31-32 (31لَذِكْرِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. 32وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفِرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فَلَنْ يُغْفِرَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي.) فمن قال كلمة عليه فستغفر له باعتباره ابن الإنسان ، أما من قال على الله باعتباره الروح القدس فلن يغفر له مطلقاً: (24اللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فِي الرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».) يوحنا 3: 24 فإذا كان الله روح ، ولا يمكن أن يرى الإنسان هذا الروح فإن (اللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ). يوحنا 1: 18 ، كيف يكون عيسى عليه السلام هو الله؟ وهل الله ابن إنسان أو له جسد أو مولود من الجسد؟ لا. (6الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ.) يوحنا 3: 6،

وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (كُلُّ رُوحٍ يَعْرَفُ بِسَوْعِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْرَفُ بِسَوْعِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ). رِسْلَةُ يُوحَنَّا الْأُولَى: 4-3

مَتَى 12: 50 (لَأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشَيْئَةَ أَبِي الدِّيَارِ فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأَمِّي) وَأَيْضًا مَرْقُسُ 3: 35. وَهَذَا اعْتِرَافٌ أَخْرَى أَنَّهُ إِنْسَانٌ ابْنُ انسَانٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَفْعُلَ إِرَادَتَهُ وَيَنْفَذَ مَشَيْئَتَهُ، إِنَّهُ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَشَيْئَةَ اللَّهِ وَالَّذِي أَرْسَلَهُ، وَمَنْ يَفْعُلُ مَشَيْئَةَ اللَّهِ فَهُوَ أَخٌ أَوْ أَخْتٌ لَهُ، فَهَلْ تَتَخَيلُ أَنَّ الرَّبَّ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَخٌ أَوْ أَخْتٌ؟ أَمَا إِذَا تَعْلَقَ الْأَمْرُ بِاللَّهِ، فَمَنْ يَفْعُلُ إِرَادَتَهُ وَيَنْفَذَ مَشَيْئَتَهُ فَهُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْأَبْرَارِ وَلَيْسَ مِنْ أَخْوَتِهِ، وَهُوَ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ فِي الْجَنَّةِ.

وَهُوَ مَصَدَّاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

النَّسَاءُ 69

مَتَى 18: 19 (أَوْ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنَّ اتَّقَى اثْنَيْنِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبُنَاهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قَبْلِ أَبِي الدِّيَارِ فِي السَّمَاوَاتِ). فَمَنْ الرَّازِقُ إِذَا؟ إِنَّهُ أَبُوهُ أَيِّ إِلَهٍ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَنْ السَّمِيعُ لِمَا يَطْلُبُنَاهُ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنَّهُ أَبُوهُ أَيِّ إِلَهٍ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَيْنَ كَانَ يَسْوِعُ؟ إِنَّهُ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَالثَّالِثُ مُتَحَدٌ لَا يَنْفَصلُ طَرْفَةً عَيْنٍ عَلَى اعْتِقَادِكُمْ، وَعَلَى ذَلِكَ إِمَّا تُؤْمِنُونَ أَنَّهُ يَوْجِدُ أَرْبَعَةَ آلهَةَ، ثَلَاثَةَ عَلَى الْأَرْضِ مُتَحَدُونَ، وَرَابِعٌ فِي السَّمَاءِ، كَانَ يَصْلِي لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَعَبَّدُ لَهُ، وَيَدْعُوا إِلَيْهِ، وَإِمَّا يَكُونُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَامُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَرَسُولُهُ عَلَى الْأَرْضِ.

مَتَى 19: 16-17 (أَوْ إِذَا وَاحِدٌ تَقْدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعْلَمُ الصَّالِحُ أَيَّ صَلَاحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ؟») 17 فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظْ الْوَصَائِلَ»)، وَقَالَ

لهم: (16) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ). يوحا 14: 16

وقال لهم: (سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتَيْتُكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي). يوحا 14: 28، لكن أن تدعونه إليها فهذا قمة الرزيع عن الحق! فكيف يكون إليها ، والله لم يره أحد قط كما قال؟ (اللَّهُ لَمْ يَرِهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَرٌ). يوحا 18: 1

فإِذَا كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْفِي الصَّلَاحَ عَنْ نَفْسِهِ وَيَنْسَبُهُ إِلَهًا ، فَأَينَ الْاِتْهَادُ بَيْنِهِ وَبَيْنِ اللَّهِ؟ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ إِلَهًا؟

انظر إلى قوله: (16) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ). يوحا 14: 16 ، ثم قارن اعترافه بأنه رسول من عند الله ، ثم أجبني: كيف تفهم الاتحاد في ظل قوله إنه ليس أعظم من الله ، لأن الله هو الذي أرسله؟ فمن أعظم من مَنْ؟ ومن أرسل مَنْ؟ ولا تنس أنك تؤمن بأن الثالوث لا ينفصل طرفة عين: (30) أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعُلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعْتُ أَدِيْنَ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةً لَأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيَّتِي بِلِّمَشِيَّةِ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي). يوحا 5: 30

مرقس 9: 36-37 (36) فَلَخَدَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسَطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبْلَ وَاحِدًا مِنْ أُولَادِ مِثْلِ هَذَا بِاسْمِي يَقْبُلُنِي وَمَنْ قَبْلَنِي فَلَيْسَ يَقْبُلُنِي أَنَا بِلِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

يوحا 17: 4-3 (3) وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكُمْ أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِيقَى وَحْدَكَ وَيَسْوَعُ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ. 4 أَنَا مَجْدُوكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ)

متى 11-10 (10) وَلَمَّا دَخَلَ أُورْشَلَيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا فَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» 11 فَقَالَتِ الْجَمْعُ: «هَذَا يَسْوَعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ».

متى 21: 45-46 (ولما سمع رؤساء الكهنة والفرسانيون أمثاله عرفوا أنَّه تكلَّم عليهم. 46 وإنْ كانوا يطلبونَ أنْ يمسِّكُوهُ خافُوا منَ الجمْوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ).

متى 14: 3-5 (فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوحنَّا وَأَوْتَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا امْرَأَةٍ فِيلُبُسَ أَخِيهِ 4 لَأَنَّ يُوحنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ». 5 وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ).

مرقس 8: 27-30 (ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُسَ. وَقَيْ طَرَيقَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» 28 فَاجَابُوا: «يُوحنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِلَيْهَا وَآخَرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». 29 فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَاجَابَ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» 30 فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لَأَحَدٍ عَنْهُ).

مرقس 6: 14-16 (فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ يُوحنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ». 15 قَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِلَيَّاهُ». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ الْأَنْبِيَاءِ». 16 وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوحنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!»)

فإذا كان عيسى عليه السلام معروفا للعامة والخاصة أنه رسول الله لبني إسرائيل، فمن أين أتيتم بألوهيته واتحاده مع الأب والروح القدس؟ ولماذا لم يتكلم هو عن ذلك ويوضحه توضيحاً لا لبس فيه ولا تأويل؟

متى 24: 36 (وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْمَلُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ)، فهل يجهل الابن ما يعلمه الأب؟ فأين الاتحاد إذَا؟

متى 23: 8-10 (وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي لِأَنَّ مُعْلِمَكُمْ وَاحِدُ الْمَسِيحُ وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْرَوْهُ. 9 وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدُ الدِّيَنِ فِي السَّمَاوَاتِ. 10 وَلَا تَدْعُوا مُعْلِمِينَ لِأَنَّ مُعْلِمَكُمْ وَاحِدُ الْمَسِيحُ). ، نعم: ليس لكم إله على الأرض ، ولم ينزل إله على الأرض ، بل إلهكم هو الله الذي في السموات. أليس هذا دليل على فساد عقيدتكم الحالية؟

يوحنا 3: 1-2 (كَانَ إِنْسَانٌ مِّنَ الْفَرِّيَسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقوَدِيمُوسُ رَئِيسُ الْيَهُودِ. 2 هَذَا جَاءَ إِلَيَّ يَسُوعَ لِيَلًِا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعْلِمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعْلِمًا لَّاَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْرُرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَعَهُ».) ، وهذا اعتراف صريح واضح أنه رسول الله ، ولو لا قدرة الله التي يمد بها ، ما كان له أن يحقق معجزة واحدة. أى مصداقاً لقوله: (22) «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهُنَّ لَكُمْ مِّنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَابٍ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسَطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ.) أعمال الرسل 2: 22

(41) فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَبُ أَشْكُرُكَ لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي 42 وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لَأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي».) يوحنا 11: 41-42 ، هل قرأت تضرعه لله أن يتحقق هذه المعجزة على يديه؟ فهل بعد ذلك تتذمرون معجزاته في إحياء الموتى بإذن الله دليلاً على ألوهيته؟ فهل كان يكلم نفسه؟ هل كان يتضرع إلى نفسه؟

يوحنا 17: 1-3 (تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا 2 إِذَا أُعْطِيَتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَتُهُ . 3 وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرُفُوكَ أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ الذِّي أَرْسَلْتَهُ .) ، نعم فإن دخولك الجنة وخلودك فيها يتوقف على شهادتك أن لا إله إلا الله وأن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله، وأن تؤمن بأقواله ، وتعمل بأوامره.

يوحنا 3: 24 (اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِيقَ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».) ، فإذا كان الله روح ، ولا يمكن أن يرى الإنسان هذا الروح فإن (اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ.) يوحنا 1: 18. فكيف يكون عيسى عليه السلام هو الله. وهل الله له جسد أو مولود من الجسد؟ لا. لأن (6) الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ.) يوحنا 3: 6 ، وعيسى (كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، 3 وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ.) رسالة يوحنا الأولى 4: 2-3 ، وكان لعيسى عليه السلام

جسد ، لأنه ليس للروح عظام أو لحم (فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ) لوقا 24:

39

مرقس 7: 34 (وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ: «إِفْتَحْ». أَيِّ انْفَتْحُ.) يا ترى لماذا رفع عينيه إلى السماء؟ وماذا قال وهو يئن؟ كانوا يدعوا الآب؟ نعم. إذا فهو لا يقدر أن يفعل من نفسه شيئاً. (30أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعُلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعَ أَدِينُ وَدَيْنُونِتِي عَادِلَةً لَأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشَيْئَتِي بَلْ مَشَيْئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.) يوحنا 5: 30 ، (20لَأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْابْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسَيْرُيهُ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَعْجِبُوا أَنْتُمْ.) يوحنا 5: 20 ، فكيف يقولون بإتحاد الابن مع الآب؟ هل الإتحاد يعني أنَّ فرد منهم في السماء والآخر على الأرض؟ (37وَالْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهُدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قُطُّ وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْتَهُ.) يوحنا 5: 37

هل تريد أن تعلم ماذا كان يقول عندما رفع نظره للسماء؟ فاقرأ قوله (3وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرُفُوكَ أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِيقِيُّ وَهَذِهِ وَسْطِيَّ وَسَعَ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 4أَنَا مَجَدُوكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. 5وَالآنَ مَجْدِنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ. 6«أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتُهُمْ لِي وَقَدْ حَفَظُوا كَلَامَكَ.

7وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتِي هُوَ مِنْ عِنْدَكَ 8لَأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتِي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ وَهُمْ قَبِيلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدَكَ وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتِي.)

يوحنا 17: 8-3

(25أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهُوَ لَاءُ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتِي.) يوحنا 17: 25

متى 26: 39 (ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصْلِي قَائِلًا: «يَا أَبَّاهُ إِنْ أَمْكَنْ فَلَتَعْبُرْ عَنِي هَذِهِ الْكَاسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ».)

(10فَخَرَرْتُ أَمَامَ رَجَلِيهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَقْعُلْ! أَنَا عَبْدُ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةٌ يَسْوَعَهُمْ اسْجُدْ لِلَّهِ. فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسْوَعَهُمْ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».)

رؤيا يوحنا 19: 10

متى 27: 46 (وَهُنَّ حِلْمٌ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِلِيَّ لَمَّا شَفَقْتِي» (أَيْ: إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتِي؟) أَيْ صَرَخَ اللَّهُ؟ أَيْ خَافَ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ؟ أَيْ مُوتُ الإِلَهِ؟ وَمَنْ هُوَ إِلَهُ اللَّهِ؟ مَنْ هُوَ إِلَهُ الْخَانِ الَّذِي ضَحَكَ عَلَى الإِلَهِ الطَّيِّبِ وَتَرَكَهُ يُصْلَبَ؟

(وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرُفُوكَ أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِيقَيِّ وَحْدَكَ وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ). يوحنًا 17: 3 ، (24)«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْنَا فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَيَّ دَيْنُونَةٌ بِلْ قَدْ انتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ). يوحنًا 5: 24 (هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِي بَعِيدًا 7 وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعْلَمُونَ تَعَالِيمَهِي وَصَايَا النَّاسِ. 8 لَا تَكُونُ تَرَكُتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: ...». مرقس 7: 6-8 (30)أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةً لَأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيشَتِي بِلْ مَشِيشَةَ الْأَبِ الَّذِي أَرْسَلْنَا). يوحنًا 5: 30

فَلَوْ كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَتَجَسَّدَ فِي صُورَةِ بَشَرٍ وَنَزَلَ لِيُصْلَبَ كَفَارَةً عَنْ خَطِيئَةِ آدَمَ ، لَكَانَ هُوَ الْمَسْؤُلُ عَنِ إِضَالَةِ الْبَشَرِ الَّذِينَ لَمْ يَتَخَذُوهُ إِلَهًا. لَأَنَّهُ لَمْ يَأْمِرْ أَنْتَابَعَهُ وَلَا مَعَاصرِيهِ بِالسُّجُودِ لَهُ وَعِبَادَتِهِ ، وَلَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِنَصْوصٍ وَاضْحَى تَبَيَّنَ أَنَّهُ هُوَ اللَّهُ ، وَتَحَدَّدَ شَرِيعَتُهُ ، فَهَلْ يُعْقَلُ مِثْلُ هَذَا؟

لَقَدْ حَدَّدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لَا لِيَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ بِلِكِتمَلِهِ أَوْ لِيَنْفَذْ (متى 5: 17)، فَهَلْ أَكْمَلَ وَنَفَذَ النَّامُوسَ أَمْ لَا؟ وَإِذَا كَانَ قَدْ أَكْمَلَ، فَمَا حَاجَنَكُمْ وَحَاجَتَهُ هُوَ نَفْسُهُ لِرَسَائِلِ بُولِسِ؟

5- عدم تحمل المسؤولية وظلم الآخرين:

فَالْإِيمَانُ بِفُرِيَّةِ الْخَطِيئَةِ الْأَزْلِيَّةِ، تَجْعَلُ الْمُؤْمِنَ بِهَا يَرْضِي بِقَسْوَةِ قَلْبِ الرَّبِّ عَلَى ابْنِهِ، مِنْ أَجْلِ رَفْعِ هَذَا الْإِثْمِ عَنْهُ ، وَبِذَلِكَ يَظْلِمُ إِلَهَ وَابْنِهِ ، كَمَا قَالَ بُولِسُ: (31)فَمَاذَا نَقُولُ لَهُدَآ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32 الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بِلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبَنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رُومِيَّةُ 8: 31-32.

وعلقتم ذنب آدم على البشرية كلها ، وعلى الأخص المرأة ، وهذا من الآثام ، لأنكم ظلمتم كل الأبرار الذين عاشوا وماتوا قبل صلب إلهكم ، وجعلتكم تضطهدون المرأة ، وتحرقون النساء تحت زعم أنهن السبب في مشاكلكم ، وظناً منكم أن هذا انتصاراً لله.

وجعلتم دخولكم الجنة يتوقف على إيمانكم بيسوع كإله وإياده مصلوباً ، وهو سوف يتحمل عنكم ذنبكم كلها ، وليس من العدل أن يتوقف دخول الجنة على الإيمان فقط ، لأن هذا يعطيكم فرصة أكبر للإساءة وارتكاب الآثام في حق من تخالفوهם. وإن كنت ما زلت غير مصدق فأقرأ كتاباته: (وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ وَكَنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًا). رومية 4: 5

(16) إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانٍ يَسُوَعُ الْمَسِيحَ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوَعَ الْمَسِيحِ، لَنْتَبَرَرَ بِإِيمَانٍ يَسُوَعُ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسْدًا مَا). غالاطية 2: 16

(41) قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ. 5 فَإِنَّنَا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بِرٍ. 6 لَأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوَعُ لَا الْخِتَانُ يَفْعُ شَيْئًا وَلَا الغُرْلَةُ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ). غالاطية 5: 4-6

(20) لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسْدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ . لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرَفَةُ الخطية. 21 وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَاهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ). رومية 3: 20-21

(27) فَأَيْنَ الْإِفْتَخَارُ؟ قَدْ انْتَفَى! بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ بِأَبَنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا! بَلْ بِنَامُوسِ الإِيمَانِ. 28 إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِإِيمَانٍ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ). رومية 3: 27-28

(10) لَأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَبَتَّبُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ». 11 وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ، لَأَنَّ «الْبَارَ بِإِيمَانٍ يَحْيَا». 12 وَلَكِنْ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بل «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيِّئًا بِهَا». 13 الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَقَ عَلَى

خَشْبَةٍ». 14 التَّصِيرَ بِرَكَةِ إِبْرَاهِيمَ لِلأَمْمِ فِي الْمُسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ، .. . 19 فَلِمَذَا النَّامُوسُ؟ .. . لَأَنَّهُ لَوْ أَعْطَيَ نَامُوسًا قَادِرًا نَ يُحْيِي، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبَرُّ بِالنَّامُوسِ.) غَلاطِية 3: 21-10

(9لَأَنَّكَ إِنْ اعْرَفْتَ بِفِيمَكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقِبْلَكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ خَلَصْتَ.) رُومَية 10: 9

إِلَّا أَنْ واقع الكتاب المقدس يخالف كلام بولس. فها هو يعترض بوجود أبرار قبل إعدام الإله صلباً بسبب الخطيئة الأزلية ، كما ينفي الكتاب بشدة وجود ما يُسمى بالخطيئة الأزلية، ويؤكد أن البر يكون بالإيمان والأعمال ، وليس بالإيمان فقط كما قال بولس: (4بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذِيْحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَائِينَ، فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارُّ عِرَانِيَّة 11: 4

وذلك كان أخنوخ: (5بِالإِيمَانِ نُقْلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لَأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ - إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ.) عِرَانِيَّة 11: 5

كما شهد لأنبياء آخرين بأنهم من المؤمنين الأبرار ، على الرغم من أن الكتاب ذكر في مواضع أخرى أنهم من الزناة الآثمين: (32وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لَأَنَّهُ يُعَزِّزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جَدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاؤَدَ، وَصَمْوَنَيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، 33الَّذِينَ بِالإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَّالِكَ، صَنَعُوا بِرًا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُوا أَفْوَاهَ أَسُودٍ، 34أَطْفَلُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوا مِنْ حَدَّ السَّيْفِ، تَقَوَّلُوا مِنْ ضُعْفٍ، صَارُوا أَشَدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُربَاءَ، 35أَخْذَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عَذَّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاهَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.) عِرَانِيَّة 11: 32-35

ويقول يعقوب في رسالته: (10لَأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسَ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. 11لَأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَرْزُنْ» قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلْ». فَإِنْ لَمْ تَرْزُنْ وَلَكِنْ قُتِلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّدًا النَّامُوسَ. 12هَكَذَا تَخَلَّمُوا وَهَكَذَا افْعَلُوا كَعَتَيْدِينَ أَنْ تُحَاكِمُوا بِنَامُوسِ الْحُرْيَّةِ. 13لَأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلَا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفَتَّحُ عَلَى الْحُكْمِ. 14مَا الْمُنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلَّصَهُ؟ 15إِنْ كَانَ أَخْ وَأَخْتُ

عُرِيَانِينَ وَمُعْتَازَيْنَ لِلْقُوَّتِ الْيُومِيِّ، 16 فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: «أَمْضِيَا بِسَلَامٍ، اسْتَدْفِئَا وَأَشْبَعَا» وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ 17 هَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيْتٌ فِي ذَاتِهِ. 18 لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ!» أَرْنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي. 19 أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَقْعُلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْسِرُونَ! 20 وَلَكِنْ هُلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيْمَانَهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالِ مَيْتٌ؟ 21 لَمْ يَتَبَرَّزْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ؟ 22 فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الإِيمَانَ، 23 وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَامْنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًا» وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. 24 تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّزُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. 25 كَذَلِكَ رَاحَابُ الْزَّانِيَةُ أَيْضًا، أَمَّا تَبَرَّزَتِ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبَلَتِ الرُّسْلَ وَأَخْرَجْتُمُوهُ فِي طَرِيقِ أَخْرِي؟ 26 لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيْتٌ، هَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالِ مَيْتٍ). يعقوب 2: 10-26 [والكتاب هنا يشير إلى أن الذبيح هو إسحاق بدلاً من إسماعيل ، وهذا من الأخطاء المردود عليها ، ولكن في مكانه.]

وأعلن الرب على لسان حزقيال نفيه التام لما يُسمى الخطيئة الأزلية ، وأن الإنسان لا يتحمل خطايا أمه حواء وأبيه آدم: (أو كَانَ إِلَيْكُمْ الْرَّبُّ: 2 إِنَّمَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمُثَلَّ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الْأَبَاءُ أَكْلُوا الْحِصْرَمَ وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ؟ 3 حَيْ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمُثَلَّ فِي إِسْرَائِيلَ. 4 هَا كُلُّ النُّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِ كَنْفُسُ الْأَبْنَاءِ. كَلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. 5 وَالْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارِاً وَفَعَلَ حَقًا وَعَدْلًا، ... 6 ... 7 وَلَمْ يَظْلِمْ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْمُدْيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبْ اغْتِصَابًا بَلْ بَدَلَ خُبْزَهُ لِلْجُوْعَانِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثُوبًا، 8 وَلَمْ يُعْطِ بِالرِّبَّا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابَحةً، وَكَفَ يَدَهُ عَنِ الْجُورِ، وَأَجْرَى الْعُدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ، وَالْإِنْسَانِ 9 وَسَلَكَ فِي فِرَائِضِي وَحَفَظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارُ. حَيَا يَحْيَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 10 إِنَّ وَلَدَ ابْنَا مُعْتَنِفًا سَفَاكَ دَمَ، فَفَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ 11 وَلَمْ يَفْعُلْ كُلُّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَنَجَسَ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ 12 وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَاغْتَصَبَ اغْتِصَابًا، وَلَمْ يَرُدَ الرَّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنِيهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَفَعَلَ الرِّجْسَ، 13 وَأَعْطَى بِالرِّبَّا وَأَخْذَ الْمُرَابَحةَ،

أَفَيْحِيَا؟ لَا يَحْيَا! قَدْ عَمِلَ كُلُّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَمَوْتًا يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ!
[14] وَإِنْ وَلَدَ ابْنًا رَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا فَرَآهَا وَلَمْ يَفْعُلْ مِثْلَهَا. 15 لَمْ
يَأْكُلْ عَلَى الْجَبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا نَجَّسَ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ
16 وَلَا ظَلَمَ إِنْسَانًا وَلَا رَتَّهُنَّ رَهْنًا وَلَا اغْتَصَبَ اغْتِصَابًا، بَلْ بَذَلَ خُبْزَهُ لِلْجَوْعَانِ
وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثُوبًا 17 وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْفَقِيرِ وَلَمْ يَأْخُذْ رِبًا وَلَا مُرَاجَحةً، بَلْ أَجْرَى
أَحْكَامِي وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِأَشْمِ أَبِيهِ. حَيَاةٌ يَحْيَا. 18 أَمَّا أَبُوهُ فَلَانَّهُ
ظَلَمَ ظُلْمًا وَاغْتَصَبَ أَخاهُ اغْتِصَابًا، وَعَمِلَ غَيْرَ الصَّالِحِ بَيْنَ شَعْبَهُ، فَهُوَذَا يَمُوتُ
بِإِيمَنهِ. 19 وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْابْنُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ؟ أَمَّا الْابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًا
وَعَدْلًا. حَفِظْ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بَهَا فَحَيَاةٌ يَحْيَا. 20 النَّفْسُ التَّيْ تُخْطِئُ هِيَ
تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْابْنِ. بِرُ الْبَارُ عَلَيْهِ
يَكُونُ وَشَرُ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. 21 فَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا
وَحَفِظَ كُلُّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقًا وَعَدْلًا فَحَيَاةٌ يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. 22 كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي
فَعَلَهَا لَا تُذَكِّرُ عَلَيْهِ. فِي بِرِهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. 23 هَلْ مَسَرَّةُ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلَا بِرْجُوعُهُ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟ 24 وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُ عَنْ بِرِهِ وَعَمِلَ إِثْمًا
وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَفَيْحِيَا؟ كُلُّ بِرِهِ الَّذِي عَمِلَهُ لَا يُذَكِّرُ.
فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطَبَتِهِ الَّتِي أَخْطَطَ بَهَا يَمُوتُ. 25 وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَ
طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوْيَةً. فَاسْمَعُوا الآنَ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَطْرِيفِي هِيَ غَيْرُ مُسْتَوْيَةِ؟
أَلَيْسَ طُرُقُكُمْ غَيْرُ مُسْتَوْيَةِ؟ 26 وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُ عَنْ بِرِهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَمَاتَ فِيهِ،
فِيَاثِمِهِ الَّذِي عَمِلَهُ يَمُوتُ. 27 وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ شَرِهِ الَّذِي فَعَلَ، وَعَمِلَ حَقًا
وَعَدْلًا، فَهُوَ يُحْيِي نَفْسَهُ. 28 رَأَى فَرَجَعَ عَنْ كُلِّ مَعَاصِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا فَحَيَاةٌ يَحْيَا. لَا
يَمُوتُ. 29 وَبَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لَيْسَ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوْيَةً. أَطْرِيفِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ يَا
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ طُرُقُكُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ؟ 30 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَفْضَيَ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ كَطْرُقِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تُوبُوا وَارْجُعوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا
يَكُونُ لَكُمُ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. 31 أَطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلِّ مَعَاصِيكُمُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا
لِأَنفُسِكُمْ قُلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فِلِمَادَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؟ 32 لَأَنِّي لَا أُسْرِ
بِمَوْتٍ مَنْ يَمُوتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَارْجِعُوا وَاحْيُوا].) حِزَاقِيلَ 18: 1-32

أى لا تزر وازرة وزر أخرى. من عمل صالحًا فلنفسه، ومن أساء فعلها، وما ربك بظلم للعبد.

فما الداعي إذاً لأن يتحمل إنسان ما خطيئة أبيه ، إذا كان الله الغفور الرحيم لم يترك أباه هكذا بل أرسل إليه الرسل ودعاه للتوبة ليغفر له؟ لماذا أرسل الله الرسل إذاً لعباده تدعوههم للتوبة والرجوع إلى الله إن كان يُضمر كل هذا الشر لعباده ، ولا ينوى أن يغفر لهم ، ويتركتهم في أتون النار ، حتى يُرسل لهم ابنه ليقتلواه؟

وكيف سيغفر هو لنفسه جريمة قتل بريء مكان مذنب؟ وما الحكمة التربوية التي أراد أن يعلمه خلقه من ظلم الوالد لولده ، ومن قتل البريء مكان المذنب ، ومن ترك القاتل والزاني والسارق والقصاص من من أكل من الشجرة؟ فهل الأكل من الشجرة عنده أهم من القتل والزنى والإفساد في الأرض؟

إذاً ففكرة أن الرب نزل ليُصلب ليتحمل خطايا البشر ويرفع بها خطيئة حواء ، هي فكرة تحول بها المؤمن العامل بحدود الله إلى اللامبالاة تجاه معاصيه وذنبه، فلطالما سيحمل الإله الرحيم ذنبنا، فليتحمل ، كما يُعد إيمانه بها سبب الله واتهام له بالظلم، إذ حشر في جهنم الأبرار والأتقياء والمؤمنين مع الكفار الأشرار إلى يوم صلبه. وقدح في الله أنه عالج خطأ عبد من عبيده بجنایة هو مرتكبها. فقد عالج خطأ الأكل من الشجرة بجنایة قتل ابنه. كما أنها تتسبب الله الجهل، وعدم علمه بما أنزله من قبل ، وما أنزله من بعد. حيث تعارض هذه الفكرة تعاليم الكتاب المقدس نفسه ، للنصوص المذكورة ، وهناك الكثير غيرها.

6- الخروج من جماعة الرب:

فقد اخترع بولس ديناً جديداً وعبادة غير التي أمر بها يسوع: وبذلك أخرجكم من جماعة الرب بطرق عديدة ، منها:

1) اخترع لكم اسم (المسيحيين) أى (عبدى المسيح) - والكنيسة:

(26) فَحَدَثَ أَنَّهُمَا اجْتَمَعاً فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمِيعاً غَيْرَهُمْ وَدُعِيَ التَّلَمِيذُ «مَسِيحِيُّونَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوْلَأَ (أعمال 11: 26)

والعجب أن من يتبع كتاب (أعمال الرسل) سيجد أن بولس لم يدخل أي كنيسة - ولم يكن تلميذاً من تلميذ عيسى عليه السلام.

(2) اخترع لكم نظام القساوسة - وألغى النظام القديم (المشايخ):

(6) فاجتمعَ الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ). أعمال الرسل 15: 6

(23) وَانْتَخَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ ثُمَّ صَلَّيَا بِأصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ). أعمال الرسل 14: 23

(3) اخترع منصب (الأساقفة) أي رؤساء الكهنة بدلاً من (الشيوخ):

(28) احْتَرِزُوا إِذَا لَأْنفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعْيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتُرْعِّعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَتَاهَا بِدَمِهِ). أعمال الرسل 20: 28

(4) طلب من المسيحيين ألا يخالطوا الزاني والسيّر منهم فقط ، وأن يخالطوا الكفار:

(11) وَأَمَّا الآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوهُ أَخَا زَانِيَا أَوْ طَمَاعَا أَوْ عَابِدَ وَثَنِّيَا أَوْ شَتَّاماً أَوْ سِكِّيراً أَوْ حَاطِفَاً أَنْ لَا تُخَالطُوا وَلَا تُؤَكِّلُوا مِثْلَ هَذَا. 12 لِأَنَّهُ مَاذَا لَيَأْنِيَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ السُّلْطُمِ أَنْتُمْ تَبَيَّنُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ. 13 أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَيْثَ مِنْ بَيْنِكُمْ(كورنثوس الأولى 5: 13-11)

(5) دعا لإخماء النفس:

(12) لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِيَّانٌ وَلُدُوَا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِيَّانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِيَّانٌ خَصَوَا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبِلْ». متى 19: 12 ، على الرغم من الأمر الإلهي: («لَا يَدْخُلُ مَخْصِيًّا بِالرَّضْنِ أَوْ مَجْبُوبًّا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ). تثنية 23: 1

أعلم أن النص الذي وضعته هو من إنجيل متى ، لكن أقدم كتابات في العهد الجديد هي كتابات بولس ، التي كانت منتشرة قبل الشروع في كتابة الأنجل ، وتشرب منه بطرس ولوقا.

(6) يشجع على الرهبنة (وهي نظام يهودي):

(1) وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَرِ الَّتِي كَتَبْتُ لِي عَنْهَا فَحَسَنَ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمْسَسَ امْرَأَةً). كورنثوس الأولى 7: 1

(8) ولكن أقول لغير المُتزوّجين وللأرامل إنَّه حَسْنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَّا.)
كورنثوس الأولى 7: 8

(37) وَأَمَّا مَنْ أَفَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ اضطِرَارٌ بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ
وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَبْهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ فَحَسَنَ يَفْعُلُ. 38 إِذَا مَنْ زَوَّجَ فَحَسَنَ
يَفْعُلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعُلُ أَحْسَنَ.) كورنثوس الأولى 7: 37-38

وهذا عكس كلامه الذى فيه يحرض الرجل على أن يعتزل زوجته ولا يمسها:
(أوَّلًا منْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُ لِي عَنْهَا فَحَسَنَ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمْسَ أَمْرَأً.)
كورنثوس الأولى 7: 1 (فَلِمَاذَا تزوج إِذَا؟)

(7) يرفض الأرامل صغار السن ويُحرّض على عدم زواج الأرامل كلهن:
(11) أَمَّا الْأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ [صغر السن] فَارْفُضُهُنَّ، لَأَنَّهُنَّ مَتَى بَطَرْنَ عَلَى
الْمَسِيحِ يُرْدُنَ أَنْ يَتَرَوَّجُنَّ، 12 وَلَهُنَّ دِينُونَةٌ لَأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الْأَوَّلَ. 13 وَمَعَ
ذَلِكَ أَيْضًا يَتَعَلَّمُنَّ أَنْ يَكُنَّ بَطَالَاتٍ، يَطْفُنَ فِي الْبَيْوَتِ. وَلَسْنُ بَطَالَاتٍ فَقَطْ بَلْ
مَهْذَارَاتٍ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٍ، يَكَلِّمُنَّ بِمَا لَا يَجِبُ.) تيموثاوس الأولى 5: 13-11
(38) إِذَا مَنْ زَوَّجَ فَحَسَنَ يَفْعُلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعُلُ أَحْسَنَ. 39 الْمَرْأَةُ مُرْتَبَطَةٌ
بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَرَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ
فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40 وَلَكِنَّهَا أَكْثُرُ غَبْطَةٍ إِنْ لَبِثَ هَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا
أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.) كورنثوس الأولى 7: 38-40

أين حق هؤلاء النساء الطبيعي في العيش الهادى دون تحرق واشتياق لرجل
ودون الوقوع في الزنى؟ هل أراد بولس بذلك إفشاء أتباع عيسى عليه السلام
تدربيجاً؟ وهل يحق لكل قديس أن يُضيف ما يراه صالحًا لكتاب الله؟ فالغريب أنه
يُضيف نصوصاً يعترف أنها من عند نفسه ، وتنسبونها أنتم الله. فما مفهومكم إذاً عن
كلمة الكتاب المقدس؟

(8) يحرض على زواج المؤمنين والمؤمنات - من الكافرات والكافرين:

(12) وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَاقُولُ لَهُمْ أَنَا لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخْ لَهُ امْرَأٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلَا يَتْرُكُهَا. 13 وَالمرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلَا تَتَرْكُهُ.) كورنثوس الأولى 7: 12-13

فكيف تستقيم أسرة المرأة المؤمنة إذا كان الأب صاحب الكلمة في البيت كافراً؟ ومرة أخرى يؤكد بولس أن الكلام الذي يقوله من عند نفسه وليس من وحي الله. وعلى الرغم من ذلك تعدد الكنيسة من وحي الله.

(9) يؤيد انتقال الزوج عن زوجته (أي الطلاق):

27 أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ النِّفَصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ امْرَأَةً. 28 لَكِنَّكَ وَإِنْ تَرَوْجَتْ لَمْ تُخْطِئُ. وَإِنْ تَرَوْجَتِ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئُ. وَلَكِنَّ مُثْلَهُوَلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَشْفَقُ عَلَيْكُمْ.) كورنثوس الأولى 7: 28-27

(32) فَأَرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هُمْ. غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ 33 وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يُرْضِي امْرَأَتَهُ. 34 إِنَّ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقًا: غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَهْتَمُ فِي مَا لِلرَّبِّ لِتَكُونَ مُقْدَسَةً جَسَداً وَرُوحًا. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تُرْضِي رَجُلَهَا.) كورنثوس الأولى 7: 32-34

فهذا من النصوص التي استندوا إليها في جعل الزواج دنس يجب الإبعاد عنه. وذلك بسبب نحافة المرأة الفطرية عندهم ، فهى سبب قتل الإله ، وهى المتسببة فى كل أنواع الشقاء الإنسانى ، فبسببها أخرجت البشرية من الجنة. الأمر الذى جعل آباء الكنيسة يسمونها سوء العذاب ، ويصفونها بأقذع الألفاظ. الأمر الذى تسبب فى تدهور حالتها الاجتماعية ، وتسبب فى صب أنواع العذاب المختلفة عليها طوال العصور .

فلم تُخدع إلا حواء ، أما الرجل فهو معصوم أو هو ضحية للمرأة: (كما خدعت الحية حواء بمكرها) كورنثوس الثانية 11: 3 ، وإلا فلماذا لم ينسب الخديعة للاثنين؟ (وآدم لم يُغُوِّلْ كُنَّ المرأة أَغْوِيَتْ فَحَصَلتْ فِي التَّعْدِي) تيموثاوس الأولى 2:

14

(فقد كتب أسقف فرنسي عاش في القرن الثاني عشر: أن كل النساء بلا استثناء مومسات ، وهن مثل حواء سبب كل الشرور في العالم)

ويقول الأب جريجورى توماركوس: (لقد بحثت عن العفة بينهن ، ولكن لم أعثر على أى عفة. يمكن أن نعثر على رجل — من بين الألف رجل — ذى عفة وحياة. ولكن لن نتمكن من أن نعثر على امرأة واحدة لها عفاف وخجل).

ويقول أيضاً: (إن الوحشية والإفتراس خاص للكواسر. والغضب المملوء بالموت خاصة للثعابين ، ولكن المرأة علاوة على امتلاكها لهاتين الصفتين تتصرف بالحقد والحسد أيضاً).

ويقول ترطوليان المقدس للنساء: (هل تعلمون أن كل واحدة منكن حواء بالذات .. يستمر إلى اليوم توبيخ الله لكنَّ ولجنسكنَّ عامة. وعلى هذا يجب أن يبقى في نسلكن الشر والحدق ، أنتن أيتها النساء مدخل للشيطان. أنتن اللاتى قطفتن من ثمار تلك الشجرة الممنوعة. أنتن اللاتى حطمن القانون الربانى. أنتن اللاتى خدعتن آدم ، وذلك قبل أن يبدأ الشيطان حملاته. أنتن اللاتى أضععن سماء الله بسهولة كاملة من طبيعة البشر. إن شقاء الموت يرجع لعملكنَّ القبيح ، وحتى موت ابن الله يرجع لعملكن الشنيع).

ويقولون: "إن صوت المرأة كصوت الحياة ، وإنها كالعقارب الـى تكون دائمًا مستعدة للدغ".

ويقولون: "إن المرأة مدخل للشيطان ، وطريق للعذاب كل دغة عقرباء. والبنت تعنى الكذب وجندية الجحيم ، وعدوة الصلح، وأخطر الحيوانات المفترسة".

ويقولون: "لقد تحمل المرأة بيدها سنان الجن والشيطان ، إن الشيطان يتسلط على الأرواح بواسطة هذه الأسنان".

وقال ست جون كريستم: (إن المرأة شر ضروري ولازم. ومصيبة مطلوبة. وسحر قتال. ومرض يمتلىء بالزينة والجمال).

وقال ست كلمين وهو من أهالى الأسكندرية: (العقل أمانة عند الرجل ، لا يلحقه أى خطأ أو عيب. ولكن التفكير بطبيعة المرأة مخجل ومخز حقاً).

و جاء فى كتاب وستر مارك (ص 663): (لقد صرخ أحد القساوسة الكبار ذات مرة فى مجلس ماسكونى: ”بأن المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بالتنوع البشرى“).
ويقول توماس الإكوينى: (المرأة أرذل من العبد بدليل أن عبودية العبد ليست فطرية بينما المرأة مأمورة فطرياً من قبل الأب والابن والزوج)
أعلن البابا (لينوسنوس الثامن) فى براءة (1484) أن الكائن البشري والمرأة يبدوان نقىضين عنيددين ”

وقال الفيلسوف نتشه: (إن المرأة إذا ارتقت أصبحت بقرة — وقلب المرأة عنده مكمن الشر، وهى لغز يصعب حلها، ويُنصح الرجل بألا ينسى السوط إذا ذهب إلى النساء).

لقد كتب أودو الكانى فى القرن الثانى عشر: (إن معانقة امرأة تعنى معانقة كيس من الزباله).

وقال القديس ترتوilian: (إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ، ناقضة لنواميس الله ، مشوهة للرجل).

ولذلك قال أرسسطو: (الذكر هو الأنموذج أو المعيار ، وكل امرأة إنما هى رجل معيّب)

وقال الراهب البندىكتى برنار دى موريكس دون موارة فى أشعاره: إنه لا توجد امرأة طيبة على وجه الأرض)

وفى القرن الخامس الميلادى اجتمع مجمع باكون وكانوا يتبااحثون: (هل المرأة جثمان بحث أم هى جسد ذو روح يُناظر به الخلاص والهلاك؟) وقرر أن المرأة خالية من الروح الناجية ، التى تنجيها من جهنم ، وليس هناك استثناء بين جميع بنات حواء من هذه الوصمة إلا مريم عليها السلام.

كما قرر مجمع آخر، أن المرأة حيوان نجس ، يجب الابتعاد عنه ، وأنه لا روح لها ولا خلود ، ولا تُلقن مبادئ الدين لأنها لا تقبل عبادتها ، ولا تدخل الجنة ، والملائكة ، ولكن يجب عليها الخدمة والعبادة، وأن يكمم فمها كالبعير، أو كالكلب العقور، لمنعها من الضحك ومن الكلام لأنها أحجولة الشيطان ”.

(10) يُحلّ تعدد الزوجات وهذا عكس الكلام المنسوب لعيسي في الأنجليل:

(27) أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ الْاِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ امْرَأَةً. 28 لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئِي. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءَ لَمْ تُخْطِئِي. وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ.) كورنثوس الأولى 7:

28-27

ولم يقصر الزواج بامرأة واحدة إلا على الأساقفة ، وهذا دليل انتشار تعدد الزوجات تبعاً لناموس موسى ، واقتداءً بسن الأنبياء ، وكانت الكنيسة والدولة تقرّانه إلى منتصف القرن 18: (2) فيجب أن يكون الأسقف بلا لوم، بعل امرأة واحدة، صالحًا، عاقلاً، محتشماً، مضيفاً للغرباء، صالحًا للتّعلّيم، 3 غير مدمى من الخمر، ولا ضرّاب، ولا طامع بالربح القبيح، بل حليماً، غير مخاصم، ولا محبٌ للمال، 4 يُدبر بيته حسناً، له أولاد في الخطبوع بكلٍّ وقارٍ.) نيموثاوس الأولى 3: 2

(11) أباح للمطلقة الزواج:

فقد تم تحريمهما عند متى: (31) «وَقَيْلَ: مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً فَلِيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاقٍ 32 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً إِلَّا لِعِلْمٍ الْزَّنِي يَجْعَلُهَا تَزَنِي وَمَنْ يَتَرَوَّجْ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزَنِي.» متى 5: 31-32

واباحها بولس: (27) أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ الْاِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً. 28 لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئِي.) كورنثوس الأولى 7: 27-

28

(12) كأس الخمر في الكنيسة هو شركة دم المسيح، والخبز هو شركة جسد المسيح (وليسا دم وجسد المسيح): (16) كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا أَلِيَّسْتُ هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمُسِيَّحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ أَلِيَّسْ هُوَ شَرِكَةُ جَسَدِ الْمُسِيَّحِ؟ 17 إِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ جَسَدٌ وَاحِدٌ لَأَنَّنَا جَمِيعًا نَشَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ.) كورنثوس الأولى 10: 16-17

(13) المرأة تغطي رأسها في الصلاة فقط - لأجل الملائكة؟ والتي لا تفعل يُقص شعرها (أى تُشوه): (إِذْ أَنْتَ لَا تَتَغَطَّى فَلَيَقْصَ شَعْرُهَا). وإنْ كَانَ قَبِيحاً بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقْصَ أَوْ تُحْلَقَ فَلَنْتَغَطَّ. 7فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّي رَأْسَهُ لِكَوْنِهِ صُورَةُ اللَّهِ وَمَجْدُهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8لَا إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. 9وَلَا إِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. 10إِنَّهَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ.) كورنثوس الأولى 11: 6-10 ، هذا بعد أن كانت المرأة عند اليهود تتغطى طالما هي أمام غرباء.

(14) جعل الخbiz والخمر من العقائد والعبادات التي يجب أن تؤدى:

(23) لَأَنِّي تَسَلَّمَتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسْوَعُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمْ فِيهَا أَخَذَ خُبْزًا 24وَشَكَرَ فَكَسَرَ وَقَالَ: «خُنُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذَكْرِي». 25كَذَلِكَ الْكَاسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَيِّدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرَبْتُمْ لِذَكْرِي». 26فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرَبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.) كورنثوس الأولى 11: 26-23

(15) ترتيب الكنيسة:

فقد أنشأ لهم كنيسة بعد أن كان التلاميذ في معبد اليهود يذكرون الله الواحد الأحد ، ولا يعرفون شيئاً عن الإله مثلث الأقانيم. في يأتي أولًا التلاميذ ثم الأنبياء ثم معلمين ثم قوات؟؟ ثم مواهب شفاء ثم أ尤ان وتدابير وأنواع السنة؟؟؟

(28) فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاسًا فِي الْكُنِيَّةِ: أَوْلًا رُسُلًا ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ ثَالِثًا مُعَلَّمِينَ ثُمَّ قُوَّاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَانًا تَدَابِيرَ وَأَنْوَاعَ السِّنَّةِ. 29أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءً؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلَّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ 30أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَّةِ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يُتَرَجِّمُونَ؟) كورنثوس الأولى 12: 28-29

(16) العماء لأجل الأموات (الذين ماتوا بدون تصير)؟:

(29) وَإِلَّا فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُولُونَ الْبَلَةَ فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟) كورنثوس الأولى 15: 29

الأمر الذي جعلهم كما قال المطران برتولومي دي لاس كازاس المولود (1474م) في قشتالة الأسبانية يلهثون وراء ضحاياهم المعذبين بأيديهم ، ليعتمدوهم قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة، كما قال المطران المذكور في منشورات المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ترجمة سمير عزمي الزين: إنه كثيراً ما كان يصف لك القاتل والمبشر في مشهد واحد فلا تعرف مما تَحْزَنْ: أمن مشهد القاتل وهو يَدْبَحْ ضحيته أو يحرقها أو يُطْعَمُها لِلكلاب ، أم من مشهد المبشر الذي تراه خائفاً من أن تلفظ الضحية أنفاسها قبل أن يتكرم عليها بالعماد ، فيركض إليها لاهثاً يجر جر أذى جبهه وغلاطته ووحشيته لينصرها بعد أن نضج جسدها بالنار أو اغتسلت بدمها ، أو التهمت الكلاب نصف أحشائها.

إن العقل الجسور والخيال الجموح ليعجزان عن الفهم والإحاطة ، فإنادة عشرات الملايين من البشر في فترة لا تتجاوز الخمسين سنة هول لم تأت به كوارث الطبيعة. ثم إن كوارث الطبيعة تقتل بطريقة واحدة. أما المسيحيون الأسبان فكانوا يتقتلون ويبتعدون ويتسلون بعذاب البشر وقتلهم. كانوا يجررون الرضيع من بين يدي أمه ويلوحنون به في الهواء، ثم يخبطون رأسه بالصخر أو بجذوع الشجر ، أو يقذفون به إلى أبعد ما يستطيعون. وإذا جاءت كلابهم قطعوا لها أطراف أول طفل هندي يلقونه ، ورموه إلى أشداقها ثم أتبعوها بباقي الجسد. وكانوا يقتلون الطفل ويشوهونه من أجل أن يأكلوا لحم كفيه وقدميه قائلين : إن أشهى لحم هو لحم الإنسان.

ولم يكن هذا إلا تفريداً لتعاليم الكتاب المقدس: (8) يَا بَنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيَكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتَنَا! 9 طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةِ!) مزامير 9: 137

(17) اخترع رسم الصليب داخل الكنيسة:

(أَيُّهَا الْغَلَاطِيُونَ الْأَغْبَيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّىٰ لَا تُذْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَمْتُمُّ قَدْ رُسِّمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِيَكُمْ مَصْلُوبًا!) رسالة غلاطية 3: 1

18) اخترع عبادة الصليب:

وإني لأنزعج من علماء النصارى ، ومفكريهم من الإيمان بهذه الوثنيات فى زمن يطلق عليه زمن العلم ، على الرغم من أن الصليب كما يؤمن النصارى هو أداة تعذيب للإله وقد انه لقداسته، وإعدامه عليه ، كما أنها كانت الأداة التي تسببت في لعن الإله!! فكيف يكون أداة للفرح والافتخار؟ (الْمَسِيحُ افْتَدَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَىٰ خَشَبَةٍ»). غلاطية 3: 13

(وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلَبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلَبَ الْعَالَمَ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.) غلاطية 6: 14

(لَأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مَرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًّا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلَبِ الْمَسِيحِ) فيليبي 3: 18

قارن هذا بأقواله أثناء محاكمته: (هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ). أعمال الرسل 24: 14 ، قوله: (وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمُ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتَيْدٌ أَنْ يَكُونَ) أعمال الرسل 26: 22. فأين أمر موسى أو الأنبياء بالسجود للصلب؟

19) اخترع نظام الشمامسة:

(كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلَا طَامِعِينَ بِالرَّبِيعِ الْقَبِيْحِ، 9 وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِصَمَرِ طَاهِرٍ. 10 وَإِنَّمَا هُوَ لَاءٌ أَيْضًا لِيُخْتَبِرُوا أَوْلًا، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ. 11 كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتٍ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 12 إِلَيْكُنَّ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلٍ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدْبِرِينَ أُولَادَهُمْ وَبَيْوَتَهُمْ حَسَنًا، 13 لَأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا يَقْتَنُونَ لِأَنفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثَقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.) تيموثاوس الأولى 3: 8-13

(1) **بُولُسُ وَتِيمُوْثَاؤُسُ عَبْدًا يَسُوعَ الْمَسِّيْحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ فِي الْمَسِّيْحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِيِّ، مَعَ أَسَاقِفَةٍ وَشَمَامِسَةٍ.** (رسالة فيليبي 1: 1)

(20) **أَغْلِي الصُّومُ وَالْأَعِيَادُ:** (يدعواها: عبادة الملائكة وعبادة نافلة ليس لها قيمة):

(16) **فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ،** (17) **الَّتِي هِيَ ظَلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيَّةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِمَسِّيْحٍ.** 18 لَا يُخْسِرُكُمْ أَحَدُ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَقِحًا بَاطِلًا مِنْ قِيلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، 19 أَوْ غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدُ بِمَفَاصِلٍ وَرَبْطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرَنًا يَنْمُو نُمُواً مِنَ اللَّهِ. 20 إِذَا أَنْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُمْ مَعَ الْمَسِّيْحِ عَنْ ارْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَانَكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، تُفَرَّضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضٌ: 21 لَا تَمَسَّ، وَلَا تَذَقْ، وَلَا تَجُسُّ؟ 22 الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلنَّفَاءِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَائِيَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، 23 الَّتِي لَهَا حِكَايَةٌ حِكْمَةٌ، بِعِبَادَةِ نَافْلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ اشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.) (رسالة كولوسى 2: 16-23)

(21) **يَهَاجِمُ الصُّومُ الَّذِي يَصُومُهُ الْمَسِّيْحِيُّونَ الْآنَ ، وَيَهَاجِمُ الرَّهْبَنَةَ** (لأنها كانت عبادات يهودية) ويصف من يفعل ذلك بأنهم شياطين ضالين ومضللين:

(أولَكُنَّ الرُّوحُ يَقُولُ صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الْأَرْمَنَةِ الْآخِيرَةِ يَرْتَدُ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ، 2 فِي رِيَاءِ أَقْوَالِ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ، 3 مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْاجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتَتَنَاهُولَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. 4 لَانَّ كُلَّ خَلِيقَةَ اللَّهِ جَيْدَةٌ، وَلَا يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أَخْذَ مَعَ الشُّكْرِ، 5 لَانَّهُ يُقَدِّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ.) تيموثاوس الأولى 4: 1-5

(22) **اخْتَرِعْ وَضُعْ أَيْدِيَ الْمَشِيخَةِ (الْقَسَاوِسَةِ)** عَلَى النَّاسِ لِأَجْلِ إِعْطَائِهِمُ الْبَرَكَةَ:

(14) **لَا تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ التِّي فِيهَا الْمُعْطَاهُ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِيَ الْمَشِيخَةِ.** (رسالة تيموثاوس الأولى 4: 14)

(23) **الْخَمْرُ يَعَالِجُ أَمْرَاضَ الْمَعْدَةِ وَالْأَسْقَامِ الْكَثِيرَةِ؟**

(23) لاَ تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَابَ مَاءِ، بَلْ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَّتِكَ
وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ). نيموثاوس الأولى 5 : 23

(24) ألغى الختان في الوقت الذي يتمسك فيه الله بالختان فائلاً:
(9) وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي
أَجْيَالِهِمْ. 10 هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ
مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ 11 فَتَخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلَمَةً عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. 12 إِبْنَ
ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيُدُّ الْبَيْتَ وَالْمُبْتَاعُ بِفَضْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَبْنِ
غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. 13 يُخْتَنُ خَتَانًا وَلِيُدُّ بَيْتَكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفَضْلَتِكَ فَيَكُونُ عَهْدِي فِي
لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبْدِيًّا. 14 وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتَقْطَعُ تِلْكَ
النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي». (توكين 17 : 9-14)

وفي الوقت الذي ختن الإله نفسه على الأرض:

وهذا ما فعله عيسى ويوحنا المعمدان عليهما السلام (59) وفي اليوم الثامن جاءوا
لِيُخْتَنُوا الصَّبِيُّ وَسَمَّوهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. 60 فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لَا بَلْ يُسَمَّى يُوحَّنًا». لوقا
1 : 59-60 ، (21) وَلَمَّا تَمَّ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيُخْتَنُوا الصَّبِيُّ سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنْ
الْمَلَائِكَ قَبْلَ أَنْ حُبَّلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ). لوقا 2 : 21

قرر بولس من إخراجكم من عهد الرب وعناته ، بإبطال الختان فقال:
(4) قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ. كَفَانَا
بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ نَنْوَقُعُ رَجَاءً بِرِّ. 6 لَأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ لَا خِتَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا
وَلَا غُرْلَةٌ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ). غالاطية 5 : 4-6
(أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِّي اخْتَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا!) غالاطية 5 : 2

(25) أبطل الناموس:

(18) إِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا، 19 إِذ
النَّامُوسُ لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئًا). عبرانيين 7 : 18-19
(13) إِذْ قَالَ «جَدِيدًا» عَقَّ الْأَوَّلَ وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْمَحِلَّ)
عبرانيين 8: 13

(9ثُمَّ قَالَ: «هَنَّذَا أَجِيءُ لَأَفْعُلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ». يَنْزَعُ الْأَوَّلَ لِكَيْ يُثْبِتَ الثَّانِيَ).
عِرَانِيَّةٍ 10: 9

(7فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ بِلَا عِيْبٍ لَمَّا طُلِبَ مَوْضِعُ لِثَانٍ). عِرَانِيَّةٍ 8: 7

(16إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانٍ يَسْوَعُ الْمَسِيحَ،
آمَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسْوَعَ الْمَسِيحِ، لَنْتَبَرَرْ بِإِيمَانٍ يَسْوَعُ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لَأَنَّهُ
بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسْدًا مَا). غَلَاطِيَّة٢: 16

(5وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًاً).

رُومِيَّة٤: 5

(4قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.
5فَإِنَّنَا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بِرٍّ. 6لَأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ
شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ). غَلَاطِيَّة٥: 4-6

(20لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسْدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ
الْخَطِيَّةِ. 21وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ
وَالْأَنْبِيَاءِ). رُومِيَّة٣: 21-20

(27فَأَيْنَ الْإِفْتِخارُ؟ قَدْ انتَفَى! بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا! بَلْ بِنَامُوسِ
الْإِيمَانِ. 28إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ). رُومِيَّة٣:
28-27

(21لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَلَمَسِيحٌ إِذَا مَاتَ بِلَا
سَبَبٍ). غَلَاطِيَّة٢: 21

(20وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكُثرَ الْخَطِيَّةُ). رُومِيَّة٥: 20

(أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيَّةُ وَقُوَّةُ الْخَطِيَّةِ هِيَ النَّامُوسُ) كُورِنْثُوسُ
الأُولَى 15: 56

(26) اخترع أسطورة الخطيئة الأزلية:

(إِنْسَانٌ وَاحِدٌ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَذَا اجْتَازَ الْمَوْتَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذَا أَخْطَأَ الْجَمِيعَ.) رومية 5: 12

(29) في تلك الأيام لا يقولون بعد: الآباء أكلوا حصراً وأنسان الآباء ضرست.
30 بل: كل واحد يموت بذنبه. كل إنسان يأكل الحصرم تضرس أسنانه.) إرميا 31: 30-29

(16) «لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء. كل إنسان بخطيئته يقتل.) التثنية 24 : 16

(20) النفس التي تخطئ هي تموت. الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن. بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون. 21 فإذا راجع الشرير عن جميع خطایاه التي فعلها وحفظ كل فرائضي وفعل حقاً وعدلاً فحياة يحيى. لا يموت. 22 كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه. في بره الذي عمل يحيى.) حزقيال 22-20 : 18

(27) اخترع أسطورة الصلب والفداء:

(لَأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسْوَعَ الْمَسِيحُ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا.) كورنثوس الأولى 2: 2

و "..... وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عبرانيين 9: 22).

(8) ولكن الله بين محبتة لنا لأنّه ونحن بعد خطأه مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيراً ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب. 10 لأنّه إن كنا ونحن أعداء قد صولحتنا مع الله بموته ابنه وبالأولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته. 11 أوليس ذلك فقط بل نفتخر أيضاً بالله بربنا يسوع المسيح الذي نلنا به الآن المصالحة. 12 من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت وهذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع. 13 فإنه حتى الناموس كانت الخطية في العالم. على أن الخطية لا تحسب إن لم يكن ناموس. 14 لكن قد ملك الموت من آدم إلى موسى وذلك على الذين لم يخطئوا على شبهه

تَعْدِي آدَمُ الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِيِّ . 15 وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيَّةِ هَذَا أَيْضًا الْهِبَةُ . لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةٍ وَاحِدٍ مَا تَكْثِيرُونَ فِي الْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوَّعُ الْمَسِيحَ قَدْ ازْدَادَتْ لِكَثِيرِينَ . 16 وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الْعَطِيَّةُ . لَأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلَّدِيْنُونَةِ وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ . 17 لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فِي الْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فِيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ سَيَمْلُكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوَّعُ الْمَسِيحَ . 18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلَّدِيْنُونَةِ هَذَا بَيْرٌ وَاحِدٌ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ . 19 لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سِيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا . 20 وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لَكَيْ تَكُثُرَ الْخَطِيَّةُ . وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيَّةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جَدًّا . 21 حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْمَوْتِ هَذَا تَمَلَّكَ النِّعْمَةُ بِالْبَرِّ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوَّعِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا .) رومية 5: 21-8

(22) وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالْدَمِ، وَبِدُونِ سُكْنَى دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةً !) عبرانيين 9: 22

(23) إِذْ جَمِيعُ أَخْطَلُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ 24 مُتَبَرِّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفَدَاءِ الَّذِي بِيَسُوَّعِ الْمَسِيحِ 25 الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ لِإِظْهَارِ بَرَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّفَحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ .) رومية 3: 25-23

على الرغم من مهاجمة الله لهذه الأسطورة ، وإقراره العدل:

(16) «لَا يُقْتَلُ الْأَبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْأَبَاءِ . كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطَيْتِهِ يُقْتَلُ .) التثنية 24 : 16

(19) وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ؟ أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًا وَعَدْلًا . حَفِظَ جَمِيعَ فِرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَا يَحْيَا . 20 الْنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ . الابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ . بِرُّ الْبَارِ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ .) حزقيال 18: 19-20

(32) وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتَى). (متى 12: 32)

إذاً فما أهمية الفداء إذا كان هناك حساب في العالم الآخر على أقوالنا وأفعالنا؟ وعلى الرغم من عدم تصديق المعاصرين لعملية الصليب قيمة يسوع من الموت، وعلى الرغم من معرفة تلاميذ يسوع بإنقاذ الله له ، وإلا لما هربوا وتركوه:

C فلم تتفق شكوكهم ضده إلا على قوله بقيمة يسوع من الأموات: (18) فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ لَمْ يَأْتُوا بِعِلْمٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظْنَ . 19 إِنَّ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائلٌ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ .) أعمال الرسل 25: 18-19

C بل منهم من استهزأ به (أعمال الرسل 17: 32) (32) وَلَمَا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبُعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ)

C ومنهم من ادعى أن أقواله كلها غريبة ، ولم يتبق له إلا أن يقول بقيامته من الأموات: (31) لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجْلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقْدَمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ . 32 وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبُعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبُعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا! . 33 وَهَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ .) أعمال الرسل 17: 31-33

ولكنه أقر أنه ليس له إلا هدف واحد وهو الإيمان بيسوع مصلوباً: (2) لَأَنِّي لَمْ أَعْرِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَاهُ مَصْلُوبًا .) كورنثوس الأولى 2: 2

(28) اخترع كون عيسى عليه السلام المسيحياً (المسيح النبي الخاتم): على الرغم من أن كتبة الأنجليل وعلى رأسهم متى قد سار على نفس نهج بولس في هذه النقطة. (2) لَأَنِّي لَمْ أَعْرِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَاهُ مَصْلُوبًا .) كورنثوس الأولى 2: 2

وعلى الرغم من قوله: (لَأَنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَنْتَبِأُ بَعْضَ التَّنَبُّؤِ. ١٠ وَكَنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَهِينَئِذٍ يُبْطِلُ مَا هُوَ بَعْضٌ). كورنثوس الأولى 13: 9 ، إلا أن الكامل هو صاحب الدين الخالد ، وهو لم يكن يسوع بأي حال من الأحوال ، لأن يسوع نفسه أربأ بنى إسرائيل باقتراب موعد نزع ملکوت الله (شريعة الله) منهم ، وإعطائهما لأمة تعمل أثماره: (فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَاتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ ٤٣ لَذَكَرْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأَمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّصُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُ». ٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهْنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ أَمْتَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ خَافُوا مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ). متى 21: 21-42

والكامل هذا هو المعزى أو البركليت وهو إيليا الذي وصفه بأنه روح الحق ، والمعزى الآخر الذي سيكث معهم للأبد ، أى سيكون دينه إلى يوم قيام الساعة ، أى سيكون ناسخاً لما قبله ولا ناسخ له:

C (15) «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْأَبِ فَيُعْطِيْكُمْ مُعْزِيًّا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ ١٧ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبِلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرُفُونَهُ لِأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيهِمْ ١٨ يَوْمًا ١٩-١٤ :

17

C (24) الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بِلِ الْأَبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٥ بِهَذَا كَلَمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الْمُعْزِي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيَرْسِلُهُ الْأَبُ بِاسْمِي فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْكُرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ). يوحنا 14: 14-26

C (لَكُنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لَأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيْكُمُ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَكَرِ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةِ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دِيَنُونَةِ. ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ

فَلَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنَنِي أَيْضًا۔ 11 وَأَمَّا عَلَى دِينُونَةِ فَلَأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.) يَوْحَنَّا 16 : 7-10

C (26) «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأْرُسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَقُ فَهُوَ يَشْهُدُ لِي۔ 27 وَتَشَهَّدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الْابْدَاءِ».) يَوْحَنَّا 15 : 26-27

C (12) «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لَا قُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيُّونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا إِلَآنَ۔ 13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتَيَّهُ۔ 14 ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.) يَوْحَنَّا 16 : 12-14

C (وَلَكَنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ۔ . . . 14 وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِلَيْنَا الْمُزْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ.) مَتَى 11 : 11-14

وَصَفَاتُ هَذَا النَّبِيِّ هِيَ:

- 1) يَأْتِي بَعْدِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيُكُمُ الْمُعَزِّي)
- 2) نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، أَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ (لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ)
- 3) مُرْسَلٌ لِلْعَالَمِ كَافِةً (وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَيِّكِ الدُّنْيَا عَلَى خَطِيَّةِ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دِينُونَةِ).
- 4) صَادِقٌ أَمِينٌ ، عَيْنُ الْحَقِّ وَذَاتُهَا (مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ) (وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُّسُ)
- 5) يَخْبِرُ وَيُبَيِّنُ عَنْ أُمُورٍ مُسْتَقْبَلَيْةٍ (وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتَيَّهُ)
- 6) دِيَانَتِهِ مَهِيمَنَةٌ ، وَتَعَالَيْمَهُ شَامِلَةٌ (مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ)
- 7) يَتَعَرَّضُ دِينَهُ وَشَرِيعَتَهُ لِكُلِّ تَفَاصِيلِ الْحَيَاةِ (فَهُوَ يُعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ)

- (8) مؤيداً لرسالة عيسى عليه السلام الحقة ومدافعاً عنه وعن أمه (فَهُوَ يَشْهُدُ لِي)
- (9) ناسخ لما قبله ولا ناسخ له (فَيُعَطِّيكُمْ مُعَزِّيَاً آخَرَ لِيمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ)
- (10) نبى مثل عيسى عليه السلام (مُعَزِّيَاً آخَرَ).

(11) ناسخاً لدين عيسى وموسى ودينه مهيمناً على كل الكتب والأديان التي سبقت:

(42) قال لهم يسوع: «أما قرأتُمْ قطُّ في الكتب: **الحجرُ الذِّي رَفَضَهُ الْبَأْوُونُ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّارِيَّةِ**. من قبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟⁴³ لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلْكُوتَ اللهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأَمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.⁴⁴ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا **الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ» (متى 21: 42-44).**

إذاً فليس عيسى رسول الله ، النبى الخاتم للرسالات والنبوة، ولكنه من أتى بعده، المبعوث للتلقيين الإنس والجن ، الرحمة المهداة للعالمين.

(29) اخترع أسطورة موت عيسى عليه السلام وقيامته من الأموات: هذا على الرغم من تكذيب المعاصرين لعيسى عليه السلام لهذه الأحداث:

(23) إِنْ يُؤْلَمُ الْمَسِيحُ يُكَنُّ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ مُزْمِعًا أَنْ يُنَادِيَ بِنُورِ اللَّهِ الشَّعْبَ وَلِلْأَمْمَمِ.²⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُ بِهَذَا قَالَ فَسْتُوْسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدَيَّانِ».) أعمال الرسل 26: 23-24

(31) لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعُدْلِ بِرَجْلِ قَدْ عَيَّنَهُ مُقدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ).³² وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزَئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!». ³³ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ.) أعمال الرسل 17: 31-33

(18) فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ لَمْ يَأْتُوا بِعِلْمٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. ¹⁹ لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ مِنْ جِهَةِ دِيَاتِهِمْ وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ.) أعمال الرسل 25: 18-19

(30) ألغى السبت وتقديسه:

تقديس السبت هو الوصية الرابعة من الوصايا العشر: (4) **فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِلَّهِ مُقَدَّسًا لَكُمْ**. من دنسه يقتل قتلاً. إن كل من صنع فيه عملاً تقطع تلك النفس من بين شعبها. 15 ستة أيام يصنع عمل. وأما اليوم السابع ففيه سبت عطلة مقدسة للرب. كل من صنع عملاً في يوم السبت يقتل قتلاً. 16 **فِي حَفْظِ بَنْو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبْدِيًّا**. 17 هو بيني وبينبني إسرائيل علامه إلى الأبد لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفي اليوم السابع استراح وتنفس». (خروج 31: 14)

وأمر الرب بقتل المتعدي على السبت: (35) **فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى**: «**قَتْلًا يُقتلُ الرَّجُلُ**. يرجمه بحجارة كُلُّ الجماعة خارج المحلة». 36 **فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الجماعة إلى خارج المحلة ورجموه بحجارة فمات كما أمر الرب موسى). عدد 15: 32-36**

وأين ذلك عيسى عليه السلام قائلاً: (27) **ثُمَّ قَالَ لَهُمْ**: «**السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الإِنْسَانِ لَا لِإِنْسَانٍ لِأَجْلِ السَّبْتِ**». مرقس 2: 27

وألغاه بولس: (18) **فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا**, 19 **إِذَا النَّامُوسُ لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئًا**. ولكن يصير إدخال رجاء أفضل به نقترب إلى الله). عبرانيين 7: 18-19

(7) **فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرُ الْأَوَّلِ بِلَا عِيْبٍ لَمَّا طُلِبَ مَوْضِعُ لِثَانِ**). عبرانيين 8: 7

(13) **فَإِذَا قَالَ «جَدِيدًا» عَنْقَ الْأَوَّلِ**. وأما ما عنق وشاخ فهو قريب من الأضمحلان
عبرانيين 8: 13

(9) **ثُمَّ قَالَ: «هَنَنَّا أَجِيءُ لَأَفْعَلَ مَشِيَّتَكَ يَا اللَّهُ**. ينزع الأول لكي يثبت الثاني).
عبرانيين 10: 9

وتقول موسوعة دائرة المعارف الكتابية ، تحت كلمة السبت (الرسول بولس والسبت): وفي حديثه عن الناموس، لم يفرق الرسول بولس بين الناموس الأدبي والناموس الطقسي، فكلاهما جزء من العهد العتيق الذي أبطل في المسيح (2) كورنثوس 3: 14). ولاشك في أن "السبت" كان جزءاً من الصك الذي "كان علينا في الفرائض الذي كان ضدنا لنا، وقد رفعه (الله) من الوسط مسمراً إياه بالصلب" (كولوسي 2: 14). وقد ورد ذكر السبت مع الأعياد والأهلة "التي هي ظل الأمور

"العتيدة" (كولوسى 2: 16 و 17) و "حفظ أيام وشهور وأوقات وسنين" هو استبعاد للأركان الضعيفة الفقيرة" (غلاطية 4: 9 و 10، وانظر أيضاً كولوسى 2: 20). "فحفظ أيام" هو أحد خصائص الإنسان "الضعيف في الإيمان" (رومية 14: 1-5)

(31) علم الكذب والتحايل في الدعوة:

فقد كان يهادن كل طائفة حسب عقيدتها ، فقام بختان تابعه (تيموثاوس) ليهادن اليهود (بعد أن كان يحارب الختان) (فأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ . . .) (أعمال 16: 3).

ثم هادن عبد الأصنام في أثينا عندما رأى صنماً مكتوباً عليه (إله مجهول) فقال لهم لقد جئتم لأبشركم بهذا الإله؟؟ (لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر إلى معبدكم وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه: «إله مجهول». فالذي تتقونه وأنت تجهلونه هذا أنا أنادي لكم به.) (أعمال 17: 23)

وكان هذا هو منهاج حياته في الدعوة الذي أقر به: (فَإِنَّى إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحِ الْأَكْثَرِينَ. 20 فَصَرْتُ لِلْيَهُودِ كَيهُودِيًّا لِأَرْبَحِ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسَ كَانَى تَحْتَ النَّامُوسَ لِأَرْبَحِ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسَ 21 وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسَ كَانَى بِلَا نَامُوسَ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسَ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسَ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحِ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسَ. 22 صَرْتُ لِلضُّعَافَاءِ كَضَّعِيفٍ لِأَرْبَحِ الْضُّعَافَاءِ. صَرْتُ لِلْكُلِّ شَيْءًا لِأَخْلُصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. 23 وَهَذَا أَنَا أَفْعُلُهُ لِأَجْلِ الْإِنجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.) كورنثوس الأولى 9: 19-23

وأقر أنه كذب ليكسب أتباعاً لدينه: (فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذْبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أَدَانَ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِئٍ؟) رومية 3: 7

وأقر أنه احتال ومكر ليدخل عليهم دينه: (فَلَيْكُنْ. أَنَا لَمْ أُثْقِلْ عَلَيْكُمْ لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا أَخْذَتُكُمْ بِمَكْرٍ!) كورنثوس الثانية 12: 16

كل هذا على الرغم من أن تلاميذ عيسى عليه السلام وعلى رأسهم يعقوب رئيس التلاميذ قد أدان بولس وكفر بمعتقداته ، وأمره بالتنوبه من هذه الهرطقة ، وأرسل من يصحح عقائد بولس الفاسدة: (أَوْلَمَّا وَصَلَنَا إِلَى أُورُشَلَيمَ قَبْلَنَا الْإِخْرَوَةَ بِفَرَّاحٍ. 18 وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعَ الْمَشَايخَ. 19 فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِيقٌ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْأَمْمَ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. 20 فَلَمَّا

سَمِعُوا كَانُوا يُمَجْدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيْهَا الْأَخُوكَمْ يُوجَدُ رَبُّوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ». 21 وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعْلَمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأَمْمَ الْأَرْتَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلًا أَنْ لَا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْكُنُوا حَسَبَ الْعَوَادِيِّ. 22 فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جَئْتَ. 23 فَأَفْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. 24 خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفَقْ عَلَيْهِمْ لِيُحْقِّوْنَا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أَخْبَرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْكُنَ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. 25 وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأَمْمَ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ سَوَى أَنْ يَحْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبْحَ لِلأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ وَالْمَخْنُوقِ وَالْزَّنَّا». 26 حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغُدُوِّ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهِيَكَلَ مُخْبِرًا بِكِمالِ أَيَّامِ التَّطَهِيرِ إِلَى أَنْ يُقْرَبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْقُرْبَانُ. 27 وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَتَمَّ رَأْهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسْيَا فِي الْهِيَكَلِ فَاهْجَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الْأَيَادِيِّ 28 صَارَخِينَ: «بِاَيْهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعْيُنُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعْلَمُ الْجَمِيعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهِيَكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعُ الْمُقْدَسُ». 29 لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرُوِّفِيمُسَ الْأَفْسُسِيَّ فَكَانُوا يَظْنُونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهِيَكَلِ. 30 فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُوهُ خَارِجَ الْهِيَكَلِ وَلَلْوَقْتُ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ. 31 وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَّا خَبَرَ إِلَى أَمِيرِ الْكِتَبَيَّةِ أَنَّ اُورْشَلِيمَ كُلُّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ 32 فَلَلْوَقْتُ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقُوَّادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ. أَعْمَالُ الرَّسُولِ 21: 32-17

(32) اخترع الأقنوم الثالث ، وهو الروح القدس:

تقرر الـلوهية الروح القدس في مجمع القسطنطينية سنة 381م ، بحضور عدد 150 أسقفًا فقط. وأعلن المجمع حرمان مقدونيوس أسقف القسطنطينية ، الذي كان ينادي أن الروح القدس ليس بإله ، ولكنه مخلوق مصنوع. كما أعلن المجمع حرمان الأسقف أوسيبيوس الذي انكر الأقانيم الثلاثة ، وقال إن الثالوث ذات واحدة وأقنوم واحد. وقرر المجمع الـلوهية الروح القدس.

ويقول ابن البطريرق أحد المؤرخين النصارى فى إثبات القرار الذى اتخذه هذا المجتمع: (لقد زادوا فى الأمانة التى وضعها الثلاثمائة والثمانية عشرة أسفقاً الذين اجتمعوا فى نيقية أنَّ: "الإيمان بروح القدس ، الرب المحيى المنبع من الأب ، الذى هو الأب والابن مسجود له ، ومُمجَد ، وثبتوا أنَّ الأب والابن والروح القدس ثلاثة أقانيم ، وثلاثة وجوه ، وثلاثة خواص ، وحدية فى تثليث ، وتثليث فى وحدية ، كيان واحد ، فى ثلاثة أقانيم ، إله واحد ، جوهر واحد ، طبيعة واحدة").

ومرة أخرى فرضَ هذا القرار فرضاً على النصارى ، وعذبَ ولعنَ من خالقه ، وحرِمَ من الوظائف ، وصودرت آراؤه وقتلت.

ولم يكتف بعض رجال الكنيسة بهذا الثالوث على هذا الوضع ، فلم يقنعوا بأن يكون الروح القدس منبقاً من الأب ، بل عقدوا مجمعاً آخر لذلك هو مجمع طليطلة سنة 589م ، وقرروا فيه أن الروح القدس منبثق من الابن أيضاً ، ولم تقبل الكنيسة اليونانية هذه الزيادة الجديدة ، ولا تزال عبارة "ومن الابن أيضاً" موضع خلاف بين الكنيسة اليونانية والكنيسة الكاثوليكية ، وسبباً فى عدم الالقاء بين الكنسيتين ، أما الكنيسة القبطية فقد قبلت أن يكون الروح القدس منبقاً أيضاً من الأب فقط. (نفلاً عن مقارنة الأديان: المسيحية للدكتور أحمد شلبي ص 157-158 بتصريف قليل)

فلم تكن إذاً الأقانيم ، وألوهية الروح القدس من تعاليم يسوع ، بل من تعاليم المجامع الكنسية فى القرون من الرابع حتى نهاية القرن السادس. بل إن التلاميذ أنفسهم لم يعلموا بما يسمى ألوهية الروح القدس: (فإذ وجَد تلاميذ² سَأَلُوكُمْ: «هَلْ قَبَلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُّسَ لَمَا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ».) أعمال الرسل 19: 1-2

(33) جعل عيسى عليه السلام ابنَ الله متجسداً:

(فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شَيْءٍ جَسَدَ الْخَطِيَّةِ) رومية 8: 3

(3) عن ابنه. الذي صارَ منْ نَسْلِ دَاوِدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ 4 وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللَّهِ بِقُوَّةِ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا). رومية 1: 3-4

(31) فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32 الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى أَبْنِهِ بِلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبِطُ أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟ (رومية 8: 31-32)

(34) بل رفع عيسى عليه السلام إلى مصاف الآلهة:

(1) بُوْلُسُ وَتِيمُوْثَاؤُسُ عَبْدًا يَسْوَعُ الْمَسِيحَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِيٍّ، مَعَ أَسَاقِفَةِ وَشَمَامِسَةِ). رسالة فيليبي 1: 1

(5) لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسْوَعُ الْمَسِيحَ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،) تيموثاوس الأولى 2: 5-6

(12) شَاكِرِينَ الْأَبَ الَّذِي اهْلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، 13 الَّذِي انْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَنَا إِلَى مَلْكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، 14 الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدِمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، 15 الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرُ الْمَنْظُورِ، بِكُرْ كُلٌّ خَلِيقَةٍ. 16 فَإِنَّهُ فِيهِ خُلُقُ الْكُلِّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. 17 الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ 18 وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاعَةُ، بِكُرْ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُنْقَدِمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ) كولوسى 1: 12-18

(35) يعلم الكبر:

(17) كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعًا أَيْهَا الإِخْوَةُ، وَلَا حَظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَذَا كَمَا نَحْنُ عَنْدُكُمْ قُدُّوْةً). " فيليبي 3: 17

(13) تَمَسَّكُ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنِّي، فِي الإِيمَانِ وَالْمُحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ. 14 احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاکِنِ فِينَا.) تيموثاوس الثانية 1: 13-14

وَ(كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ). كورنثوس الأولى 11: 1.

(36) رفع نفسه لمصاف الرسل:

(11) أَقْدَ صِرْتُ غَيْبًا وَأَنَا أَفْتَخِرُ. أَنْتُ الْأَزْمُتُمُونِي! لَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُمْدَحَ مِنْكُمْ، إِذْ لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَانِقِي الرُّسُلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ شَيْئًا) كورنثوس الثانية 12: 11
www.kalemasawaa.com <http://www.ebnmaryam.com>

(37) رفع نفسه أعلى من الله وملائكته:

(10) فَأَعْلَمَنَا اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لَأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.

كورنثوس الأولى 2: 10

(3) أَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فِي الْأُولَى أُمُورٌ هَذِهِ الْحَيَاةِ! كورنثوس

الأولى 6: 3

(38) الافتخار بالنسل الهاابط أخلاقياً أسوة بأسلاف الإله:

فإذا كان الإله قد اختار أن يتجسد من عائلة كلها لصوص وسراق (يوحنا 10: 8)، ومنهم الزانى بجارته (مثل داود) ، ومنهم الزانى بزوجة ابنه (مثل يهوذا) ، ومنهم من زنى بزوجة أبيه (مثل رأوبين مع بلها زوجة أبيه) ، ومنهم من جمع بين الأخرين (مثل يعقوب) ، ومنهم من تأمر مع أمه وتتجاسر أن ينصب على نبى الله إسحاق لسرقة النبوة من أخيه عيسو (يعقوب) ، ومنهم من تزوج بمن لعنه الله وطرده من رحمته إلى الأبد (راحاب، وراغوث، ونعمدة العمونية، وثamar، وبتشبع امرأة أوريما) ، ومنهم من كفر بالله وفضل عبادة الأوثان على الله (مثل هارون وسلیمان وجدعون وآحاز ويربعام وغيرهم)، ومنهم من قاد حرباً ضد أبيه (مثل أبسالوم الذى قاد حرباً ضد أبيه داود) ، ومنهم من زنى بأخته (مثل أمنون بن داود الذى زنى بأخته ثamar) ، فكيف سيحسن الناس تربية ذريتهم أو اختيار أنسبيائهم؟

وألا يؤدى ذلك إلى تساوى الغث والثمين فى نظر الناس بل إلى انتشار الفساد والرذيلة؟ ألا يفقدهم هذا الذوق السليم والمنهج القويم فى حياة عفيفة آمنة؟

ألن تفكرا بابنك أو أخنك أو زوجتك أنه إذا كان الزنى والفحجور سنة من سنن الأنبياء وأنه سيؤدى إلى الزواج من نبى فمرحباً بالدعارة؟

ألن يفكر ابنك أنه إذا كانت السرقة عمل من أعمال الأنبياء العظام مثل موسى الذى أمره الله بسرقة حلى المصريين أثناء الخروج من مصر فمرحباً بالسرقة؟

وأين القدوة إذا كنا نقتد بها فى الله وأنبيائه؟

فهل القسيس أو الأسقف أو حتى البابا أعرف وأنقى سريرة من أنبياء الله؟ هل أسرة أحد من هؤلاء أنقى وأطهر من أسرة الله؟ ما لكم كيف تحكمون؟

(39) ثم جعل من شعائر العبادة لعن الإله وسبه:

فَمَاذَا نَقُولُ لَهُدًا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32 الَّذِي لَمْ يُشْفَقْ عَلَى أَبْنِهِ بِلْ
بِذَلِكَ لَأَجْلَنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبِتُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31-32

(13) الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:
«مَلُوْعُونُ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشْبَةِ». (غلاطية 3: 13)

فهل يتخييل عاقل أن الإله صليب ليُعلن من أجل عبيده؟ هل تتخييل أن تقدم نفسك للإعدام مكان عبده القاتل؟ وهل إعدامك مكانه سيجعله يكف عن القتل؟ وهل لاحظت أن الجريمة لم تنته بعد آدم وحواء إلى يومنا هذا ، وما زال الله يعصى في الأرض؟ ألم تقرأ عن جرائم الأنبياء في كتابك المقدس؟ لقد ساعد تصرف الرب إذا على إزدياد الجريمة ، فهل هذا إله عليم؟ هل هذا إله حكيم؟ هل هذا إله يحب عبيده؟ وألسنت معى أنك لو افتديت المذنب فستكون قد ساعدت الشيطان في المضى قدمًا في جرائمه؟ ما الحكمة من قتل الملائكة والخلص منها وترك الشياطين تعيش إلا الإفساد في الأرض؟ أليس من العدل والحكمة أن يتحمل كل إنسان نتيجة خطئه ، حتى يتعلم الناس من بعده الإلتزام بتعاليم الله وأوامره؟ فهل يقوم الرب بعمل يقدح في علمه ونيته وقدسيته ، بل ويُسبّ فيه من عبيده؟ ما لكم كيف تفكرون؟

فلك أن تتخييل أنك حتى يكتمل إيمانك عليك أن تسبح الرب وتذكرة بما هو وصف نفسه به في كتابه الذي أنزله ، فبدلاً من أن تقول (سبوح قدوس رب الملائكة والروح) ستقول (ملعون ملعون)!

(40) بل جعل من شعائر العبادة أكل دم الإله ولحمه ، ثم تبرزه وتتبوله:

فسر العشاء الأخير الذي يسمى (الافخاريستا) ، وهى أن تأكل قطعة من الخبز ، وتشرب قليلاً من الخمر ، ليتحولوا إلى جسد الإله ودمه ، وبعد ست ساعات من التناول ، يكون قد تم هضم الإله ، وعليك أن تتبوله وتتبوله ، ليختلط في المجاري بباقي الآلهة التي تبولها غيرك وتبرزها ، مع فضلات الناس غير المؤمنين.

فهل أنتم أناس احترمتم الإله الذى تعبدوه أو قدستموه؟ أللهم يُعلن مرة ، ويتحول مرة إلى براز ، ويُقال عنه إنه كذاب ، ويُقال عنه إن به جهل ، ويُقال عنه إن به

ضعف ، ويُقال عنه إنه ليس برحيم ، وينزل ليتجسد ليضر به عبيده وييصدقون في وجهه ، ثم يعدمونه صلباً !!

(25) لأنَّ جَهَالَةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعَفَ اللَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!) كورنثوس الأولى : 25

(31) فَمَاذَا نَقُولُ لِهَدَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32 الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بِلْ بَذَلَةً لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبَنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31-32

فلاك أن تخيل أن صدق الله لا يزداد إلا بكذب بولس؟ (فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذْبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أَدَانَ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِئِ؟) رومية 3: 7

(28) فَعَرَوُهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا 29 وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شُوكٍ وَوَضَاعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ . وَكَانُوا يَجْتَهُونَ قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزَئُونَ بِهِ فَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 30 وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخْذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ . 31 وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.) متى 27: 28-29

31

(41) حلَّ شربُ الخمر

ففي الوقت الذي يقول فيه الناموس: (وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: 9 «خَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرِبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ لَكَيْ لَا تَمُوتُوا. فَرْضًا دَهْرِيًّا فِي أَجْيَالِكُمْ 10 وَلِتَمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّ وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالظَّاهِرِ) لا ويين 8: 10

(1) أوَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: 2 «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا انْفَرَزَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأٌ لِيَنْذَرَ نَذْرَ النَّذِيرِ لِيَنْذَرَ لِلرَّبِّ 3 فَعَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ يَفْتَرِزُ وَلَا يَشْرِبُ خَلَ الْخَمْرِ وَلَا خَلَ الْمُسْكِرِ وَلَا يَشْرِبُ مِنْ نَقِيعِ الْعَنْبَرِ وَلَا يَأْكُلُ عَنْبَرًا رَطْبًا وَلَا يَابِسًا. 4 كُلُّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَا يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجَمِ حَتَّى الْقِشْرِ.) عدد 6: 1-4 ، وقد كان عيسى عليه السلام منذوراً لله ، بدليل قميصه غير المخاط ، وأنه أول مولد من أمه (فاتح رحم) ، ولقب ربوني أو ربى الذي يعني معلم الشريعة.

بل حُرِّمت الخمر على الأم التي تحمل في أول مولود ويكون نذيرًا لله: (7) وقالَ لِي: «هَا أَنْتَ تَحْبِلِينَ وَتَدْعِينَ ابْنًا. وَالآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لَأَنَّ الصَّبَّيَ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ». 14 منْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلُ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبُ، وَكُلْ نَجِسٍ لَا تَأْكُلُ. لِتَحْذِرْ مِنْ كُلِّ مَا أُوصِيَتِهَا»). قضاة 13: 7 و 14

لذلك مدح الرب يوحنا المعمدان من بطن أمه ، فهو قدوس لأنه لا يشرب الخمر: (15) لَأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ وَمَنْ بَطْنُ أُمِّهِ يَمْتَلَئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ.) لوقا 1: 15

أما بولس فالخلاف ذلك بقوله: (23) لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَابَ مَاءٍ، بَلْ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.) تيموثاوس الأولى 5: 23
(42) حلَّ أَكْلُ الْخَنَزِيرِ

(7) وَالْخَنَزِيرَ لَأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفِينَ لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.)
لاوبين 7: 6

كما أباد عيسى عليه السلام أفين من الخنازير: (11) وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطْبِيُّ
كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى 12 فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ
لِنَدْخُلَ فِيهَا». 13 فَلَدِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النُّجَسَةُ وَدَخَلَتِ فِي
الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطْبِيُّ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوَ الْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي
الْبَحْرِ.) مرقس 5: 13-11

(12) كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحْلُّ لِي لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحْلُّ لِي لَكِنْ لَا
يَسْلُطُ عَلَيَّ شَيْءٌ.) كورنثوس الأولى 6: 12

كانت هذه هي الإضافات التي أحدها بولس في النصرانية ، الأمر الذي جعل علماء اللاهوت يطالبون بإخراجه من الكتاب ليستقيم دين يسوع: فقد أطلق علماء الكتاب المقدس على هذه الديانة البوليسية (نسبة لمؤلفها بولس): فقد لاحظ

بولينجبروك Bolingbroke (1678-1751) وجود ديانتين في العهد الجديد: ديانة عيسى عليه السلام وديانة بولس.

أما غاندي Gandhi فيرى أن بولس قد شوه تعاليم عيسى عليه السلام (إرجع إلى كتاب Offene Tore إصدار عام 1960 صفحة 189).

أما رجل الدين والفلسفة المربى باول هيبرلين Paul Häberlin فلم يتردد في تعريف الديانة البولسية بأنها قوة الشر نفسها. فقد كتب مثلاً في كتابه الإنجيل واللاهوت "Das Evangelium und die Theologie" صفحات 57-67 ما يلي: "إن تعاليم بولس الشريرة المارقة عن المسيحية لتزداد سوءاً بربطها موت المسيح [عيسى عليه السلام] فداءً برحمه الله التي اقتضت فعل ذلك مع البشرية الخطأة. فكم يعرف الإنجيل نفسه عن ذلك!"

أما الكاتب الكاثوليكي ألفونس روزنبرج Alfons Rosenberg مؤلف في علم النفس واللاهوت - فقد تناول في كتابه (تجربة المسيحية Experiment Christentum) إصدار عام 1969 موضوع بولس وأفرد له فصلاً بعنوان "من يقذف بولس إلى خارج الكتاب المقدس؟" وقد قال فيه: "وهكذا أصبحت مسيحية بولس أساس عقيدة الكنيسة، وبهذا أصبح من المستحيل تخيل صورة عيسى [عليه السلام] بمفرده داخل الفكر الكنسي إلا عن طريق هذا الوسيط.

كذلك انتهى رجل الدين إيمانويل هارتمان Emanuel Hartmann إلى أن مسيحية اليوم (و خاصة تعاليم الفداء) لا علاقة لها بالمسيح [عيسى بن مرريم عليهما السلام]، ولكن ترجع أصولها إلى مؤسسها بولس .

وهناك الكثير من أقوال علماء الكتاب المقدس الذين يرفضون بولس وتعاليمه تماماً، بل رفضها التلاميذ وأتباع عيسى عليه السلام، بل إنهم رفضوا بولس وتعاليمه ضمن الكتاب المقدس، لأن أحسن وأقدم المخطوطات اليدوية -تبعاً لرأيهم- لا تحتوى على رسائل بولس: (ولمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ). أعمال الرسل 30: 19

وبذلك نرى أن بولس أخرج النصارى من عهد الرب ، والإلتزام بالناموس وتعاليم الله به، وصنع لكم ديناً جديداً ، ترجع أصولها إلى ديانة بوذا ومترا.

7- التواكل وعدم السعي للحصول على رضى الله:

فباعتاقهم فكرة الصليب والفاء ، وأن يسوع رب الأرباب نزل من السماء وتجسد في صورة بشر وصلب للتکفير عن خطايا البشر ، جعلتهم في قناعة تامة أنهم بذلك من أهل الجنة لا محالة ، فقط لإيمانهم بهذا المعتقد:

(23) إِذْ جَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ 24 مُتَبَرِّئُونَ مَجَانًا بِنَعْمَتِهِ بِالْفَدَاءِ الَّذِي
بِسُوءِ الْمَسِيحِ 25 الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَارَةً بِالإِيمَانِ بِدِمَهِ لِإِظْهَارِ بِرِّهِ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ
عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفةِ بِإِيمَانِهِ اللَّهِ) (رومية 3: 23-25)

(4) أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ بَلْ عَلَى سَبِيلِ دِينِ.
كَوَّاًمَا الَّذِي لَا يَعْمَلُ وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًا) (رومية 5: 4)

على الرغم من وجود النصوص التي تطالبهم بالعمل ، والاستغفار ، والتي تقضي
هذا الزعم: (16) «لَا يُقْتَلُ الْأَبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْأَبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ
بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.» (التثنية 24: 16)

(14) فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِيَ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُوْا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا
عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطَيَّتِهِمْ وَأَبْرِئُ أَرْضَهُمْ.) أخبار
الأيام الثاني 7: 14

(7) لِيُنْرِكُ الشَّرِّيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلِيُتَبِّعُ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا
لَأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ.) (إشعياء 55: 7)

(29) فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدًا: [الْأَبَاءُ أَكْلُوا حِصْرًا وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ].
30 بل: [أَكْلُ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذِنْبِهِ]. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرَمَ تَضَرَّسُ أَسْنَانُهُ.)
إرمياء 31: 30-29

(19) وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَذَا لَا يَحْمِلُ الْأَبْنُونَ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ؟ أَمَّا الْأَبُونَ فَقَدْ فَعَلَ حَقًا
وَعَدْلًا. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَا يَحْيَا. 20 النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ

تَمُوتُ. الْاِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ اِثْمِ الْاَبِ وَالْاَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ اِثْمِ الْاِبْنِ. بِرُّ الْبَارِ عَلَيْهِ
يَكُونُ وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.) حِزْقِيلَ 18: 19-20

8- الكفر: بالتبrik بالتماثيل والأيقونات

(3) لَا يَكُنْ لَكَ آلهَةٌ اُخْرَى اَمَامِي. 4 لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا
فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. 5 لَا
تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهٌ غَيْرُ) خِرْوَجَ 20: 3-5

فَمَاذَا تَقُولُونَ الْيَوْمَ بِالْتَبِرِكِ بِالصَّلِيبِ (أَدَاءٌ تَعْذِيبٌ لِلَّهِ عَلَى عَقِيدَتِكُمْ) وَالسُّجُودُ
أَمَامِهِ؟ وَمَاذَا تَقُولُونَ فِي السُّجُودِ أَمَامِ الْأَيْقُونَاتِ؟

9- إلغاء العقل تحت مسمى (سر من أسرار الكنيسة):

(14) افْعُلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلَا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةً، 15 الَّكِيْ تَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ، وَبِسَطَاءَ،
أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتُو، تُضَيِّئُونَ بَيْنَهُمْ كَانُوا رِ فِي الْعَالَمِ).
فِيلِيَّيَ 2: 14-16

فَجَعَلُوا اسْتِقْبَالَ الإِيمَانِ لَا يَتَمَّ إِلَّا بِسِرِّ الْمَعْمُودِيَّةِ ، وَلِلْمَسْحِ عَلَى الْمَعْدِينِ بِالْأَيْدِيِّ
سِرِّ (الْمِيرَوْن)، وَجَعَلُوا لِلتَّوْبَةِ سِرِّ ، وَلِلشَّكْرِ سِرِّ ، وَلِشَفَاءِ الْمَرْضِيِّ سِرِّ ، وَلِلْزَوْاجِ
سِرِّ ، وَلِلْكَهْنَوْتِ سِرِّ . وَهَذَا السِّرُّ لَا يَعْرِفُهُ الْقَسُّ أَيْضًا وَلَكِنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ خَلَالِهِ إِلَى مَنْ
يَضْعُفُ الْقَسُّ يَدِهِ عَلَيْهِ.

وَالغَرِيبُ فِي تَفْسِيرِهِمْ فِي قَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ رُوحُ
الْحَقِّ إِنَّهُ الرُّوحُ الْقَدِسُ الَّذِي يَنْقُلُ هَذِهِ الْأَسْرَارَ وَيَفْعَلُهَا: (12) «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً
أَيْضًا لَا قُوَّلَ لَكُمْ وَلَكُنْ لَا تَسْتَطِيُّونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا إِلَيْنَا. 13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ
الْحَقِّ فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لَأَنَّهُ لَا يَكْتَلُمُ مِنْ نَفْسِهِ بِلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ
وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَّةٍ. 14 إِذَاكُمْ يُمْجِدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.) يُوْحَنَّا 16: 12-14
، فَلِمَذَا لَمْ يَخْبِرُهُمُ الرُّوحُ الْقَدِسُ بِهَذِهِ الْأَسْرَارِ؟ وَلِمَذَا لَمْ يَجْعَلْهَا سَلْسَةً وَاضْحَةً
لِكُلِّ النَّاسِ بِدُونِ أَسْرَارِ؟

10- الخنوع للعدو تحت مسمى المحبة:

(38) «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قَيْلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسَيْنٌ بِسَيْنٍ. 39 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقاوِمُوا
الشَّرَّ بِلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدَّكَ الْأَيْمَانِ فَحَوَّلَ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. 40 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ

يُخَاصِّمُكَ وَيَاخْذُ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًاً. 41 وَمَنْ سَخَرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ.) مَتَى 5: 38-41

11- **الخضوع للرهبان والقساوسة تحت مسمى أنهم يملكون الروح القدس وحق الغفران:** تذكر برسوم وفضائح القساوسة والأساقفة والرهبان سواء في أمريكا أم في أوروبا على مر التاريخ.

12- **التعصب الأعمى والتطرف وقتل مخالفى الدين ، بل والإبادة الجماعية:** أسوة بالكتاب المقدس الذي يكره الناس على اعتناق معتقداته: (وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُّعْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ). أستير 8: 11-17

(فَحَرَّمَنَا هَا كَمَا فَعَلَنَا بِسِيَحُونَ مَلِكٍ حَشْبُونَ مُحَرَّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. لَكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةِ الْمُدْنِ نَهَبَنَا هَا لِأَنْفُسِنَا.) تشيية 3: 6-

7

(فَإِنَّ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرَمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحَمَارًا» ...) صموئيل الأول 15: 11
40 فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.) يَشُوع 10: 28-40

13- **عدم الطهارة:**

فلا يوجد تشريع للتظاهر من الحدث الأصغر أو الحدث الأكبر، مما جعلهم لا يراغون الله في الظهور أمامه بكامل الطهارة. خاصة في العهد الجديد. إلا إذا أقرّوا أنهم تابعين لشريعة موسى ولم يلغها عيسى عليهما السلام. وفي هذه الحالة سيكون هناك اعتراف ضمني بكذب بولس.

14- **إلغاء العقل:**

﴿الكتاب المقدس يأمر بهدم المنزل الذي ضربه البرص ولم يظهر في سبعة أيام: (لأوبين 14: 45-35) ، فهل هذه رحمة بالمرضى؟

﴿الكتاب المقدس يأمر بفضح وتنكيل المريض: (45) وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ تَكُونُ ثِيَابُهُ مَسْقُوفَةً وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفًا وَيُغَطِّي شَارِبِيهِ وَيَنْادِيهِ: نَجِسٌ نَجِسٌ) لا ويين 13: 45 ، فأين الحفاظ على شعور المريض؟ وهل بهذا الإجراء ستحسن حالة المريض أم سيجعله يتمنى الموت؟

﴿(4) وَوَدَّهَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةً ابْنَ آوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنَبًا إِلَى ذَنَبِهِ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنَبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، 5ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفَلِسْطِينِيَّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالْزَرْعَ وَكُرُومَ الْزَيْتونِ.) قضاء 15: 4-5

كيف تركه الثعالب يربط كل ذيلين مع بعضهما البعض؟ وكيف تركوه يُشعّل النار فيهما؟ لذا أن تخيل أن كل ثعلبين تركاه يفعل ذلك وانتظر الآخرون دورهم! فلو كل ذيلين مربوطين مع بعضهما لما تحركت الثعالب من مكانها ، لأن كل منها يحاول جذب الآخر إلى الإتجاه المعاكس! وأين الرأفة بالحيوان؟

﴿(وَوَجَدَ فَكَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجْلٍ.) قضاء 15: 15

﴿امرأتان تتفقان على أكل طفليهما ، فسلقتا ابن إحداهن وأكلوه وفي اليوم التالي خدعتها المرأة التي عليها أن تذبح ابنها وأخلفته عنها، ومن بحاجة المرأة التي أكلَ ابنها أنها ذهبت تشتكى لها لدى الملك (ملوك الثاني 6: 28-29)

فما الهدف التربوي من هذا الجهل والهذيان؟

﴿(18) وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلْدَّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرَعِّ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشْوُرِ) إِشْعَيَاء 7: 18

فما حكمة الله من أن يُصْفِرُ لحشرات لا تسمع وليس لها جهاز سمعي؟

﴿الله يقف على سلم يصل السماوات بالأرض والملائكة تستخدمنه في الصعود والهبوط: (تكوين 28: 12-13). فهل تصدقون أن ذلك من وحي الله؟

﴿حوار الأشجار لتولى الملك (قضاء 9: 8-15)

15- الجهل العلمي:

(1) يقول الكتاب المقدس: (فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ). 2 وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرَبَةً وَخَالِيَّةً وَعَلَى وَجْهِهِ الْغَمْرُ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِهِ الْمَيَاهِ. 3 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ. 4 وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. 5 وَدَعَ اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا). تكوين 1: 5-1

- فمن أين جاءت هذه الأنوار ولم يكن الله قد خلق النجوم بعد؟
- لقد خلق الله الشمس والقمر في اليوم الرابع لفصل الليل عن النهار وإنارة الأرض (تكوين 1: 14). فكيف جاء الليل والنهر إلى اليوم الرابع دون وجود شمس وقمر؟

- وما هي الأنوار التي خلقها الله في اليوم الرابع في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين؟

(14) وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتَقْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لِآياتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسَنِينٍ. 15 وَتَكُونُ أَنْوَارًا فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُتَبَيَّنَ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 16 فَعَمِلَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ. 17 وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُتَبَيَّنَ عَلَى الْأَرْضِ 18 وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَقْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 19 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا). تكوين 1: 14-19

- وبتوضيح أكبر: متى خلق الله النور لفصل الليل على النهار؟ هل خلقها في اليوم الأول كما يقول سفر (التكوين 1: 3-5) أم في اليوم الرابع كما يقول سفر (التكوين 1: 14)

- ويصف هذا الجزء أن الله قد خلق الشمس والقمر بعد خلق الأرض ، وهذا يخالف أوثق المفاهيم المعتمدة في تكوين عناصر المجموعة الشمسية. فمن المعروف أن الأرض والقمر قد انفقا من نجمهما الأم ألا وهو الشمس.

(2) 11 وَقَالَ اللَّهُ: «لِتُنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبَزِّرُ بِزْرًا وَشَجَرًا ذَا ثَمَرَ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ بِزْرَهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 12 فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا

يُبَرِّ بِزْرًا كَجِنْسِهِ وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 13 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.)

- وكيف أنبت الله النبات قبل خلق الشمس؟

- وكذلك ينتقد العلم الحديث اليوم ظهور النباتات في نفس الوقت الذي ظهر فيه الإنسان على الأرض. فقد ظهر الإنسان على الأرض بعد وقت طويل جداً من وجود النباتات عليها. مع العلم بأننا لا نعرف على وجه اليقين كم من مئات الملايين من السنين كانت قد مضت بين ظهور الحدثين.

(3) متى خلق الله الإنسان؟

هل خلقه في اليوم الخامس كما في (تكوين 1: 24 - 26) أم خلقه بعد اليوم السابع كما في (تكوين 2: 1 - 7)؟

(4) متى خلق الله الشجر؟

وما احتياج الشجر للمطر طالما الأرض كانت مغمورة بالماء؟

في اليوم الخامس: (29) وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبَرِّ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٌ يُبَرِّ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا» (تكوين 1: 29)

بعد اليوم السابع: (5) كُلُّ شَجَرٍ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ عُشْبٍ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ (تكوين 2: 5)

(5) من الذي خلق أولاً الإنسان أم النباتات أم الحيوانات؟

في سفر التكوين الإصلاح الأول: خلق الله السموات والأرض والظلمات والنور ثم المياه ثم النباتات ثم النجوم ثم الحيوانات ثم الإنسان (تكوين 1: 1 - 26)

في سفر التكوين الإصلاح الثاني : خلق الله السموات والأرض ثم خلق آدم من تراب قبل أن تنبت الأرض أو تخلق الشمس أو الأنهار أو البحار أو المحيطات (ليحدث بخر للماء ويصطدم بتيار هوائي بارد فيسبب المطر) (تكوين 2: 1 - 7)

6) من الذى خلقَ أولاً؟ هل الإنسان أم النباتات؟

يقول الإصلاح الأول من سفر التكوين إنه بعد خلق السموات والأرض والحيوانات خلق الله النباتات ثم خلق آدم (فى الإصلاح الثانى).

إلا أنه فى الإصلاح الثانى قال إنه بعد خلق آدم غرس رب الجنة وأنبت الأرض. وهذا ليس ب صحيح علمياً فلن يتزامن خلق الإنسان والنباتات. بل سبقت النباتات الإنسان بفترة زمنية يحددها البعض بمئات الملايين من السنين. (تكوين 1 : 29 و 7 : 8)

7) متى كانت بداية الخلق؟ على حساب التقويم العبرى كانت بداية الخلق 5736 ، ويعلمنا العلم الحديث أنه لا يمكننا إلا تحديد عصر تكوين النظام الشمسي بصورة تقريبية ، وهو أننا يفصلنا عنه نحو أربعة مليارات ونصف من السنين. وتعلمنا الإكتشافات الحديثة عن وجود بقايا لأجساد بشرية ووجود حضارات قديمة ترجع إلى أكثر من 15 ألف سنة بكثير.

(8) القمر يضيء: تكوين 1: 14-19

القمر لا يضيء: أیوب 25: 5

9) كيف يمكن أن نقسم الماء إلى كتلتين؟

يقول سفر التكوين 1: 6-8 (ليكن جلد في وسط المياه. ول يكن فاصلاً بين مياه ومياه ... ودعا الجلد سماء) وهذا لا يصح علمياً.

10) يقول سفر التكوين 1: 1-2 (في البدء خلق الله السموات والأرض. وكانت الأرض خربة ... يرف على وجه المياه) ، فهل هذا صحيح علمياً؟

لا. ثبت علمياً أن السموات والأرض كانتا كتلة غازية تفككت بأمر الله سبحانه وتعالى على مدى 10 بلايين السنين وهو ما يدعى بالانفجار الكبير ، ومنذ بضعة بلايين من السنين تكونت المجموعة الشمسية. كما أن وجود الماء في تلك المرحلة مرفوض علمياً.

(11) يقول سفر التكوين 1 : 14-19 (لتكن أنوار ... النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل والنجوم ...)

هذا ينافي المعلومات الأساسية عن تشكل عناصر النظام الشمسي فقد نتجت الأرض والقمر بأمر الله سبحانه وتعالى من انفصالهما عن الشمس فكيف جاءت الشمس والقمر بعد الأرض ؟

(12) يقول سفر التكوين 1 : 20-23(لتفضي المياه زحافات ذات نفس حية وليطير طير فوق الأرض ... فخلق الثنائيين ... بهائم ودببات ووحوش ... وخلق الله الإنسان ... ذكرأً وأنثى)

نظام ظهور الحيوانات الأرضية والطيور هذا مرفوض علمياً فقد جاءت الطيور من فئة خاصة من الزواحف عاشت في العصر الثاني لذا من الخطأ ظهور الحيوانات الأرضية بعدها. وقد جاء ذكر الحيوانات الأرضية في اليوم السادس.

(13) استقر الفلك في الشهر السابع على جبال أراراط: تكوين 8: 4
وبعد استقرار الفلك بثلاثة أشهر (أى في أول العاشر) ظهرت رؤوس الجبال: تكوين 8: 5 **فكيف استقر الفلك دون ظهور رؤوس الجبال؟**

(14) **كيف حدث الطوفان؟ ومن أين أتت كل هذه المياه؟**
يقول (تكوين 7 : 4) إن المتسبب في الطوفان هو المطر وحده (لأنه بعد سبعة أيام أيضاً أمطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة)

وقول (تكوين 7 : 11) إن الأمطار وينابيع الأرض هما الذي أحدثا هذا الطوفان: (في ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وافتتحت طاقات السماء)

(15) تقول التوراة إن الطوفان قد حدث في الأرض كلها (تكوين 7: 6 و 7: 23)
(فما الله كل قائم كان على وجه الأرض. الناس والبهائم والدببات وطيور السماء.
فانمحط من الأرض. وتبقى نوح والذين معه في الفلك فقط.)

فكيف عاشت إذن سلالة (يابال) و(يوبال) و(توبال قايين) بعد الطوفان وأصبحوا من سكان الخيام والرعاة وعازفي الموسيقى؟ مع العلم أن نوحًا وذريته ليسوا من سلالة قايين!

وكيف حدث الطوفان على الأرض كلها لمدة سبعة أشهر حتى استقرت الفلك على الأرض مع العلم بأن الحمامات التي أرسلها نوح عادت بورقة زيتون خضراء؟ فمتي تم زراعة هذا الشجر؟ مع العلم أن هناك حضارات لم ينقطع تاريخها في فترة ما! مثل الحضارة المصرية القديمة.

- (16) الرب لا يعرف أن صوت المياه اسمه خرير وليس هدير (إشعيا 17: 13)
- (17) الغنم تتوجه (تكوين 30: 37)
- (18) الرب يأمر حزقيال بأكل الخراء الآدمي (حزقيال 4: 12) فهل هذا غير مضر صحياً؟
- (19) رجال يأكلون برازهم ويشربون بولهم (ملوك الثاني 18: 27) و(إشعيا 36: 12) فهل هذا تشجيع للإقداء بهم؟ وأين النهى عن فعل ذلك؟ وما الغرض التربوي من ذكر هذا الحدث؟
- (20) الرب يمسك الخراء بيديه ويقذفه في وجوه الكهنة (ملاخى 2: 3) فهل مثل هذا العمل لا ينقل الأمراض التي قد تتوارد في الخراء؟ وهل أضاف للرب قداسة على قداسته أم أفقده قداسته؟
- (21) الأرض لها أربعة زوايا (حزقيال 7: 2)
- (22) الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب 9: 6)
- (23) طيور لها أربعة أرجل (لاويين 11: 20 ، 23)
- (24) الوبر والأرنب من الحيوانات المجترة (لاويين 11: 5)
- (25) وهل سمعتم أو علمتم بوجود حية تأكل التراب؟: (14) فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْحَيَاةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا مَلْعُونَةً أَنْتَ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلُينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاكِ.) تكوين 3: 14

(26) كيف أجب الأب ابنًا يكبره بسنتين؟

كان يهورام(20) كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين في أورشليم وذهب غير مأسوف عليه ودفنه في مدينة داود ولكن ليس في قبور الملوك). أخبار الأيام الثاني 21: 20

(ولماك سكان أورشليم أخزيما ابنه الأصغر عوضاً عنه لأن جميع الأولين قتلهم الغزاة الذين جاءوا مع العرب إلى المحلة. فملك أخزيما بن يهورام ملك يهودا. 2 كان أخزيما ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك سنة واحدة في أورشليم واسم أمّه عثيا بنت عمري). أخبار الأيام الثاني 22: 1-2

ويقول سفر الملوك عن عمر أخزيما عندما تولى الحكم: (26) و كان أخزيما ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة في أورشليم. واسم أمّه عثيا بنت عمري ملك إسرائيل.) ملوك الثاني 8: 26

وفي هذه الكارثة تقول دائرة المعارف الكتابية: (وكان ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك ، وملك سنة واحدة (ملوك الثاني 8: 26). أما عبارة "اثنتين وأربعين سنة" (أخبار الأيام الثاني 22: 2) فلا شك أنها خطأ من الناسخ حيث أننا نعلم من (أخبار الأيام الثاني 21: 5 و 20) أن يهورام أباه كان ابن أربعين سنة عندما مات.

كما أنها جاءت "ابن اثنتين وعشرين سنة" في النسختين السريانية والعربية ، "وابن عشرين سنة" في الترجمة السبعينية). فهذا اعتراف من دائرة المعارف الكتابية بوجود التحريف في الكتاب المقدس ، واختلاف ما يسمى بالنسخ الأصلية بعضها عن بعض.

(27) يقول الكتاب: (11) وَيُوشِيَا وَلَدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ.) متى 1: 11

ويعلم منه أن ولادة يكنيا (بوجانيا) وإخوته من يوشيا كانت وقت الجلاء إلى بابل، وأن يوشيا كان حياً وقت هذا الجلاء أو مات على أكثر تقدير قبل ذلك بعام. وهذا خطأ من ثلاثة أوجه:

(أ) أن يكنيا — ابن يهوياقيم ابن يوشيا — وليس ابنه. (15) وَبْنُو يُوشِيَا: الْبَكْرُ يُوحاَنَانُ، الثَّانِي يَهُوَيَاقِيمُ، التَّالِثُ صِدْقِيَا، الرَّابِعُ شَلُومُ. (16) وَابْنًا يَهُوَيَاقِيمَ: يَكْنِيَا وَصِدْقِيَا). أخبار الأيام الأول 3: 15-16

(ب) مات يوشيا قبل هذا الجلاء بإثنى عشر عاماً ، حيث إن بعد موته جلس ياهوحاز ابنه على سرير السلطنة ثلاثة أشهر ، ثم جلس يواقيم ابنه الآخر إحدى عشر سنة ، ثم جلس يوحانيا (يكنيا) ابن يواقيم ثلاثة أشهر فأسره نبوخذنصر وأجلاه مع بنى إسرائيل الآخرين إلى بابل.

تقول دائرة المعارف الكتابية تحت كلمة (يوشيا): (وقد خلف يوشيا أباء أمنون على عرس يهودا ، وهو ابن ثمان سنين ، وملك إحدى وثلاثين سنة في أورشليم ، وسار في طريق داود أبيه ، لم يحد يمينا ولا شمala (مل 22: 2.1 ، 2 أخ 34: 1)، وذلك في نحو 640 ق.م.)

(ج) كان يكنيا وقت الجلاء ابن ثمانى عشر سنة ولم يكُن رضيعاً ؛ وفي هذا تقول دائرة المعارف الكتابية تحت كلمة (يكنيا): (اسم عبري معناه الرب يثبت أو يُمكّن ، وهو مختصر اسم يهوياكين أو كينا هو ملك يهودا ، الذي سباه الملك نبوخذنصر إلى بابل)

وتقول دائرة المعارف الكتابية تحت كلمة (كينا هو): (اسم عبري معناه "يهوه سيثبت" (إرميا 22: 24 و 28، 37: 1)، وهو اسم آخر للملك "يهويماكين" (مل 24: 6 و 8 و 12 و 15، 25: 27، 36: 8 و 9، إرميا 24: 31)، ويسمى أيضاً "يكنيا" (أخ 3: 16 و 17، أنس 2: 6، إرميا 24: 1، 27: 20، 28: 2، 29: 2، مت 1: 11 و 12)، كما يسمى "يوبياكيين" (حز 1: 2). واسم أمه "تحوشتا بنت أناثان" من أورشليم (مل 24: 8)، ولعله "أناثان بن عكور" المذكور في نبوة إرميا 26: 22، 36: 12 و 25).

وقد ملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام (أخ 36: 9). وكان عمره ثمانى عشرة سنة حين ملك عقب موت أبيه يهوياقيم (مل 24: 6 و 8- أما الثمانى السنوات المذكورة في أخبار الأيام الثاني 36: 9 فخطأ من النساخ إذ إنه كان متزوجاً

وبسبت نسأوه معه مل 24: 15). وقد ورث عرشاً خاضعاً لملك بابل، محاصراً بجيوش الملك نبوخذنسر، ولم يكن أمامه بد من الاستسلام أمام الظروف القاهرة.)

16- الخوف من مواجهة النفس:

فعلى الرغم من أنكم تعرفون تاريخ تكوين الأنجليل ، وتاريخ تكون عقيدتكم الحالية التي أقرها إمبراطور وثنى (قسطنطين)، إلا أنكم تصرؤن عليها، وتستخدمون كل وسائل المراوغة لتريرها ، وهى التى رفضها لاهوتيون من أكابر علمائكم.

وعلى الرغم مما ترونـه من اختلافات داخل الكتاب ، ونصوص غير منطقية ، وغير علمية ، ولا قيمة لها اجتماعياً أو دينياً أو تربوياً ، وعلى الرغم من اعترافـ الـربـ فـي كتابـكمـ أنـهاـ مـحـرـفةـ ،ـ وـأـنـهـ لـمـ يـوـجـ بـهـ ،ـ إـلاـ أـنـكـمـ تـصـرـؤـنـ عـلـىـ أـنـهـ وـحـىـ اللهـ: (كـيـفـ تـدـعـونـ أـنـكـمـ حـكـمـاءـ وـلـدـيـكـمـ شـرـيـعـةـ الرـبـ بـيـنـماـ حـوـلـهـاـ قـلـمـ الـكـتـبـةـ الـمـخـادـعـ إـلـىـ أـكـنـوـبـةـ؟) إـرمـيـاءـ 8 : 8

17- الغرور ومدح الشخص لنفسه:

(12) لَأَنَّا لَسْنَا نَمْدُحُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا لِدِيْكُمْ، بِلْ نُعْطِيْكُمْ فُرْصَةً لِلْإِفْتَخَارِ مِنْ جَهَتِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ) كورنثوس الثانية 5: 12
لذلك: (6) فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي..) كورنثوس الأولى 4: 16

18- عدم احترام ملكية الغير:

فقد أرسل اثنين إلى قرية (مجهولة) ليجلبا حمارين ، ولا أعرف هل أطلق على هذا سرقة أم ماذا يسمى هذا العمل؟: (1) وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلَيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عَنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعَ تَلْمِيذَيْنِ 2 قَائِلًا لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَلْوَقْتِ تَجِدَانَ أَتَانَا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَحْلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. 3 وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا»). متى 21: 3-1

وقد ذهب إلى شجرة تين غير مملوكة له أو لأحد من كانوا معه ، ليأكل منها ، لكن من سوء حظ صاحب الشجرة أنه لم يكن وقت إثمار التين، فلعنها وبيست في الحال: (18) وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاءَ 19 فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرْقًا فَقَطْ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ

بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ». فَيَسِّرْتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ. 20 فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيدُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَسِّرْتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ؟») مَتَى 21: 18-20

وأسوء بالسرقات الأدبية من نصوص الكتاب المقدس كله: يقول التفسير الحديث للكتاب المقدس (تفسير متى ص 25): ”نجد في إنجيل مرقس ما يقرب من 45% من مادة إنجيل متى ، في صيغة مماثلة (وأحياناً متطابقة تماماً) ، بل وتكاد تكون بنفس الترتيب ، وثمة 20% أو أكثر أخرى تشتراك بنفس الطريقة مع إنجيل لوقا ، هذا فضلاً عن وجود توافق في ترتيب الكثير من الأجزاء المشتركة وإن اختلف مكانها في الهيكل العام لكل إنجيل. وبهذا لا يتبقى سوى 35% من الإنجيل وهي محصلة ما ساهم به متى شخصياً ، في الإنجيل المعروف باسمه.“

وفي تفسير لوقا ص 42-43 من نفس السلسلة يقول: ”كل ما ورد في إنجيل مرقس تقريباً ورد في الإنجيلين الآخرين. وفي إنجيل متى [606 آية في تفسير باركلي ص 17] آية مأخوذة من 661 آية وردت في إنجيل مرقس. واحتفظ متى بمقدار 51% من نص كلمات إنجيل مرقس على الرغم من أن أسلوبه أكثر تركيزاً. ومن الصعوبة بمكان أن نكتب بدقة عن إنجيل لوقا ، بيد أنه يبدو أنه يوجد 350 آية مشتركة مع إنجيل مرقس ، ومنها 35% تقريباً من الكلمات مأخوذة بنصها من إنجيل مرقس. و 90% تقريباً من إنجيل مرقس موجود في إنجيل متى ، ونصفه في إنجيل لوقا ، وثمة أربع فقرات فقط من إنجيل مرقس لا تظهر في أي من هذين الإنجيلين.“

ويقول باركلي في تفسيره لمتى ص 17: ”إذ نبدأ دراسة الأمر بأكثر تدقيق ، نجد أن هناك أسباباً تحملنا على الاعتقاد بأن بشارة مرقس هي أقدم البشائر المكتوبة ، وأن المادة الموجودة في بشارة متى وبشارة لوقا مستقاة من بشارة مرقس كأساس لهما. ويمكن تقسيم بشارة مرقس إلى 105 فقرة ، ونستطيع أن نجد 93 فقرة منها في بشارة متى ، و 81 فقرة منها في بشارة لوقا. ومن هذه الفقرات الـ 105 الواردة في بشارة مرقس نجد أربع فقرات فقط لا وجود لها في بشارة متى وبشارة لوقا.“

كما أنه هناك الكثير من الإقتباسات التي أخذها نسخ العهد القديم من بعضهم البعض ، وهناك إصلاحات تكاد تكون منقوله بالكامل مثل (ملوك الثاني الاصلاح

19 إشعيا الصالحة (37) ، وهناك الكثير من الفقرات المنقوله بعد أن دخل عليها تعديل ما ، مثل:

تبعاً لسفر صموئيل الثاني 10 : 18 قتل (داود من آرام 700 مركبة و 40000 فارس) وتبعاً لسفر أخبار الأيام الأول 19: 18 كان عدد المراكب 7000 وعدد القتلى 40000 .

وتبعداً لصموئيل الثاني 24 : 1 (حمى غضب الله على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلاً: امضوا واحصوا إسرائيل ويهودا) إلا أن كاتب سفر أخبار الأيام الأول 21 : 1 لم يستطع أن يفرق بين الله والشيطان وجعل صاحب الأمر الشيطان قائلاً: (ووقف الشيطان ضد إسرائيل وأغوى داود ليحصي إسرائيل) .

يقول كاتب سفر صموئيل الثاني 24: 13 (فأتى جاد إلى داود وأخبره وقال له أنتي عليك سبع سنين من الجوع) إلا أن كانت سفر أخبار الأيام الأول 21: 11-12 جعلها ثلاثة سنوات فقط ، فقال: (فجاء جاد إلى داود وقال له هكذا قال الله إقبل لنفسك إما ثلاثة سنين جوع ...).

راجع أيضاً ملوك الأول 7: 26 (يسع 2000 بث) وأخبار الأيام الثاني 4: 5 (يسع 3000 بث) .

كان يهوياكين ابن (18) سنة حين ملك وملك ثلاثة أشهر في أورشليم) ملوك الثاني 24: 8 ، بينما (كان يهوياكين ابن (8) سنين حين ملك ، وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام في أورشليم) أخبار الأيام الثاني 36 : 9 .

(كان لسليمان 4000 مزود خيل ومركبات 12000 فارس) أخبار الأيام الثاني 9: 25 ، بينما (كان لسليمان 40000 ألف مزود لخيل مركباته و 12000 ألف فارس) الملوك الأول 4 : 26 .

وعدم احترام ملكية الغير أسوة بالكتاب المقدس يُحثّ على اختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20) ووصوا بنى بنيامين قائلاً: امضوا واقمنوا في الكروم . 21 وانظروا فإذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخذلوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا إلى أرض بنيامين .) قضاء 21: 20-21

وأسوة بنبي الله يعقوب الذى سرق ونهب المدينة ، ولا تنس أن الكتاب يقول لك إن هذا بناء على كلام ربنا: (لَكُنِ الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لَأَنفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ.) يشوع 8: 27

وأسوة بنبي الله يعقوب الذى سرق النبوة من أخيه عن طريق النصب مع أبيه متآمراً مع أمه (ونعم العائلات): (تَكَوَّنَ صَحَّ 27)

وأسوة بنبي الله ناثان بتآمره مع أمه ، فيكذبان وينصبان على نبى الله داود لإختيار سليمان نبياً: (ملوك الأول 1: 11-31)

وأسوة بالرب الذى أمر موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر: (وَقَعَلَ بُنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَىٰ. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةً فِضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبًا وَتِبَابًا. 36 وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلنَّاسِ فِي عَيْوَنِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.) (خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36)

وأسوة بالرب الذى فضل أن يتجسد عن طريق امرأة مخطوبة لرجل آخر، ولم يتخذ جسداً عن طريق امرأة عذراء غير مخطوبة لأحد.

19- الحث على الاستعمار وأكل الربا والعنصرية:

(19) «لَا تُقْرِضُ أَخَاكَ بِرِبَّا رِبَا فِضَّةً أَوْ رِبَا طَعَامًّا أَوْ رِبَا شَيْءًا مَا مَمَّا يُقْرَضُ بِرِبَّا 20 لِلْأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بِرِبَّا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بِرِبَّا لِيُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْدُدُ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاهِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.» تثنية 23: 19-20

(22) هكذا قال السيد ربنا: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأَمْمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقْبِلُ رَأْيَتِي فِيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ وَبَنَاتِكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلُنَّ. 23 وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدُهُمْ مُرْضِعَاتِكَ.. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلِيكَ فَتَعَلَّمَينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزِي مُنْتَظَرُوهُ») إشعياء 49: 20-23

(5) ويقف الأجانب ويرعنون غمكم ويكونون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم. 6 أما أنتم فتدعون كهنة ربكم تسمونون خدام إلهنا. تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتآمرون) إشعياء 61: 5-6

(«مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلُ إِلَيْهَا لِتَمْتَكِهَا وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِتَّيْنَ وَالجَرْجاشِيْنَ وَالْأَمُورِيْنَ وَالْكُنْعَانِيْنَ وَالْفَرْزِيْنَ وَالْحَوَّيْنَ وَالْيَبُوْسِيْنَ سَبْعَ شُعُوبَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ 2 وَدَفَعُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبَتْهُمْ فَإِنَّكَ تُحرِّمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا وَلَا تُشْفَقْ عَلَيْهِمْ 3 وَلَا تُصَاهِرُهُمْ. ابْنَتَكَ لَا تُعْطِ لابْنِهِ وَابْنَتَهُ لَا تَأْخُذُ لابْنَكَ. 4 لَأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِيَ فَيَعْبُدُ الَّهَ أَخْرَى فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. 5 وَلَكِنْ هَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُقْطِعُونَ سَوَارِيهِمْ وَتُحرِّقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. 6 لَأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَحَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) نَثْيَةٌ 7 : 1-7

- تدمير البيئة:

(48) وَرَجَعَ رَجُلٌ بْنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِ السَّيفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهَا حَتَّى الْبَهَائِمَ حَتَّى كُلُّ مَا وَجَدَ وَأَيْضًا جَمِيعَ الْمَدِينَاتِ الَّتِي وَجَدَتْ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ) قَضَاءٌ 20 : 48

(28) وَأَحْرَقَ يَشُوعَ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلَّا أَبْدِيَا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ) يَشُوعٌ 8 : 28
 (10) ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ...
 11 وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِ السَّيفِ. حَرَمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسْمَةً. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.) يَشُوعٌ 11 : 10-11

(9) وَسَبَّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدِيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِمْ. 10 وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. 11 وَأَخْدُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهَبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ) عَدُدٌ 31 : 7-11

(21) وَحَرَمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِ السَّيفِ... 24 وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةَ وَالْذَّهَبَ وَآنِيَةَ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خَزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.) يَشُوعٌ 6 : 11-24

(12) وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ 13 فَنَظَرَ شَجَرَةَ تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتٌ

الّتِينَ. 14 فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثُمَّا بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ..... 20 وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأُوا التِّينَةَ قَدْ يَبِسَتْ مِنَ الْأَصْوَلِ 21 فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي انْظُرْ التِّينَةَ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ يَبِسَتْ!») مرقس 11: 12-20

وسمح للشياطين أن تدخل في ألفين من الخازير المملوكة لرعاة فهلعوا في البحر، وخسر الرعاة تجارتهم ورؤوس أموالهم: (10 وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلُهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. 11 وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطْبِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَازِيرِ يَرْعَى 12 فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ فَأَتَيْنَاهُ: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». 13 فَأَدَنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجْسَةُ وَدَخَلَتِ فِي الْخَازِيرِ فَانْدُفعَ الْقَطْبِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوُ الْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ.) مرقس 5: 10-13 ، وفي هذا أيضاً اعتداء على ممتلكات الغير والاستهانة بها.

21- جهل الإله وقدرته وعزته وقدسيته:

لمن يظن أن نبي الله يعقوب صارع الله ويهزمه: (تكوين 32: 22-30)
لمن يظن أن الله يفشل هو وملائكته في الإنقاص من نبي فيستشير الشيطان:
ملوك الأول 22: 19-21

لمن يصدق أنه من الممكن سرقة النبوة وإجبار الله على أن يوحى إلى شخص لا يريد له: وهذا ما فعله يعقوب مع أبيه (تكوين ص 27)، وما فعله يعقوب مع أخيه عيسو فقد اشتري النبوة منه في مقابل طبق عدس: (تكوين 25: 29-34)، وما فعله ناثان مع أبيه داود (ملوك الأول 1: 11-31)

وغيره الكثير من تصويركم السلبي لله بالسرقة أو الجهل أو نشر الرذيلة أو بعدم الرحمة أو الندم أو التعب أو السكر أو الفقر والكثير غير ذلك.

(إِعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تُشْفَقُ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. 6 الشَّيْخُ وَالشَّابُ وَالْعَذْرَاءُ وَالطَّفْلُ وَالنِّسَاءُ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَّةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِيِّهِ». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشَّيْوُخِ الَّذِينَ أَمَّا الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ: [أَنْجِسُوا الْبَيْتَ، وَامْلُأُوا الدُّورَ فَتَنَّى. اخْرُجُوا]. فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.)

حزقيال 9: 5-7

(3) وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمِنَاسِبِهِ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاؤُدُّ لِكُلِّ مُدْنٍ بَنَى عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاؤُدُّ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلَيمَ). أَخْبَارُ الْأَيَامِ الْأُولَى 3: 20

(8) يَا بَنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيَكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْتَنَا! 9 طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُهُمُ الصَّخْرَةَ! (مزامير 137: 8-9)

(16) تُجَازِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَرَدَّتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَالُمُ تُشَقُّ (هوشع 13: 16)

(10) ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ.... 11 وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بَهَا بِحَدٍ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسْمَةً. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. 12 فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدْنٍ أُولَئِكَ الْمُلُوكُ وَجَمِيعَ مُلُوكَهَا وَضَرَبُوهُمْ بِحَدٍ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. (يشوع 11: 10-12)

(20) وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلُ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ وَصَفَ رِجَالُ إِسْرَائِيلُ أَنفُسِهِمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبَعَةِ 21 فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبَعَةِ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رِجَلٍ إِلَى الْأَرْضِ). (قضاة 20: 20-21)

(35) فَضَرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَمَ إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رِجَلٍ وَمِئَةَ رِجَلٍ. كُلُّ هُؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ (قضاة 20: 35)

(17) وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفَانَاهُ، حَسَبَ كَلَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَلَمَ بِهِ إِبْلِيَاً). (ملوك الثانى 10: 17)

(34) «لَا تَظُنُوا أَنِّي جِئْتُ لِلْأُقْيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِلْأُقْيَ سَلَامًا بِلِ سَيْفًا. 35 فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرَقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْأُبْنَةَ ضِدَّ أُمَّهَا وَالْكُنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا). مُتَى 10: 34-40

(19) وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَ شَمْسٍ لَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا). (صوموئيل الأول 6: 19)

(49) «جَئْتُ لِلْقَيْ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ ... 51 أَتَظَنُونَ أَنِّي جَئْتُ لِأَعْطِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ انْقِسَاماً. 52 لَأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ. 53 يُنْقَسِمُ الْأَبُ عَلَى الابْنِ وَالابْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمُّ عَلَى الْبَنْتِ وَالْبَنْتُ عَلَى الْأُمِّ وَالْحَمَاءُ عَلَى كَنْتَهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا». (لوقا 12: 49-53)

(27) أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الذِّينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى هَذَا وَأَذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي». (لوقا 19: 27)

عزيزي المسيحي: معدرة! كتابك هو الكتاب الوحيد في الدنيا الذي يأمر بالإبادة الجماعية ، وقتل الأطفال ، وضرب رأس الأطفال الرضع في الصخر ، وشق بطون الحوامل ، وقتل العجائز من النساء والرجال. فهل علمت الآن لماذا ينسبون للإسلام العنف والتطرف والإرهاب ، وأنه انتشر بالسيف؟ حتى يغطوا على جرائم انتشار الدين عندهم.

عزيزي المسيحي: هل تجردت من التعصب لعدة أيام لتبحث بتجرد عن الحقيقة وتتبعها؟ اقرأ التاريخ! اقرأ كيفية انتشار الإسلام ووسائله! واقرأ كيفية انتشار المسيحية ووسائلها!

عزيزي المسيحي: إنها الجنة أو النار. إنها النعيم أو الجحيم. إنها الخلود في الجنة مع الأنبياء والصديقين والشهداء ، أو عذاب مقيم مع الشياطين ومن يتبعهم. إنها الخلود في الجنة مع نبى عظيم من أولى العزم عيسى ابن مريم ، أو سيترأ منك عيسى عليه السلام في الآخرة ، ويقول لك اذهب عنى يا فاعل الإثم ، لأنك اتخذته إله: (22 كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلِيْسَ بِاسْمِكَ تَبَّانَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ 23 فَحَيْنَذِ أَصْرَحْ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!) متى 7: 22-23

أي كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا معلم («رَبِّي (الَّذِي تَفَسِّرُهُ: يَا مُعْلِمُ)») يوحنا 1: 38 ، ألم نتبأ باسمك وأخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟ ،

فسيطرونهم بعيداً عنه ، لأنهم لم يفعلوا إرادة الله ، واتخذوا العبد المخلوق إلهاً من دون الله.

22- طمس الذوق والفهم اللغوى:

فقد أتى فى الكتاب نصوص لا يمكن فهمها:

﴿يَا بْنَ آدَمَ تَنَبَّأْ وَقُلْ هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلُوْلُوا يَا لِلْيَوْمِ!﴾ (حزقيال 30: 2)

﴿لَانِ الْيَوْمَ قَرِيبٌ. وَيَوْمُ لِلرَّبِّ قَرِيبٌ يَوْمٌ غَيْمٌ يَكُونُ وَقْتًا لِلْأَمْمَةِ﴾ (حزقيال 30: 3)

3

﴿12- «اسْتَيْقِظْيَ اسْتَيْقِظْيَ يَا دُبُورَةُ! اسْتَيْقِظْيَ اسْتَيْقِظْيَ وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَاسْبِ سَبِيلَكَ، يَا ابْنَ أَبِينُو عَمَ!﴾ (قضاة 5: 12)

﴿الْكُلُّ شَيْءٌ زَمَانٌ وَكُلُّ أَمْرٌ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتٌ. لِلْوَلَادَةِ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَاعِ الْمُغَرُوسِ وَقْتٌ. لِلْقُتْلِ وَقْتٌ وَلِلشَّفَاءِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبَنَاءِ وَقْتٌ. لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحْكِ وَقْتٌ. لِلنَّوْحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقصِ وَقْتٌ. لِلتَّفْرِيقِ الْجَاهَرَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ الْجَاهَرَةِ وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ وَلِلْأَفْصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. لِلْكِسْبِ وَقْتٌ وَلِلخَسَارَةِ وَقْتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ. لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. لِلسُّكُوتِ وَقْتٌ وَلِلتَّكَلْمُ وَقْتٌ. لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضَةِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصَّلْحِ وَقْتٌ. (فَإِيُّ مَنْفَعَةٍ لِمَنْ يَتَعَبُّ بِهِ!) جامعه 3: 1-9﴾

﴿1- الصَّيْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوَلَادَةِ. 2- الْذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الْذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. 3- الْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحَكِ لِأَنَّهُ بَكَابَةُ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبُ. 4- قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.﴾ (جامعه 7: 1-4)

﴿1- الْمَا كُنْتُ طِفْلًا كَطَفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطَفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ وَكَطَفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلْطَّفْلِ. 2- إِنَّنَا نَنْظُرُ إِلَيْنَا فِي مَرَأَةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حَيْنَدِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. إِلَيْنَا أَعْرَفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ حَيْنَدِ سَأَعْرَفُ كَمَا عَرَفْتُ. 13- أَمَّا إِلَيْنَا فَيَبْثُتُ الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ هَذِهِ التَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ.﴾

كورنثوس الأولى 13: 11-13، إلا إذا كان يقصد من ذلك إلغاء الناموس، فتكون هذه مصيبة أخرى !!

﴿40﴾ وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعُ . إِنَّهُ طَاهِرٌ . 41 وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجِهَهُ فَهُوَ أَصْلَعُ . إِنَّهُ طَاهِرٌ . (40) لا وَيَسِّرْ 13: 13

﴿30﴾ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِبُونِي . 31 فَفَكَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَادَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ 32 وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ». فَخَافُوا الشَّعْبَ . (مرقس 11: 30-32 ، فأين جواب الشرط؟ ماذا سيحدث لو قالوا (وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ)؟

﴿11﴾ تَحَبَّلُونَ بِحَشِيشَ تَلْدُونَ قَشِيشًا . نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ . 12 وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُوَّدَ كِلْسٌ أَشْوَاكًا مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ بِالنَّارِ . (إشعياء 33: 11-12)

﴿43﴾ فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَّةِ فِي الرِّزْنِيِّ: آلَانَ يَرْتُنُونَ مَعَهَا وَهِيَ ... (حزقيال 23: 43) أين بقية الجملة؟ غير موجودة في نسخة الشرق الأوسط. وفي نسخة الإنترنت كتبوا بدلاً من آخر كلمة (وهى) كلمة أيضاً. وفي نسخة كتاب الحياة كتبوا بعد (وهى) كلمة (معهم). أليس هذا من التحرير بالزيادة في كلمة الله؟

﴿33﴾ لَأَنَّ عَصْرَ اللَّبَنِ يُخْرِجُ جُبْنًا وَعَصْرَ الْأَلْفِ يُخْرِجُ دَمًا وَعَصْرَ الْغَضَبِ يُخْرِجُ خِصَامًا . (أمثال 30: 33)

﴿3﴾ قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَبْسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ أَوْسَخُهُمَا؟ (نشيد الإنshاد 5: 3)

﴿﴿أَفَرِيكَ الْعَرْوَسُ امْرَأَةُ الْخَرْوَفِ﴾﴾ (رؤيا يوحنا اللاهوتي 21: 9)

- الكذب:

أسوة بما علمه الرب لبني إسرائيل من الكذب والإحتيال على المصريين لسرقة مصوغاتهم: (35) وَفَعَلَ بْنُ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى . طَلَّبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةً فِضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبً وَثِيابًا . 36 وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عَيْنِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ . فَسَلَّبُوا الْمِصْرِيِّينَ (خروج 3: 22؛ خروج 12: 35-36)

وكذلك أسوة بنبى الله يعقوب الذى تامر مع أمه ونصبا على الأب وابنه عيسو بل نصبا على الله ليحتل يعقوب النبوة غصباً عن أبيه والله (تكوين ص 27)

وكذلك أسوة بنبى الله ناثان الذى تامر مع أمه وكذبا ونصبا على أبيه داود لإختيار سليماننبياً (ملوك الأول 1: 11-31)

وكذلك أسوة بسارة: (فضحكت سارة فى باطنها .. فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة .. فأنكرت سارة قائلة لم أضحك. لأنها خافت. فقال لا بل ضحكت) تكوين 18: 12-15

وكذلك أسوة ببولس: (فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ ازْدَادَ بِكَذْبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أَدَانَ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِئٍ؟) رومية 3: 7

(19) فَإِنَّمَا إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحِ الْأَكْثَرِينَ.
20 فَصَرْتُ لِلْيَهُودَ كَيْهُودِيًّا لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسَ كَاتِنِي تَحْتَ النَّامُوسَ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسَ 21 وَلِلَّذِينَ بَلَا نَامُوسَ كَاتِنِي بَلَا نَامُوسَ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بَلَا نَامُوسَ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسَ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بَلَا نَامُوسَ. 22 صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ الْضُّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَىٰ كُلَّ حَالٍ قَوْمًا. 23 وَهَذَا أَنَا أَفْعُلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.) كورنثوس الأولى 9: 23-19

24- الافتراء على الله وكتابه:

لقد وصف كتابكم الله (سبحانه وتعالى) بما هو أعز من ذلك وأكرم: نسب إلى الله الظلم والبطش: (1) ادفعني الله إلى الظالم وفي أيدي الأشرار طرحي. 2) كنت مستريحاً فزعزعني وأمسك بققاي فحطمته ونصبته له هدفاً.) أيوب 16: 11-12

نسب إلى الله النصب والظلم والإحتيال: (6) فاعلموا إذا أن الله قد عوجني ولفت علي أحبولاته. 7) ها إنني أصرخ ظلماً فلا استجاب. أدعوه وليس حكم. 8) قد حوط طريقي فلا أعبر وعلى سبلي جعل ظلاماً. 9) أزال عني كرامتي ونزع تاج راسي.

10 هَدَمْنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَذَهَبْتُ وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةِ رَجَائِي 11 وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَصَبَةً
وَحَسَبَنِي كَأَعْدَانِهِ.) أَيُّوب 19 : 11-6

نَسْبٌ إِلَيْهِ اضطهادِ أَنْبِيائِهِ: (20 إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ
إِلَيَّ. 21 تَحَوَّلْتَ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهِنِي) أَيُّوب 30 : 20-21

نَسْبٌ إِلَيْهِ الْجَهْلُ وَالْعَصْفُ: (25 لَأَنَّ جَهَالَةَ اللَّهِ أَحْكُمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفُ اللَّهِ
أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!) كُورُنُثُوسُ الْأُولَى 1 : 25

جَعْلُهُ إِلَهًا سَكِيرًا: (65 فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَاثِمٍ كَجَارٍ مُعِيْطٍ مِنَ الْخَمْرِ) مَزَامِيرُ 78 : 7

65

جَعْلُ الشَّيْطَانَ أَقْوَى مِنْهُ وَالْمُتَحَكِّمُ فِي مَصِيرِهِ: (1 أَمَّا يَسُوْغُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنْ
مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ 2 أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرِبُ مِنْ
إِلْيَسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّ جَاءَ أَخِيرًا. 3 وَقَالَ لَهُ إِلْيَسُ: «إِنْ
كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَقُلْ لَهَا الْحَجَرُ أَنْ يَصِيرَ خُبْرًا». 4 فَأَجَابَهُ يَسُوْغُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ
بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا إِلَيْسَانُ بْلَ بِكُلِّ كَلْمَةٍ مِنَ اللَّهِ». 5 ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِلْيَسُ إِلَى جَبَلِ عَالٍ
وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكَ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. 6 وَقَالَ لَهُ إِلْيَسُ: «لَكَ أَعْطَيْتِ
هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لِأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ ذُفِعَ وَأَنَا أَعْطَيْهِ لِمَنْ أُرِيدُ. 7 فَإِنْ سَجَدَتْ
أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». 8 فَأَجَابَهُ يَسُوْغُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ
إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». 9 ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلَيمَ وَاقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهِيْكُلِ
وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ 10 لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ
يُؤْصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لَكِ يَحْفَظُوكَ 11 وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لَكِيْ لَا تَصْدِمَ
بِحَرَرِ رَجْلَكَ». 12 فَأَجَابَ يَسُوْغُ: «إِنَّهُ قَيلَ: لَا تَجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». 13 وَلَمَّا أَكْمَلَ
إِلْيَسُ كُلَّ تَجْرِيَةٍ فَارْقَهُ إِلَى حِينٍ) لُوقَا 4 : 13-1

25- سَبَّ الْكِتَابَ لِلرَّبِّ:

فَقَدْ اتَّهُمُ الْكِتَابَ أَنَّهُ زَعِيمٌ عَصَابَةً: فَقَدْ أَمْرَ الرَّبَّ مُوسَى أَنْ يَأْمُرَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِسُرْقَةِ ذَهَبِ الْمَصْرِيِّينَ عَنْ خَرْوَجِهِمْ مِنْ مَصْرَ وَاشْتَرَكَ الرَّبُّ فِي هَذِهِ
الْمُؤْمَرَةِ بِالتَّخْطِيطِ وَالْتَّسْهِيلِ: (35 وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسْبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَّبُوا مِنَ
الْمَصْرِيِّينَ أَمْتِعَةً فِضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبً وَثِيَابًا. 36 وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عَيْوَنِ

الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ) خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35 - 36

واتهم رب الأرباب بأنه إله مُخرب: (12) وفي الغد لاما خرجوا من بيته عنينا جاع
فَنَظَرَ شَجَرَةَ تَيْنٍ مِّنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعْلَهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلَّا وَرْقًا لَآنَهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ 14 فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِّنْكَ ثُمَّ رَا بَعْدًا إِلَى الْأَبَدِ» . وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ) مرقس 11: 12-14

واتهم رب الأرباب أنه أمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى (هوشع 1: 2-3)

واتهم رب الأرباب بالاتفاق مع الشيطان للإنتقام من نبيه: ملوك الأول 22:

21-19

واتهم رب الأرباب بالتحريض على الفسق: فقد أمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجة محبوبة لزوجها (هوشع 3: 1)

واتهم رب الأرباب بالهمجية والقتل الجماعي فقد 50070 رجلاً فقط لأنهم نظروا تابوت الرب (صموئيل الأول 6: 19)

واتهم رب الأرباب بأنه إله غاشم وظالم: (19) وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَشَمْسَ لَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ . وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا) صموئيل الأول 6: 19

واتهم رب الأرباب بأنه إله فاسد ، ضلل شعبه متعمداً: (25) وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَأَيْضَ غَيْرَ صَالِحةٍ وَأَحْكَاماً لَا يَحْيُونَ بِهَا) حزقيال 20: 25

واتهم رب الأرباب بأنه إله رمة: فقد وصفه الكتاب بأن الكلمة حلت فيه وصار إنساناً: (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلْمَةُ .. . وَكَانَ الْكَلْمَةُ اللَّهُ .. . وَالْكَلْمَةُ صَارَ جَسْداً وَحَلَّ بَيْنَنَا) يوحنا 1: 1 ، 14 ، (فَكُمْ بِالْحَرَى إِلَيْسَانَ الرَّمَةَ وَابْنَ آدَمَ الدَّوْدَ) أيوب 25: 6

ولعن رب الأرباب: (13) الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلُوْنُ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ» .) غلاطية 3: 13

واتهمتموه أنه أمر بقتل الأطفال والنساء وشق بطون الحوامل وتخريب البيئة والغدر والجهل والطيش والندم و... و..

26- سب الرب لنفسه:

فهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه ينوح ويولول مثل أنثى حيوان يشبه الكلب؟: (8منْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوْحٌ وَأَوْلُوْلٌ. أَمْشِي حَافِيًّا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعْ نَحِيبًا كَبَنَاتٍ آوَى وَنَوْحًا كَرِعَالٍ النَّعَامِ.) ميخا 1: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه كان يمشي حافياً عرياناً؟: (8منْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوْحٌ وَأَوْلُوْلٌ. أَمْشِي حَافِيًّا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعْ نَحِيبًا كَبَنَاتٍ آوَى وَنَوْحًا كَرِعَالٍ النَّعَامِ.) ميخا 1: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه كان يصرخ وينتحب كالنساء؟: (8منْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوْحٌ وَأَوْلُوْلٌ. أَمْشِي حَافِيًّا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعْ نَحِيبًا كَبَنَاتٍ آوَى وَنَوْحًا كَرِعَالٍ النَّعَامِ.) ميخا 1: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه يستيقظ من النوم وعيناه تدمع من أثر الخمر والسكر؟: (65فَاسْتَيْقَطَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَارٍ مُعِيَطٍ مِنَ الْخَمْرِ.) مزامير 65: 78

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه له عضو ذكر مثل باقي الرجال وقطعوا منه الجزء التالف في عملية التختين؟ (لوقا 2: 6)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه رضع من ثدي أمه التي حلّ عليها فأنجبته؟ (لوقا 11: 27)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إن الشيطان أسره أربعين يوماً يوجهه حيث يشاء ثم أمره بالسجود له؟ (متى 4: 11)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال على لسان أمه إنه ابن زنى وأن يوسف ابن يعقوب (متى) أو يوسف بن هالي (لوقا) هو أبوه؟ (48فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَ. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبِينَ!») لوقا 2: 48

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه لص؟ فقد اخطف ابنا ولیداً لأمرأة (رؤيا 12: 5)

وهل تصدق أن الرب القدس قال عن نفسه إنه خروف: رؤيا يوحنا 17: 14

وهل تصدق أن الرب القدس قال إن الإنسان أفضل منه؟ فقد تحول الرب من راعي خراف إلى خروف: فقد قال: (11أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخَرَافِ). يوحنا 10: 11 ؛ قارن هذا برؤيا 17: 14

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه حيوان؟ (14هُوَ لَاءٌ سَيْحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ».) رؤيا يوحنا اللاهوتى 17: 14

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه شاة: ((مِثْلَ شَاةٍ سَيِقَ إِلَى الدَّبَّاحِ وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الذِّي يَجْزُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ). أعمال الرسل 8: 32

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه كالثور: (اللهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتْهُ مِثْلُ الثُّورِ الْوَحْشِيِّ). سفر العدد 24: 8

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه حمام: (16فَلَمَّا اعْتَدَ يَسُوعَ صَعَدَ لِلْوُقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَامَةٍ وَأَتَيَا عَلَيْهِ 17وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الذِّي بِهِ سُرِّتُ») متى 3: 16-17

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه أسد ، ونمر ، ودببة ، وأسد ولبوة: (4«وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَهًا سُوَّا يَلْسَتَ تَعْرُفُ وَلَا مُخْلِصٌ غَيْرِي. 5أَنَا عَرَفْنُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطْشِ. 6لَمَّا رَعَوا شَبِيعُوا. شَبِيعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذَلِكَ نَسُونِي. 7فَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنِّمَرٍ. 8أَصْدِمُهُمْ كَدَّبَةٍ مُتَكَلِّ وَأَشْقُ شَغَافَ قَلْبِهِمْ وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلْبَوَةٍ. يُمْرَقُهُمْ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ.») هوشع 13: 4-8

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه كالعلع: (12فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُلَعُ وَلَبِيْتُ يَهُودَا كَالسُّوسِ) هوشع 5: 12

وهل تصدق أن الرب القدس وصف نفسه بأنه كالسوس: (12فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُلَعُ وَلَبِيْتُ يَهُودَا كَالسُّوسِ) هوشع 5: 12

وهل تصدق أن الرب القدس وصف الإنسان أنه أفضل منه؟ (فَإِنَّ إِنْسَانًا كَمْ
هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ!) متى 12: 12

وهل تصدق أن الرب القدس تعلم الرب الطاعة والأدب مما تالم به؟ (عِبْرَانِيَّن
8: فَلَمَنْ كَانَتْ طَاعَتْهُ؟ وَمَنْ الَّذِي أَدْبَهُ؟)

27- علم الأيمان الكاذبة:

هذا هو بطرس ومكانته في الكتاب: (فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ
يُونَانَ إِنَّ لَحْمًاً وَدَمًاً لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 18 وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًاً:
أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِيْ وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.
19 أَوْ أُعْطِيَكَ مَقَاتِيْعَ مَكْوَتَ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبَطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي
السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُمُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ»). متى 16: 19-17

ومع ذلك فقد أقسم كذباً: (ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ
هُنَّاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 72 فَنَكَرَ أَيْضًا بِقِسْمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ
الرَّجُلَ!») متى 26: 71-72

فبمن أقسم يا ترى؟ فقد حرم يسوع القسم وقال لا تحلفوا البتة: (37 بَلْ لِيَكُنْ
كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ). متى 5: 37
ويقول الرب في ناموسه: (لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبَرِّئُ
مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا). خروج 20: 7

(وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذْبِ فَتَدْنِسْ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ). لاويين 19: 12
(17 وَلَا يُفْكِرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تُحِبُّوْ يَمِينَ الزُّورِ. لَأَنَّ
هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهُهَا يَقُولُ الرَّبُّ[أ]). زكريا 8: 17

28- علم الانتحار أسوة بما فعله يسوع، والانتحار كفر:
فقد رفض أن يغفر خطيئة حواء وآدم ، وأصر على النزول إلى الأرض ليصلب.

وقال: (أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخَرَافِ) يوحنا 11:10

ثم قال: (31 حَيْنَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَبَدَّدُ خَرَافُ الرَّعِيَّةِ.») متى 26:31

وأسوة بأنبيائه: فقد انتحرنبي الله شاول: صموئيل الثاني 1:4-11

29- علم الاستهانة بالنفس وقتل الغير:

لقد قتل النبي أيشالوم أخيه أمنون: صموئيل الثاني 13:1-29

وحاولنبي الله شاول قتلنبي الله داود اعترافاً على اختيار الله لهنبياً: صموئيل الأول 19:1

وأسوة بالكتاب المقدس الذي يُحثُّ عَلَى اختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20) وَأَوْصَوَا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ امْضَوْا وَأَكْمَنُوا فِي الْكَرُومِ. 21 وَانْظَرُوا فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوهُ لِيُدْرِنَ فِي الرَّقْصِ فَاخْرَجُوا إِنْتَمْ مِنَ الْكَرُومِ وَاحْطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شِيلُوهُ وَادْهَبُوهُ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.) قضاة 21:20-21

وأيضاًنبي الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال لإرضاءالرب: (صموئيل الثاني 21:8-9) (تغيرت ميكال في الطبعات الحديثة إلى ميراب)

فقد قتل الرب من بيت شمس 50070 نفساً لأنهم نظروا تابوتة: صموئيل الأول 19:6

وأمرالرب بنى إسرائيل أن يقتلوا للهلاك: ([أَعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تُشْفِقُ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَغْفِلُوا. 6 الشَّيْخُ وَالشَّابُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْطَّفْلُ وَالنِّسَاءُ. افْتَأِلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلَا تَقْرِبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمْمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِيِّي]. فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ: [نَجْسُوا الْبَيْتَ، وَامْلَأُوا الدُّورَ قَتْنَى. اخْرُجُوا]. فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال 9:5-7

وأفني وأباد الرب أمماً كاملة: (17 وجاء إلى السامرة، وقتل جميع الذين بقوا لأخاب في السامرة حتى أفناه، حسب كلام الرب الذي كلام به إلينا). ملوك الثاني 17:10

(40 فضرب يسوع كل أرض الجبل والجنوب والسهول والسفوح وكل ملوكها. لم يُبْق شارداً، بل حرم كل نسمة كما أمر الرب إله إسرائيل.) يشوع 10:28

(10 ثم رجع يسوع في ذلك الوقت وأخذ حاصور وضرب ملكها بالسيف.... 11 وأضربوا كل نفس بها بحد السيوف. حرموهم. ولم تبق نسمة. وأحرق حاصور بالنار. 12 فأخذ يسوع كل مدن أولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيوف. حررهم كما أمر موسى عبد الرب.) يشوع 11:12-10

(اعبروا في المدينة وراءه وأضربوا. لا تشفع أعينكم ولا تعفوا. 6 الشَّيخ والشَّاب والعدراء والطفل والنِّساء. اقتلوا للهلاك. ولا تقربوا من إنسان عليه السُّمَّة، وابتذلوا من مقدسٍ». فابتذلوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت. 7 وقال لهم: «اجسوا البيت، وأملأوا الدور قتلى. اخرجوها». فخرجوا وقتلوا في المدينة.) حزقيال 9:5-7

- 30 - علم عدم الرحمة والتفكك الأسري:

فقد أرسل الرب ابنه ليقتل: (31 فماذا نقول لهذا؟ إن كان الله معنا فمن علينا! 32 الذي لم يُشفق على ابنه بل بذلك لأجياناً جمِيعَنَ كيْفَ لا يهبني أيضاً معه كُلَّ شيء؟) رومية 8:31-32

أبشالوم بن داود يقود حرباً ضد أبيه النبي داود: صموئيل الثاني 18:1-17

نبي الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال لإرضاء الرب: (صموئيل الثاني 21:8-9) وقد عدلت في الترجم الحديثة من ميكال إلى ميراب. ومن المسلم به أن ميكال زوجة داود وأخت ميراب الصغرى، فعدلت حتى لا يكون داود قد قتل أولاده، بل أولاد ميراب إبنة شاول الذي أراد الإمساك به وقتله.

نبي الله أبشالوم يقتل أخيه أمنون: صموئيل الثاني 13:1-29

هذا بالإضافة إلى زنى المحارم ، والزنى بصفة عامة ، التي تهدّد حياة الأسرة
كاملة بالفشل :

فها هو لوط يزنى بابنته وينجب منها: تكوين 19: 30-38
وها هو نبى الله إبراهيم يرسل امرأته ليكتسب من عرضها: (تكوين 12: 11-
(16)

وها هو نبى الله يعقوب يجمع بين الأخرين: فقد تزوج ليئة وراحيل الأخرين
 وأنجب منها (تكوين 29: 23-30); ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأخرين
(لاويين 18: 18)

وها هو نبى الله يهودا عليه السلام يزنى بثamar زوجة ابنه: (تكوين إصلاح
. 38)

وها هو نبى الله شاول يُزُوّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص آخر
وهي لم تُطلق من زوجها الأول (أى يدفعها للزنى) (صموئيل الأول 25: 44)
وها هو نبى الله داود لا ينام إلا فى حضن امرأة عذراء فى بيته فى وسط
أولاده وبناته: ملوك الأول 1: 1-4

وها هو أمنون ابن نبى الله داود يزنى بأخته ثamar: (صموئيل الثاني إصلاح
. 13)

وها هو أبناء نبى الله صموئيل قضاة مُرتشيون: (صموئيل الأول 8: 2-5
وأخبار الأيام الأول 6: 28) ونعم التربية!

31 - علم عدم الرحمة بالأطفال:
(25) من خارج السيف يُثْكِلُ ومن داخل الخدور الرُّعْبَةُ. الفتى مع الفتاة والرضيع
مع الأشيب. (26) قلت أبدهم إلى الزوايا وأبطل من الناس ذكرهم.) تثنية 32: 25
(فالآن أذهب وأضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً
وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً، جملًا وحماراً) صموئيل الأول 15: 3

(8) يَا بَنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيَكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْتَنَا! 9 طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةِ! (مزامير 137: 8-9)

(اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوهُ. لَا تُشْفِقُ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوْا. 6 الشَّيْخُ وَالشَّابُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْطَّفْلُ وَالنِّسَاءُ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرُبُوهُ مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمْمَةُ، وَابْتَدِئُوهُ مِنْ مَقْدِسِيْهِ). 7 فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشِّيُوخَ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ: لَجَسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوهُ. فَخَرَجُوهُ وَقَاتَلُوهُ فِي الْمَدِينَةِ). (حزقيال 9: 5-7)

(7) قَتَجَنَّدُوا عَلَى مِدِيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَاتَلُوهُ كُلُّ ذَكَرٍ. 8 وَمُتُوكُ مِدِيَانَ قَاتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ. ... 9 وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدِيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوهُ جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِمْ. 10 وَأَحْرَقُوهُ جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. 11 وَأَخْذُوهُ كُلَّ الْغَيْمَةِ وَكُلَّ النَّهَبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ) (عدد 31: 31-11)

(17) فَإِلَآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلُّ امْرَأٍ عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجِعَةِ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا. 18 لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ الْلَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجِعَةً ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لِكُمْ حَيَاتٍ). (عدد 31: 17-18)

(6) فَحَرَّمَنَاها كَمَا فَعَلَنَا بِسِيَحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ مُحَرَّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. 7 لَكِنْ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةِ الْمُدُنِ نَهَبَنَاها لِأَنفُسِنَا) (تشنيه 3: 6-7)

32- علم الإبادة الجماعية:

(10) «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدِعْهَا لِلصُّلحِ 11 إِنْ أَجَبْتَكَ إِلَى الصُّلحِ وَفَتَحْتَ لَكَ فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْدِدُ لَكَ 12 وَإِنْ لَمْ تُسَالْمَكَ بَلْ عَمِلْتُ مَعَكَ حَرْبًا فَحَاصِرْهَا. 13 وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْهِكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. 14 وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْتَتِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْهِكَ. 15 هَذَا نَقْعُلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَؤُلَاءِ الْأَمَمِ هُنَّا. 16 وَأَمَّا مُدُنُ

هُوَلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقُ مِنْهَا نَسَمَةً مَا 17 بَلْ تُحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَتَّىْنَ وَالْأَمْوَارِبِينَ وَالْكَنْعَانِيْبِينَ وَالْفَرِزِيْبِينَ وَالْحَوَّيْبِينَ وَالْبَيُّوْسِيْبِينَ كَمَا أَمْرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ 18 الَّكِيْ لَا يُعْلَمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمِ التَّيْ عَمَلُوا لِأَلَّاهِتِهِمْ فَتُخْطِلُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.) تثنية 20: 10-18

(7) فَتَجَنَّدُوا عَلَى مِدْيَانَ كَمَا أَمْرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. 8 وَمُلُوكُ مِدْيَانَ قَتَلُوا هُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ. ... 9 وَسَبَّيْ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلاَكِهِمْ. 10 وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. 11 وَأَخْذُوا كُلَّ الْقِيمَةِ وَكُلَّ النَّهَبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ) عدد 31:

11-7

(20) فَهَتَّفَ الشَّعَبُ وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعَبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعَبَ هَتَّفَ هُتَّافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعَدَ الشَّعَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخْذُوا الْمَدِينَةَ. 21 وَحَرَمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشِيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرَ وَالْقُتْمَ وَالْحَمِيرَ بَحْدَ السَّيْفِ. ... 24 وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالْذَّهَبُ وَآتِيَّةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خَزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.) يَشَوعُ 6: 20-24

(وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. 24 وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايِ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حِيثُ لَحِقُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بَحْدَ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايِ وَضَرَبُوهَا بَحْدَ السَّيْفِ. 25 فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ الْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايِ. 26 وَيَشَوْعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَهَا بِالْحَرَبَةِ حَتَّى حَرَمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايِ. 27 لَكِنَّ الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشَوْعَ. 28 وَأَحْرَقَ يَشَوْعُ عَايِ وَجَعَلَهَا تَلَّا أَبْدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 29 وَمَلَكُ عَايِ عَلَقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشَوْعَ فَانْزَلَوْا جُنْتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقْلَمُوا عَلَيْهَا رُجمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 30 حِينَئِذٍ بَنَى يَشَوْعُ مَذَبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيَالِ)

يَشَوعُ 8: 18-30

(25) منْ خَارِجِ السَّيْفِ يُنْكِلُ وَمَنْ دَاخَلَ الْخُدُورَ الرُّعْبَةَ. الْفَتَى مَعَ الْفَتَاهِ وَالرَّاضِيَعِ
مَعَ الْأَشْيَابِ. 26 قَتَلَ أَبْدَهُمْ إِلَى الزَّوَّاِيَا وَأَبْطَلَ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ) تثنية 32: 25
وكذلك فعل يشوع بالشعوب الآتية: مقيدة وأريحا ولبنة ولخيش وحبرون
ودبيس وضربهم بـ السيف وكل نفس بها ولم يبق بها شارداً ، بل حرم كل نسمة
بها - كما أمر الرب !!!

(40) فَضَرَبَ يَشُوعَ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكَهَا. لَمْ
يُقْ شَارِداً، بَلْ حَرَمَ كُلَّ نَسْمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ) يشوع 10: 28-40
(10) ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ....
11 وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسْمَةً. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ
بِالنَّارِ. 12 فَأَخَذَ يَشُوعَ كُلَّ مُدْنٍ أُولَئِكَ الْمُلُوكَ وَجَمِيعَ مُلُوكَهَا وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ.
حَرَمُوهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ) يشوع 11: 10-12

(20) وَخَرَجَ رَجُلٌ اسْرَائِيلٌ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ وَصَفَ رَجُلٌ اسْرَائِيلٌ انْفَسُهُم
لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبَعَةِ. 21 فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبَعَةِ وَأَهْلَكُوا مِنْ اسْرَائِيلِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ) قضاة 20: 20-21

(فَضَرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ اِمَامَ اسْرَائِيلَ وَاهْلَكَ بَنُو اسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هُؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ) قضاة
20: 20

(17) وَجَاءَ إِلَيَّ السَّامِرَةَ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ،
حَسَبَ كَلَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَلَمَ بِهِ إِبْلِيَاً). ملوك الثاني 10: 17

([اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تُشْفَقْ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْقُوا]. 6 الشَّيْخَ
وَالشَّابَ وَالْعُنْزَاءَ وَالْطَّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا الْهَلَاكَ. وَلَا تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَّةُ،
وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِيِّهِ]. فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ:
[نَجْسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا وَقَتْلُوا فِي الْمَدِينَةِ]. حزقيال

7-5

(48) ورجع رجال بني إسرائيل إلى بني بنiamin وضربوهم بحد السيف من المدينة باسرها حتى البهائم حتى كل ما وجد وايضا جميع المدن التي وجدت احرقوها بالنار) قضاة 20 : 48

- 33 علم التمثيل بالجثث:

(12) وَأَمْرَ دَاؤُدُ الْقَلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبُرْكَةِ فِي حَبْرُونَ.) صموئيل الثاني 4: 12

(3) وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الدَّيْنَ بِهَا وَتَشَرَّهُمْ بِمَنَاسِيرٍ وَتَوَارِجٍ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَذَا صَنْعَ دَاؤُدُ لِكُلِّ مُدْنٍ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاؤُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلَيمَ.) أخبار الأيام الأول 3: 20

(28) وَأَحْرَقَ يَشُوعَ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًا أَبْدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 29 وَمَلَكُ عَايَ عَلَقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعَنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعَ فَأَنْزَلُوا جُثَثَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ) يَشُوعَ 8: 28-29

- 34 علم عدم الوفاء لله وعبادة الأوثان أسوة بالأئباء:

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ هَارُونٌ يَعْبُدُ الْعَجْلَ وَيَدْعُوا لِعِبَادَتِهِ: (خَرْوَج٢: 1-6) ﴾ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ سَلِيمَانٌ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ: 9 فَغَضِيبَ الرَّبِّ عَلَى سَلِيمَانَ لَأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10 وَأُوصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ آلهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أُوصَى بِهِ الرَّبُّ. (الْمُلُوكُ الْأُولُ 11: 9-10) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ زَوْجُهُ نَبِيُّ اللَّهِ سَلِيمَانٌ مَقْلَةُ ابْنَةِ أَبِشَالُومَ عَمِلتُ تَمَثَالًا لِسَارِيَةَ: (الْمُلُوكُ الْأُولُ 15: 13 وَ أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الثَّانِي 15: 16) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ جَدُّوْنٌ يَبْنِي مَذْبَحًا لِغَيْرِ اللَّهِ وَيُضْلِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: (قَضَا 8: 24-27) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ يَرْبِعَامٌ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ: (الْمُلُوكُ الْأُولُ 14: 9) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ آحَازٌ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ: (الْمُلُوكُ الثَّانِي 16: 2-4، وَأَيْضًا أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الثَّانِي 28: 4-2) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ بَعْشَا بْنُ يَرْبِعَامٍ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ (مُلُوكُ الْأَوْلَى 15: 33-34) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ يَفْتَحُ الْجَلَادِيَّ يَقْدِمُ أَضْحِيَّةً لِلْأَوْثَانَ (قَضَاء١١: 30-31) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ أَخَابُ بْنُ عُمَرَيِّ يَعْبُدُ الْبَعْلَ وَيَسْجُدُ لَهُ (مُلُوكُ الْأَوْلَى 16: 31-33) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ يَهُورَامٌ يَعْبُدُ الْعَجْلَ (مُلُوكُ الثَّانِي 3: 1-25) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ أَمْصِيَّ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ (أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الثَّانِي 25: 14) ﴾

﴿ وَهَا هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ بَلَعَامٌ يَسْجُدُ لِلْمَالِكِ وَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ: (فَأَتَى اللَّهَ إِلَى بَلَعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟») عَدْد٢٢: 9؛ (31 ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيِّ بَلَعَامَ فَأَبْصَرَ مَلَكَ الرَّبِّ وَأَقْفَأَ فِي الطَّرِيقِ وَسَيِّقَهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ.) عَدْد٢٢: 31 ﴾

﴿ وَتَجَسَّدَ عَدْمُ الْوَفَاءِ فِي خُطَابِ الرَّبِّ نَفْسِهِ لِأَمْهِ بِصُورَةِ لَا تَلِيقُ مِنَ الْابْنِ لِلْأَمْ، وَهِيَ الَّتِي حَمَلَتْهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَأَرْضَعَتْهُ، وَأَطْعَمَتْهُ، وَكَانَتْ تَسْهُرُ لِعَلاجِهِ وَلِتَغْيِيرِ مَلَابِسِهِ مِنَ الْبَلَلِ، وَرَبَّتْهُ، وَعَلَمَتْهُ، فَمَا بَالَّكَ لَوْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ الرَّبُّ نَفْسِهِ؟ وَأَيْنَ الْقُدوَّةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ وَمَا الْهَدْفُ التَّرَبُوِيُّ الَّذِي تَعْلَمُهُ الْأَجِيَالُ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ؟﴾

(1) وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَالْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. 2 وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذهُ إِلَى الْعُرْسِ. 3 وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». 4 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةً! لَمْ تَأْتِ سَاعِتِي بَعْدًا»). يَوْحَنَّا 2: 4-1

35 - عَلَمَ التَّحِيزَ وَعَدَمَ الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَبِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ: فَهَا هُمْ أَنْبِيَاءُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالرَّبُّ الَّذِي اخْتَارُوهُمْ بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ مَتَعْمِدًا يَسْتَحْقُونَ الْمَوْتَ: وَيَكْفِي كَلْمَةٌ يَسْوِعُ فِيهِمْ: (جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَاقٌ وَلُكُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ) يَوْحَنَّا 10: 8

متى يُحکم بقتل المرأة تبعاً للشريعة الموسوية؟

1- إذا زنى رجل مع امرأة: (عقوبتهمما الرجم حتى الموت)

(10) وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةً قَرِيبِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي
وَالزَّانِيَةُ). لاوبين 20: 10 ، تثنية 22: 24

◀ اقرأ: نبى الله داود عليه السلام يزنى بجارته "امرأة أوريا" وخيانته العظمى
للخلص من زوجها وقتله: في (صومئيل الثاني ص 11) !!!

◀ اقرأ: نبى الله نوح يسخر ويذنن بابنته: (21) وَشَرَبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ
وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. 22 فَأَبْصَرَ حَامَ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخَوِيهِ خَارِجاً.
23 فَأَخَذَ سَامَ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْنَافِهِمَا وَمَتَشِياً إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَ عَوْرَةَ
أَبِيهِمَا وَوَجْهَهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبَصِّرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. 24 فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحُ مِنْ خَمْرِهِ
عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ 25 فَقَالَ: «مُلْمُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ». (تكوين 9: 21-25)
(تُرى ما الذي فعله حام بأبيه؟ هل زنى بأبيه كما صرحت أحد
ساوسة أمريكا؟)

◀ اقرأ: نبى الله شاول يُزُوّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص آخر
وهي لم تطلق من زوجها الأول: (44) فَأَعْطَى شَاؤُلُّ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاؤِدُ الْفَلَطِي
بْنُ لَايَشَ الَّذِي مِنْ جَلِيلٍ. (صومئيل الأول 25: 44) و (14) وَأَرْسَلَ دَاؤِدُ رُسْلًا إِلَى
إِبْشِبُوشَ بْنِ شَاؤُلَّ يَقُولُ: «أَعْطَنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِنَةٍ غُلْفَةٍ
مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ». 15 فَأَرْسَلَ إِبْشِبُوشَ وَأَخْذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بْنِ
لَايَشَ. 16 وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَنْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحْرِيْمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيْرُ:
«اذْهَبْ ارْجِعْ». فَرَجَعَ). صومئيل الثاني 3: 14-16.

◀ اقرأ: نبى الله شمشون يذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها
(قضاة 16: 1)

◀ رب الأرباب نفسه يسلم أهل بيته نبى الله داود عليه السلام للزنى: (11) هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ: هَنَذَا أَقْيَمُ عَلَيْكَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنِيْكَ وَأَعْطِيْهِنَّ

لَقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجُعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. 12 **أَلَّا أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسُّرِّ وَأَنَا أَفَعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قَدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقَدَّامَ الشَّمْسِ».** (صموئيل الثاني 12: 11-12)

C **الرب يأمر إشعيا أن يمشي عارياً حافياً لمدة ثلاثة سنوات:** (فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعَيَا بْنِ آمُوصَ: «اذْهَبْ وَحْلُ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوِيكَ وَأَخْلُعْ حَذَاءِكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرَّى وَحَافِيًّا. 3 فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعَيَا مُعَرَّى وَحَافِيًّا ثَلَاثَ سِنِينِ آيَةً وَأَعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ») إشعيا 20: 4-2

ألا ينشر هذا الفجور بين النساء والرجال؟ ألا يغرى هذا النساء بالوقوع في الفاحشة؟ وكيف سيكون الحال في البلد وبين أمة هذا النبي لو تمسك الناس بسنة هذا النبي ومشوا عراة؟ وما الآية أو المعجز في أن يخلع المرء ملابسه ويمشي عارياً؟ ألا يفعل هذا كل الذين جردوا من الدين والحياة؟ ألا يفعل هذا العاهرات الذين جردوا من الإيمان؟ فلماذا أراد الرب تشويه صورةنبيه ودعونه للناس؟

C (17 **يُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صَهِيُونَ وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.**) حزقيال 20: 25 وأيضاً إشعيا 3: 17

C **نبي الله داود ينام في شيخوخته في حضن فتاة عذراء لتدفنه:** ولا أعلم هل هذه عقوبة؟ ولمن؟ أم مكافأة؟ ولمن؟ (1 وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاؤُدُ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَكَانُوا يُغَطِّونَهُ بِالثِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. 2 فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: [إِنْفَشُوا لِسِيِّدِنَا الْمَلِكَ عَلَى فَتَاهَ عَذْرَاءَ، فَلَتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلَتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلَتَضْطَجِعَ فِي حَضْنِكَ فَيَدْفَأَ سِيِّدِنَا الْمَلِكِ].) ملوك الأول 1: 1-2

C **الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى: ولا تتساءل إذا كان هذا تشجيعاً للزنانيات أن يتمادين في بغيتهم ، فإن الرب سينصفهن وسيزووجهن من أنبياء وقضاة؟ [2 أَوْلَى مَا كَلَمَ الرَّبُّ هُوَ شَعَرٌ قَالَ الرَّبُّ لِهُوَ شَعَرٌ: «اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنِى وَأَوْلَادَ زَنِى لَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنِى تَارِكَةَ الرَّبِّ!». 3 فَذَهَبَ وَأَخْذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَأِيمَ فَحَبَّلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا].** هوشع 1: 2-3]

● الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجة محبوبة لزوجها:
(أو قالَ الرَّبُّ لِي: «اذْهَبْ أَيْضًا أَحْبَبْ امْرَأَةَ حَبِيبَةَ صَاحِبَ وَرَانِيَةَ كَمَحْبَبَةَ الرَّبِّ
لِبْنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَقِعُونَ إِلَى الْهَمَّةِ أُخْرَى وَمُحْبُّونَ لِأَقْرَاصِ الزَّبِيبِ»). هوشع 3:

1

فهل حكم أحد هؤلاء الأنبياء على أنفسهم بالموت جزاء زناه؟ هل حكم عليهم
الرب بالموت لينفذ ناموسه الذي أوحاه؟ فأين القدوة التي يضربها رب إذا لاتباع
هذا الكتاب؟

2- عند الواط أو السحاق: (عقوبتهما الموت)
[22] وَلَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً. إِنَّهُ رَجْسٌ ... 29 بلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ
شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ تُقطِعُ الْأَنْفُسُ التِّي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبَهَا) لاويين 18:
29 و 22

3- عند تيسير الدعاراة:
[29] لَا تُدْنِسِ ابْنَتَكَ بِتَعْرِيضِهَا لِلزَّنِي تَزْنِي الْأَرْضَ وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ رَذِيلَةً.
(لاويين 19: 29)

● اقرأ: الرب نفسه يُحِثُّ على اختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20) وأوصوا
بني بنiamين قاتلين امضوا واكمنوا في الكروم. 21 وانظروا فإذا خرجت بنات
شيلوه ليdrinkن في الرقص فاخرجوا انت من الكروم واخطفوا لانفسكم كل واحد امرأته
من بنات شيلوه واذهبوا الى ارض بنiamين.) قضاء 21: 20-21

● اقرأ: نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويضحى بشرفه وشرف زوجته سارة
خوفاً على نفسه من القتل ولتحقيق مكاسب دنيوية، ويأمر زوجته
بالكذب: (11) وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَأِيَّ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عِلِمْتُ
أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمُنْظَرِ». 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ.
فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبِقُونَكَ. 13 قُولِي إِنِّي أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبِيلٍ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ
أَجْلِكَ». 14 فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأُوا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةُ

جِدًا 15 وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوْهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخْذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16 فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبِّبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنْمٌ وَبَقْرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتْنٌ وَجِمَالٌ. (تَكَوِين١٢: 11-16)

● اقرأ: نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَخْشَى اللَّهُ وَيَقْبَلُ التَّضْحِيَةَ بِشَرْفِهِ وَشَرْفِ زَوْجِهِ سَارَةَ، وَلَمْ يَتَعْلَمْ مِنَ الدَّرْسِ الَّذِي أَخْذَهُ مِنْ حَكَائِيَّتِهِ مَعَ فَرْعَوْنَ: (أَوَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِيشَ وَشُورَ وَتَغْرِيبَ فِي جَرَارَ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3 فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخْذَتْهَا فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِبَعْلٍ». 4 وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدْ افْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدَ الْأَمَّةِ بَارَةً نَقْتُلُ؟ 5 أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلَامَةٍ قَلْبِي وَنَقاَوَةِ يَدِيَ فَعَلْتُ هَذَا». 6 فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. 7 فَالْآنَ رُدَّ امْرَأَةُ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحِيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرْدُهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8 فَبَكَرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرَّجُالُ جِدًا. 9 ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَلْكَتِي خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». 10 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ الْبَتَّةَ فَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. 12 وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتِ ابْنَةً أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.» (تَكَوِين٢٠: 1-12)

4- إِذَا زَنِي خَطِيبُهُ مَعَ خَطِيبَتِهِ: (عَقُوبَتِهِمَا الرِّجْمُ حَتَّى الْمَوْتِ)
 23 «إِذَا كَانَتْ فَتَاهَ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَهُ لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا 24 فَأَخْرَجُوهُمَا كَلِيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرْجُمُوهُمَا بِالْحَجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذْلَ امْرَأَةً صَاحِبِهِ. فَتَنْزَعُ الشَّرُّ مِنْ وَسْطِكَ.» (تَشْيِي٢٢: 23 و 24)

5- إِذَا زَنَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ (عَقُوبَتِهَا تُحْرَقُ حَيَّةً حَتَّى الْمَوْتِ)
 (وَإِذَا تَدَنَّسَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزَّنَى فَقَدْ دَنَسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ) (لَا وَبِين٢١: 9)

6- عند اغتصاب فتاة أو إغواها سواء كانت مخطوبة أم متزوجة:

(25)ولكن إن وجد الرجل الفتاة المخطوبة في الحقل وأمسكها الرجل وأضطجع معها يموت الرجل الذي أضطجع معها وحده. 26 واما الفتاة فلا تفعل بها شيئاً. ليس على الفتاة خطية للموت بل كما يقوم رجل على صاحبه ويقتله قتلاً. هكذا هذا الأمر. 27 إن في الحقل وجدتها فصرخت الفتاة المخطوبة فلم يكن من يخلصها.]
(تنمية 22: 25-27)

7- عند زواج (أو زنا) المحارم: (عقوبتهما الحرق أحياء حتى الموت)

(11)وإذا أضطجع رجل مع امرأة أخيه فقد كشف عورته أخيه. إنهم يقتلان كلهم. دمهما عليهم. 12 وإذا أضطجع رجل مع كنته فإنهما يقتلان كلهم. قد فعلا فاحشة. دمهما عليهم. 13 وإذا أضطجع رجل مع ذكر أضطجاع امرأة فقد فعلوا كلهم رجساً. إنهم يقتلان. دمهما عليهم. 14 وإذا اخذ رجل امرأة وأمهما فذلك رذيلة. بالنار يحرقونه وإياهما لكي لا يكون رذيلة بينكم.] (لأوبين 20: 11-14).
(17)وإذا أخذ رجل اخته بنت أخيه أو بنت أميه ورأى عورتها ورأت هي عورته فذلك عار. يقطعان أمام أعينبني شعبهما. قد كشف عورته اخته. يحمل ذنبه...
.. 19 عورته اخت أمك أو اخت أخيك لا تكشف. إنه قد عرَّى قرينته. يحملان ذنبهما. 20 وإذا أضطجع رجل مع امرأة عميه فقد كشف عورته عممه. يحملان ذنبهما. يموتان عقيمين. 21 وإذا أخذ رجل امرأة أخيه فذلك نجاسة. قد كشف عورته أخيه. يكونان عقيمين.] (لأوبين 20: 11 و 12 و 17 و 19 و 21)

● اقرأ: شكيم يزنى بابنة نبي الله يعقوب (دينة) (تكوين 24: 20)

● اقرأ: نبي الله لوط يسخر ويزنى بابنته: تكوين 19: 30-38

● اقرأ: نبي الله إبراهيم يتزوج من اخته لأبيه: تتزوج نبي الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهي اخته من أبيه (تكوين 20: 12) ؛ على الرغم من أن سفر اللاوبين 18: 9 يحرم الزواج من الاخت للأب أو للأم!

● اقرأ: نبي الله يهوذا عليه السلام يزنى بشamar زوجة ابنه: تكوين إصلاح

● اقرأ: نبى الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج لائة وراحيل الأخرين وأنجب منها (تكوين 29: 23-30)؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأخرين (لاويين 18: 18)

● اقرأ: عمرام أبو نبى الله موسى يتزوج عمه: يقول اللاويين 18: 12 (عوره اخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك)؛ إلا أن عمرام أبو نبى الله موسى قد تزوج عمه: (وأخذ عمرام يوكابد عمه زوجة له فولدت له هارون وموسى) الخروج 6 : 20

● اقرأ: نبى الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلهة: (تكوين 35: 22؛ 49: 3-4) 8- عند عبادة الأوثان: (عقوبته الرجم حتى الموت)

(10) تَرْجُمُهُ بِالْحَجَّارَةِ حَتَّى يَمُوتَ لَأَنَّهُ التَّمَسَ أَنْ يُطْوِحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. 11 فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ وَلَا يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِّيرِ فِي وَسْطِكَ. [تنمية 13: 1-11]

● اقرأ: نبى الله هارون يعبد العجل ويدعوا لعبادته: (خروج 32: 1-6)

● اقرأ: نبى الله سليمان يعبد الأوثان: 9 فَغَضِيبَ الرَّبِّ عَلَى سُلَيْمَانَ لَأَنَّ فَلَبَّهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10 وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ الْهَمَةَ أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. (الملوك الأول 11: 9-10)

● اقرأ: زوجة نبى الله سليمان مقلة ابنة أبشالوم عملت تمثلاً لسارية: (ملوك الأول 15: 13 و أخبار الأيام الثاني 15: 16)

● اقرأ: نبى الله جدعون يبني مذبحاً لغير الله ويضلّل بنى إسرائيل: (قضاة 8: 8-24)

● اقرأ: نبى الله يربعام يعبد الأوثان: (ملوك الأول 14: 9)

● اقرأ: نبى الله آحاز يعبد الأوثان: (ملوك الثاني 16: 2-4، وأيضاً أخبار الأيام الثاني 28: 4-2)

● اقرأ: نبى الله بعشا بن يربعام يعبد الأوثان (ملوك الأول 15: 15-33؛ 34)

◀ اقرأ: نبى الله يفتح الجلعادى يقدم أضحية للأوثان (قضاة 11: 30-31)

◀ اقرأ: نبى الله أخاب بن عمرى يعبد البعل ويسجد له (ملوك الأول 16: 31-

(33)

◀ اقرأ: نبى الله يهورام يعبد العجل (ملوك الثاني 3: 1-25)

◀ اقرأ: نبى الله أMSCياب عبد الأوثان (أخبار الأيام الثاني 25: 14)

◀ اقرأ: كهنة الرب تأمر بعمل تماثيل للبواسير والفتران: (وَاصْنُعُوا تَمَاثِيلَ
بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِي رَأْكُمُ التَّيْ تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخْفَفُ
يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ أَهْلِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.) صموئيل الأول 6: 5

◀ وأيضاً (17) وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمِ الْرَّبِّ:
وَاحِدٌ لأشدود، وَاحِدٌ لغزة، وَاحِدٌ لأشقولون، وَاحِدٌ لجات، وَاحِدٌ لعقردون.
18 وَفِي رَأْنَ الْذَّهَبِ بَعْدَ جَمِيعِ مُذْنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ
الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ.) صموئيل الأول 6: 17-18

فكيف سيتم عمل تمثال للبواسير؟ ومن الذى سيتخلى عن حياته ليقف مظهراً
بواسيره للمثال ليقلدها؟ ومن الذى سيفقد رجولته ونحوته ليترك ابنته أو زوجته أو
أخته أو أمه لتفق فى وضع يمكن المثال من رؤية بواسيرها وتقليدها؟

◀ رب الأرباب نفسه يدعوه لعبادة الأوثان: فبعد أن وصف سليمان بأنه عابد
للأوثان ، وأنه كفر في آخر أيامه ، مجده مرات: مرة بأن حفظ الكتب التي تنسب
إليه داخل الكتاب المقدس ، ومنها نشيد الإنشاد، ومجداته مرات أخرى عند "متى"
ووصفه بالعظيم، فهل هذه قدوة يدعونا لاتباعها؟ وأليس من الظلم أن يقتل عابد
الأوثان في هذه الحالة؟:

(4) وَكَانَ فِي زَمَانٍ شِيَخُوَّةٌ سُلَيْمَانٌ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمْلَنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ الْهَمَّةِ أَخْرَى، وَلَمْ
يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَلَبٌ دَاؤُدٌ أَبِيهِ. 5 فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهَةِ
الصَّيَدُونِيِّينَ وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُونِيِّينَ. 6 وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ
يَتَبَعِ الرَّبَّ تَمَاماً كَدَاؤُدَ أَبِيهِ. 7 حِينَذِ بَنِي سُلَيْمَانُ مُرْفَعَةً لِكِمُوشَ رِجْسِ الْمُوَابِيِّينَ

عَلَى الْجِبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلَيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُونَ.) الملوک الأول 11: 4-

7

(42) ملکة التیمن ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتدینه لأنها أتت من أقصى الأرض لتسمع حکمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا!) متى 12: 42

9- من يقترب السحر والشعوذة والاتصال بالجان: (عقوبته الرجم حتى الموت) وكانت عقوبتها في الشريعة الموت: [10] لا يُوجَدُ فِيَكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ وَلَا مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُتَفَاعِلٌ وَلَا سَاحِرٌ 11 أَوْلًا مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَىٰ. 12 إلَآنَ كُلُّ مَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبِبِ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ الرَّبُّ إِلَهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ) نثنيه 18: 10 و 11

(18) لا تدع ساحرة تعيش. (خروج 22: 18)

(27) «وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمَهُ عَلَيْهِ». (لاوبين 20: 27 ، فما ذنب هذا المريض المسكين أن يؤخذ بذنب شيطان كافر دخل فيه؟

◀ اقرأ: نبى الله شاول يكفر بلجوئه إلى ساحرة لتحضير الأرواح:

(8) فَتَنَكَّرَ شَاؤُلُ وَلَبِسَ ثِيَابًا أُخْرَىٰ، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لِيَلْأَلُ. وَقَالَ: «أَعْرِفِي لِي بِالْجَانِ وَأَصْعَدِي لِي مِنْ أَقْوَلُ لَكَ». 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاؤُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِ وَالْتَّوَابِعَ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِتُمْتَهِنَّ؟» 10 فَحَلَفَ لَهَا شَاؤُلُ بِالرَّبِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يُلْحَقُكِ إِنْمَّا فِي هَذَا الْأَمْرِ». صموئيل الأول 28: 9-10

◀ اقرأ: رب الأرباب يبيح التعامل مع الشيطان نفسه: فقد اتفق مع الشيطان للإنقاص من نبيه: (19) وَقَالَ: إِفَاسْمَعْ إِذَا كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 20 فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغُوي أَخْبَابَ فَيَصْنَعُ وَيَسْقُطَ فِي رَأْمُوتَ جَلْعَاد؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. 21 ثُمَّ

خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيْهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22 فَقَالَ: أَخْرُجْ
وَأَكُونُ رُوحًا كَذَبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ . فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيْهِ وَتَقْتَدِرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَلْ
هَذَا). ملوك الأول 22: 19-21

فلك أن تخيل الفشل الذريع لرب الأرباب وكل ملائكته ، ونجاح الشيطان!! ولك
أن تخيل استعانة رب الأرباب بالشيطان على قضاء حوائجه!!

10- التجديف: (عقوبته الرجم حتى الموت)

15 وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ سَبَ إِلَهَهُ يَحْمِلُ خَطَبَتَهُ 6 اوَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ
الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيُّ عِنْدَمَا يُجَدِّفُ عَلَى
الْاسْمِ يُقْتَلُ. . . . 23 فَكَلَمَ مُوسَى بْنَي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الَّذِي سَبَ إِلَى خَارِجِ
الْمَحَلَّةِ وَيَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى) لاويين 24:

23-15

C اقرأ: نبى الله يعقوب يكذب على أبيه ويسرق البركة والنبوة من أخيه وبذلك
فرض على الله أن يوحى إليه أو اتهم الله بالجهل وعدم علم هذه الحادثة: (تكوين
صح 27) أليس هذا سب للرب واتهامه بالجهل وعدم علم ما يحدث في ملکوتة؟

C اقرأ: أنبياء الكتاب المقدس نفسه تحكم على ربهم بالإعدام:

1- الرسول الآخر الذى كان عنده الكيس للسرقة - يهودا الإسخريوطى - الذى
هو صاحب الكرامات والمعجزات وأحد التلاميذ (الأنبياء) الذين هم أعلى منزلة من
موسى بن عمران وسائل الأنبياء الإسرائيلىين - على زعمهم - باع دينه، وإلهه،
ونبىه ب 30 درهم! رضى بتسليم إلهه بأيدي اليهود مقابل هذا المبلغ الزهيد، مقابل
عشر ثمن زجاجة ناردين (عطر)، لعل هذه المنفعة عنده كانت عظيمة لأنه أيضاً
على زعمهم كان صياداً مفلوكاً لصاً، وإن كان رسولًا صاحب معجزات أيضاً على
زعمهم ، فثلاثون درهماً كانت أحب عنده وأعظم رتبة من هذا الإله المصلوب:
متى 26: 14-16 ، 27: 3-9 ؛ ومرقس 14: 10-11 و لوقا 22: 3-6 ؛ ويوحنا

5-1 :18

2- إن قيافا النبي (بشهادة يوحا الإنجيلي) أفتى بکفر عيسى عليه السلام وأمر بقتله وبنسلیمه للصلب ، بعد أن كذبه وكفره وأهانه. فهل رأیتم أو سمعتم عن نبی يکفر إلهه ويأمر بقتله؟ فإما قيافا ليس بنبی وعلى ذلك يكون الإنجيل کاذب ، أو يكون عيسى ليس بـإله ويكون إيمانکم وعقيدة النصارى فاسدة!!

● اقرأ: نبی الله يعقوب يصارع الله ويهزمه: (تکوین 32: 22-30)

● اقرأ: نبی الله شاول يعرض على اختيار الله داود نبیاً ويحاول قتله: صموئيل الأول 19: 1

11- صاحب النبوءة الكاذبة: (عقوبته الرجم حتى الموت)

[20] وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْغِي فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلَامًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ أَوْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ الَّهِ أَخْرَى فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ . 21 وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّ بِهِ الرَّبُّ؟ 22 فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّ بِهِ الرَّبُّ بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ) تثنية 18:

22-20

12- كسر السبت: (عقوبته الرجم حتى الموت)

[14] فَتَحْفَظُونَ السَّبَتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَسَهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبَهَا. 15 سِنَةً أَيَّامٌ يُصْنَعُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ عُطْلَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً فِي يَوْمِ السَّبَتِ يُقْتَلُ قَتْلًا.) خروج 31: 14-17 ، وقد ألغاه بولس كما تقدم من قبل.

13- الاستخفاف بناموس الله: (عقوبته الرجم حتى الموت)

(9) وَأَذْهَبْ إِلَى الْكَهْنَةِ الْلَّاوِيَّينَ وَإِلَى الْقَاضِيِّ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْأَلْ فِيْخِرُوكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ. 10 فَتَعْمَلُ حَسَبَ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ وَتَحْرُصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعْلَمُونَكَ. 11 حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعْلَمُونَكَ وَالْقَضَاءِ الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكَ تَعْمَلُ. لَا تَحْدُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا أَوْ شَمَالًا. 12 وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ فَلَا يَسْمَعُ لِكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلَهَكَ أَوْ لِلْقَاضِيِّ يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَتَنْزَعُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلِ.) تثنية 17: 9-12

، وقد أزاحه بولس من طريق المؤمنين ، واعتبره زائد عن الحاجة ، ولا يتم أى بر . به

● اقرأ: الرب يأمر موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر: (35) وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَىٰ. طَلَّبُوا مِنَ الْمُصْرِيِّينَ أَمْتَعَةً فِضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا وَتِيَابًا. (36) وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عَيْوَنِ الْمُصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَّبُوا الْمُصْرِيِّينَ.) (خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36) على الرغم من أن أحد وصايا الرب عدم السرقة: (لا تسرق). (خروج 20: 15)

● اقرأ: الرب يصطفىنبياً (موسى) لا يتبع شرعيه ولم يختن ابنه: (خروج 4: 1-24)

● اقرأ: نبى الله يعقوب بيتر أخيه عيسى لسلب النبوة فى مقابل طبق عدس: أليس هذا استخفافاً بالرب وناموسه؟ (30) فَقَالَ عِيسَوْ لِيَعْقُوبَ: «أَطْعُنْتِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرَ لَأَنِّي قَدْ أَعْيَتُ. (الذَّلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومُ). (31) فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بَعْنَى الْيَوْمَ بِكُورِيَّتَكَ». (32) فَقَالَ عِيسَوْ: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بِكُورِيَّةٍ؟» (33) فَقَالَ يَعْقُوبُ: «اَحْلَفُ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَّفَ لَهُ. فَبَاعَ بِكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. (34) فَأَعْطَى يَعْقُوبَ عِيسَوْ خُبْرًا وَطَبَيْخَ عَدْسٍ فَأَكَلَ وَشَرَبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَرَقَ عِيسَوْ بِبِكُورِيَّةِ). تكوين 25: 30-34

14- القتل العمد: (وقتته الموت)

(12) «مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلًا.» (خروج 21: 12)

(30) كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَعَلَى فَمَ شَهُودٍ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. وَشَاهِدٌ وَاحِدٌ لَا يَشَهِدُ عَلَى نَفْسٍ لِلْمَوْتِ. (31) وَلَا تَأْخُذُوا فِدِيَّةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الْمُذَنبِ لِلْمَوْتِ بَلْ إِنَّهُ يُقْتَلُ) عدد 35: 31

● اقرأ: نبى الله شاول ينتحر: صموئيل الثاني 1: 1-4

● اقرأ: لقد قتل النبي أبسالوم أخيه أمنون: صموئيل الثاني 13: 1-29

● اقرأ نبى الله داود يقتل أبناءه من زوجته ميكال: صموئيل الثاني 21: 8-9

● الرب قتل 50070 رجلاً لأنهم نظروا تابوت الرب: هل تخيل عقوبة القتل لمن ينظر تابوت الرب! أليس خير له أن تقطع يده أو تُقْتَلْ أحد عينيه ويعيش؟ (19) وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَهُمْ لَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ

خمسين ألف رجل وسبعين رجلاً. فناح الشعب لأنَّ الربَ ضربَ الشعب ضربةً عظيمةً. (صموئيل الأول 6: 19)

C الرب يأمر بقتل الأطفال والنساء والشيخ بلا رحمة: أمر بالقتل للإبادة الجماعية والتدمير بالقتل:

«**21 وحرموا كلَّ مَا في المدينةِ منْ رَجُلٍ وامرأةٍ، منْ طِفلٍ وشَيخٍ - حتَّى البَقَرِ والغَنَمِ والحميرِ بِحدِّ السَّيْفِ. ... 24 وأحرقوا المدينةَ بالنَّارِ معَ كُلِّ مَا بِهَا.**»

يشوع 6: 21 و 24

«**9 طُوبَى لِمَنْ يُمسِكُ أطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!**» (زمامير 137: 9)

«**12 وَأَمَرَ دَاؤُدُ الْعَلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَرْبُونَ.**» (صموئيل الثاني 4: 12)

«**(اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوهُمَا، لَا تُشْفِقُ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَغْفُوا. 6 الشَّيخُ وَالشَّابُ وَالْعَذْرَاءُ وَالطَّفَلُ وَالنِّسَاءُ. اقْتُلُوَ لِلْهَلَاكِ..)**» (حزقيال 9: 5-6)

15- من اعتدى على أحد أبيه بالضرب أو الضرب:

«**15 وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ... 17 وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا.**» (خروج 21: 15)

C اقرأ: أبسالوم يقود حرباً ضد أبيه النبي داود: صموئيل الثاني 18: 1-17

C اقرأ: نبي الله ناثان يتآمر مع أمها ويذبحان وينصبان على أبيهما داود لإختيار سليماننبياً: (ملوك الأول 1: 11-31)

C اقرأ: نبي الله يعقوب يتآمر مع أمها للكذب على أبيه وسرقة النبوة والبركة من أخيه عيسو: (تكوين الإصلاح 27)

C اقرأ: كيف يكلم الرب أمه أمام الناس : «**3 وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ».** 4 قال لها يسوع: «**مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَهَا! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ.**» (يوحنا 2: 3-4)

C اقرأ: الرب لا يتبعه إلا من يكره أمه وأباها: «**25 وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَلَتَقَتَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ**»

وأولاده وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً). لوقا 14: 26-25

(34) «لَا تَظْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِلْقِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِلْقِيَ سَلَامًا بِلْ سِيقًا. 35 فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرَقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْإِلَهَةِ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكُنْكَنَةِ ضِدَّ حَمَاتِهَا. 36 وَأَعْدَاءِ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.» متى 10: 34-36

ومن لم يدرج في قائمة الأنبياء ذوات السوابق فهم من اللصوص: (جَمِيعُ الَّذِينَ آتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَاقٌ وَلُصُوصٌ) يوحنا 10: 8

- فما رأيك في هؤلاء الأنبياء وعائالتهم؟
- هل تعتقد أن الرب أحسن اختيار الأنبياء؟
- وما الحكمة من إرسال الله أنبياء للبشر إذا كانوا من الضالين المفسدين؟
- فأبوك وأمك يخافا الله ويعملوا الصالحات ولا يزنون ولا يسرقون: فهل أبوك وأمك أو قسيسيكم وأساقفتكم ورهبانكم أبر من الأنبياء وأكثر تقوى من الرب نفسه؟
- ألا يقبح هذا في علم الله الأزل؟
- فلماذا لم ينتقي أفضل خلقه؟
- ما وظيفة الأنبياء إذن لو كانوا هم أتباع الشيطان؟
- وماذا كان سيفعل الشيطان غير ما فعله هؤلاء الأنبياء لو هو مكانهم؟
- كيف سيقتدى الناس بهم؟
- وكيف سيثق الناس في إلههم وفي اختياره؟
- وكيف يحاسب الرب عباده في الآخرة إذا كان صفة خلقه واختياره كفار أو زناة أو خارجين على الناموس؟

36- علم الكفر والذهب إلى السهرة والعرفات أسوة بالأنبياء: نبى الله شاول يكفر بذهباته لعرفاته: (فَتَنَكَّرَ شَاؤُلُ وَلَيْسَ ثَيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لِيَلْبَلُوا. وَقَالَ: «اعْرِفْنِي لِي بِالْجَانِ وَأَصْعَدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ». فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاؤُلُ، كَيْفَ قَطَّعَ

أصحابِ الجَانِ وَالْتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَادَّا تَضَعُ شَرَكَاً لِنَفْسِي لِتُمْيِتَهَا؟»¹⁰ فَحَلَّفَ لَهَا شَاؤُلُ بِالرَّبِّ: «هَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحُقُ إِثْمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ».) صموئيل الأول 28: 9-10

37 - عَلَمَ الغَرْ:

أُسْوَةٌ بِالرَّبِّ الَّذِي اصْطُفَى مُوسَى وَأَرْسَلَهُ إِلَى مِصْرَ وَحاوَلَ قُتْلَهُ فِي الطَّرِيقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ شَرِيعَهِ وَلَمْ يَخْتَنْ أَبْنَهِ:

(21) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذَهَّبُ لِتَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ انْظُرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَّ وَاصْنَعْهَا قَدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِي أَشَدَّدُ قَبْلَهُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ.

(22) فَنَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَّا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. 23 فَقَلَّتُ لَكَ: أَطْلَقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ». 24 وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمُنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ النَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. 25 فَأَخَذَتْ صَفُورَةً صَوَانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةَ ابْنَهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٌ لِي». 26 فَانْفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٌ مِنْ أَجْلِ الْخَتَانِ».) خروج 4: 21-26

38 - قد يدفع الأولاد إلى سوء الأخلاق أسوة بأبناء بعض الأبياء:

أُسْوَةٌ بِأَبْنَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ صَمْوَئِيلِ قَضَاهُ مُرْتَشِيُونَ: (صَمْوَئِيلُ الْأَوْلَ 8: 2-5 وَ أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الْأَوْلَ 6: 28)

وَأُسْوَةٌ بِأَبْشَالُومَ بْنَ دَاوِدَ الَّذِي قُتِلَ أَخِيهِ أَمْنُون: صَمْوَئِيلُ الثَّانِي 13: 1-29
وَأُسْوَةٌ بِأَبْشَالُومَ بْنَ دَاوِدَ الَّذِي قَادَ حَرْبًا ضِدَّ أَبِيهِ النَّبِيِّ دَاوِدَ: صَمْوَئِيلُ الثَّانِي 18: 1-17

وَأُسْوَةٌ بِنَبِيِّ اللَّهِ دَاوِدَ الَّذِي يَقْتُلُ أَبْنَاءَهُ مِنْ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ: صَمْوَئِيلُ الثَّانِي 21: 8-9

وَأُسْوَةٌ بِنَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ الَّذِي كَذَبَ عَلَى أَبِيهِ بِالْاِتْفَاقِ مَعَ أُمِّهِ وَسَرَقَ الْبَرَكَةَ وَالنَّبُوَّةَ مِنْ أَخِيهِ (تَكْوِينٌ صَحٌ 27)

وأسوة نبى الله يعقوب الذى ابْتَزَ أخِيهِ عِيسَى لِلحصُول عَلَى النَّبُوَة ، فَبَاعَهُ عِيسَى النَّبُوَة مِنْ أَجْلِ طَبِيقِ عَدْسٍ: (29) وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيْخًا فَاتَّى عِيسَى مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا . 30 فَقَالَ عِيسَى لِيَعْقُوبَ: «أَطْعَمْتِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لَأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ (الذَّلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). 31 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بَعْنَى الْيَوْمِ بَكُورِيَّتَكَ». 32 فَقَالَ عِيسَى: «هَا أَنَا مَاضٌ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةً؟» 33 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «اَحْلَفُ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ . فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ . 34 فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسَى خُبْرًا وَطَبَيْخَ عَدْسٍ فَأَكَلَ وَشَرَبَ وَقَامَ وَمَضَى . فَاحْتَقَرَ عِيسَى الْبَكُورِيَّةَ .) تكوين 25: 29-34

وأسوة بنبى الله ناثان الذى تامر مع أمه وكذبا ونصبا على داود لاختيار سليماننبيا: (ملوك الأول 1: 11-31)

وأسوة بالأب المربي القدوة الفاضل نبى الله داود الذى لا ينام إلا فى حضن امرأة عذراء: ملوك الأول 1: 1-4

وأسوة بالابنة الفاضلة ابنة نبى الله شاول التى تحترق نبى الله داود زوجها: (16) وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِيْنَةَ دَاؤِدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاؤُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتِ الْمَلَكَ دَاؤِدَ يَطْفُرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا .) صموئيل الثاني 6: 16

وأسوة بنساء نبى الله داود عليه السلام الذين أسلمهم رب للزنى: صموئيل الثاني 12: 11-12 !!!

وأسوة بنبى الله رأوبين عليه السلام الذى زنى بزوجة أبيه بلهه: (تكوين 35: 22 ؛ 49: 3 ؛ 4-3)

وأسوة بنبى الله يهوذا عليه السلام الذى زنى بثamar زوجة ابنه: (تكوين 38: الإصلاح 11).

وأسوة بنبى الله داود عليه السلام الذى زنى بجارته "امرأة أوريا" وخياته العظمى للتخلص من زوجها وقتله: فى (صموئيل الثاني ص 11)

وأسوة بالرب الذى أمر موسى وبني إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر: (خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36)

وأسوة بنبي الله أشعيا الذي أمره الرب أن يمشي حافياً عارياً: (حزقيال 20:)

(2)

وأسوة بأخلاق الأنبياء ، فقد دفع نبى الله شاول ابنته المتزوجة من نبى الله داود عليه السلام للزنى من شخص آخر وهى لم تطلق من زوجها الأول: (44) فاعطى شاول ميكال ابنته امرأة داود لفلطي بن لايش الذى من جليم. (صموئيل الأول 25: 25) و (44) وأرسل داود رولا إلى إيشبوشت بن شاول يقول: «اعطني امرأتي ميكال التي خطبها لنفسي بمائة غلفة من الفلسطينيين». (15) فأرسل إيشبوشت وأخذها من عند رجلها، من فلطييل بن لايش. (16) وكان رجلاً يسير معها وي يكنى وراءها إلى بحوريم. (صموئيل الثاني 3: 14-16)

وأسوة بنبي الله إرمياه الذي حكم على نبى الله حنانيا بالكفر وقتله: (15) فقال إرميا النبي لحنانيا النبي: [اسمع يا حنانيا. إنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعَبَ يَتَكَلَّ عَلَى الْكَذِبِ. (16) الَّذِي هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَنَّذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ لَأَنَّكَ تَكَلَّمْتُ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ]. (17) فَمَاتَ حَنَّيَا النَّبِيُّ فِي تِلْأَى السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ). (إرمياه 28: 15-17)

وأسوة بكهنة الرب الذين أمرموا بعمل تماثيل للبواسير والفنران: فكيف يتم عمل تماثيل للبواسير إلا إذا جرد الرجل أو المرأة نفسه من ملابسه ووقف أمام المثال بصورة تمكن المثال من رؤية بواسيره لمحاكاتها؟

(وَاصْنُعوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخْفَفُ يَدُهُ عَنْكُمْ وَعَنْ الْهِنْكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ) (صموئيل الأول 6: 5)
وأيضاً (17) وهذه هي بواسير الذهب التي ردّها الفلسطينيون قبلان إثم للرب: واحد لأشدود، واحد لغزة، واحد لأسقلون، واحد لجات، واحد لعقردون. (18) وفي كان الذهب بعد جميع مدن الفلسطينيين لخمسة الأقطاب من المدينة المحصنة إلى قرية الصحراء. (صموئيل الأول 6: 17-18)

وأسوة بالكتاب المقدس الذي يكره الناس على اعتناق معتقداته: (وكثيرون من شعوب الأرض تهودوا لأن رعب اليهود وقع عليهم) (أستير 8: 11-17)

27) أَمَّا أَعْدَائِيُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى هُنَّا وَأَذْبَحُوهُمْ قَدَّامِي». (لوقا 19: 27)

وأسوة بالكتاب المقدس الذي يُحثُّ على اختطاف بنات شيلوه واغتصابهن:
(قضاة 21: 20-21)

39- علم أن روح الرب قد تكون شريرة ولا تأتي بخير:
☞ كما دفع نساء داود للزنبي: صموئيل الثاني 12: 11
☞ (23) وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيئًا بَيْنَ أَبِيمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيمَالِكَ). سفر القضاة 9: 23

☞ كما عرَّى عورَة نساء صهيون: أشعياء 3: 17
☞ وحل روح الرب على شمشون فقتل ثلاثة رجال. (قضاة 14: 19)
☞ وكان روح الرب على شاول، فخلع هو أيضًا ثيابه وتباً هو أيضًا. وانظر
عرياناً ذلك النهار كله وكل الليل. (صموئيل الأول 19: 24)

☞ وكان روح الرب على جدعون فلم يصدق الرب في وعده، وقام بامتحانه:
(34) وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جَدْعُونَ فَضَرَبَ بِالْبُوقَ، فَاجْتَمَعَ أَبِيعَزُّ وَرَاءَهُ.
رُسْلًا إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسْلًا إِلَى أَشِيرَ وَرَبُولُونَ
وَنَفْتَالِي فَصَعَدُوا لِلْقَائِمِينَ. 36 وَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتَ تُخْلُصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا
تَكَلَّمْتَ، 37 فَهَا إِنِّي وَاضْعُ جَزْءَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَّةِ
وَحْدَهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلُّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخْلُصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ».
38 وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْغَدَ وَضَغَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلًا مِنَ الْجَزَّةِ، مِلْءٌ قَصْنَعَةٍ
مَاءً. 39 فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْمِمْ غَضْبُكَ عَلَيَّ فَأَنْتَلَمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ
الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَّةِ. فَلَيْكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ».
40 فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلُّهَا
كَانَ طَلٌّ). قضاة 6: 34-40

40- علم استحسان الضلال والإضلal وعدم الموضوعية في البحث العلمي:

فقد استشهد الكتاب بكتب سماوية أنزلها الله على أنبيائه ، وليس لها وجود في الكتاب المقدس: (ومع ذلك ما زلت تدعون هذا الكتاب من وحي الله)

- 1 سفر حروب الرب وقد جاء ذكره في (العدد 21: 14) .
- 2 سفر يasher وقد جاء ذكره في (يشع 10: 13 وصموئيل الثاني 1: 17).
- 3 سفر أمور سليمان جاء ذكره في (الملوك الأول 11: 41)
- 4 سفر مرثية إرميا على يوشيا ملك أورشليم (أخبار الأيام الثاني 25: 35)
- 5 سفر أمور يوشيا (أخبار الأيام الثاني 35: 25)
- 6 سفر مراحم يوشيا (أخبار الأيام الثاني 35: 25)
- 7 سفر أخبار ناثان النبي (أخبار الأيام الثاني 9: 29)
- 8 سفر أخيا النبي الشيلوني (أخبار الأيام الثاني 9: 29)
- 9 وسفر رؤيا يعود الرائي وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني 9: 29)
- 10 سفر أخبار جاد الرائي وقد جاء ذكره في (أخبار الأيام الأول 29: 29-31)
- 11 سفر أخبار أيام ملوك يهوذا : ورد ذكره في (ملوك الثاني 24: 5 و 21: 25)
- 12 سفر تاريخ إسرائيل ويهوذا: ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 7: 27) .
- 13 سفر تاريخ عدو الرائي: ذكر في (أخبار الأيام الثاني 12: 15) و (22: 13)
- 14 سفر تاريخ شمعيا النبي : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 12: 15) .
- 15 سفر كتاب إشعيا النبي عن الملك عزيّا: (أخبار الأيام الثاني 26: 22) .
- 16 سفر تاريخ الملوك : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 24: 27) .
- 17 سفر أخبار الأنبياء : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 33: 19) .
- 18 سفر الرب : ورد ذكره في اشعيا (34: 16) .
- 19 سفر تاريخ ياهو بن حناني : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 20: 34) .

- 20- سفر تاريخ ملوك إسرائيل ويهودا: ذكر في (أخبار الأيام الثاني 36: 8).
- 21- سفر سنن الملك : ورد ذكره في (صموئيل الأول 10: 25 .
- 22- سفر أخبار أيام ملوك إسرائيل: (ملوك الأول 14: 19 و 16: 5 و 16: 14).
- 23- سفر شريعة الله (بشوع 24: 26)
- 24- سفر توراة موسى (بشوع 8: 31)
- 25- سفر شريعة موسى (بشوع 23: 6)
- 26- سفر أخبار الأيام: ورد ذكره في (نحريا 12: 23).
- 27- سفر يسوع (تسالونيكي الثانية 1: 8)
- 28- سفر أخبار صموئيل الرائي (أخبار الأيام الأول 29: 29)
- 29- سفر حياة الخروف (رؤيا يوحنا اللاهوتي 13: 8 و 21: 27)
- 30- كتاب العهد لموسى عليه السلام (الخروج 24: 7)
- 31- رسالة بولس إلى أهل اللاذقية: ورد ذكرها في (كولسي 4: 16)
- 32- رسالة بولس الأولى إلى أهل فيلبي: ورد ذكرها في (فيلبي 3: 1) الموجودة في العهد الجديد ..(انظر العهد الجديد (بولس باسيم) هامش صفحة 771).
- 33- رسالة لبولس إلى أهل كورنثوس: ورد ذكرها في كورنثوس الثانية 7: 8
- 34- وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك رسالة إلى الكورنثيين مفقودة: ففي (كورنثوس الأولى 5: 9) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت.

وهناك كتب كانت مقدسة يوم ما ، وألغتها الكنيسة واعتبرتها من الكتب الدخيلة ، التي يجب أن يرفضها كل مؤمن. وقد يظن البعض أن الكنيسة ورجالها معصومون من الخطأ أو من الشيطان ، فما أكثر زلات الكنيسة وجرائمها في الماضي والحاضر سواء في مجال اشتراكها في الحروب سراً أو جهراً أو في مجال هتك

أعراض الأطفال في الكنيسة أو الاعتداء على الراهبات داخل الدير، ويكييف أن تقرأ على الفت سوء أخلاق بعض القساوسة والأساقفة والرهبان ، ومدى الإحراج الذي سببوه للكنيسة ورجالها أمام العالم أجمع ، وما تكبده الكنيسة من خسائر مادية لتعوض بعض المتضررين. وليس هذا مجاله الآن.

لكن طالما أن الكنيسة تخطئ فمن الذي أعطاها الحق في انتقاء الكتب المقدسة وتحديد الكتب الداخلية؟ وكيف اختارت الكنيسة هذه الكتب؟ ما هو المعيار الأمثل الذي بنت عليه اختيارها هذا؟ مع شديد الأسف كان هناك في القرن الرابع الميلادي اختلاف كبير في العقائد. فمن الناس من اعترف أن عيسى عليه السلام لم يكن أكثر من بشر ، نبى ، أرسله الله إلى بني إسرائيل ، ومنهم من نادى بأنه إله تجسد في صورة بشر ، وهو لاء هم الأقلية. وبينما كان المجتمعون في نيقية 2048 أسفقاً وكاردينال كان عدد القاتلين بألوهية عيسى عليه السلام 318 فرداً فقط. أى أقل من 16% فقط من عدد المجتمعين. فانظر مدى التعسف والإرهاب الذي انتشر به هذا الدين !!

وعند توقيعهم على نص القرار اعترض أكثرهم على عبارات المساواة بين الأب والابن ولكنهم خافوا أن ينزل بهم ما نزل بمعارضي التثليث ، فوضعوا إمضاءاتهم رهن الإمبراطور قسطنطين الذي كان يرأس هذا المجتمع والذي كان مازال وثنياً أندماك. ومن هذه الكتب التي تم إيايتها والتخلص من المتمسكون بها:

زبور عيسى الذي كان يعلم منه	-1
رسالة عيسى إلى بطرس وبولس	-2
رسالة عيسى إلى أبكرس ملك أديسه	-3
كتاب عيسى التمثيلات والوعظ / إظهار الحق ج 2 ص 544	-4
كتاب الشعوذات والسحر ليسوع / إظهار الحق ج 2 ص 544	-5
كتاب مسقط رأس يسوع ومريم وظئرها / إظهار الحق ج 2 ص 544	-6
رسالته التي سقطت من السماء في المائة السادسة / نفس المرجع أعلاه	-7

إنجيل يعقوب وينسب ليعقوب الحوارى	-8
آداب الصلاة وينسب ليعقوب الحوارى	-9
كتاب وفاة مريم ليعقوب / إظهار الحق ج 2 ص 546	-10
إنجيل الطفولة وينسب لمتى الحوارى	-11
آداب الصلاة وينسب لمتى الحوارى	-12
إنجيل توما وينسب لتوما الحوارى	-13
أعمال توما وينسب لتوما الحوارى	-14
إنجيل طفولية يسوع / إظهار الحق ج 2 ص 546	-15
مشاهدات توما / إظهار الحق ج 2 ص 546	-16
كتاب مسافرة توما / إظهار الحق ج 2 ص 546	-17
إنجيل فيليب وينسب لفيليب الحوارى	-18
أعمال فيليب وينسب لفيليب الحوارى	-19
إنجيل برنابا	-20
رسالة برنابا	-21
إنجيل برتولما وينسب لبرتولما الحوارى	-22
إنجيل طفولة المسيح وينسب لمرقس الحوارى	-23
إنجيل المصريين وينسب لمرقس الحوارى	-24
آداب الصلاة وينسب لمرقس / إظهار الحق ج 2 ص 546	-25
كتاب بي شن برنيار وينسب لمرقس / إظهار الحق ج 2 ص 546	-26
إنجيل بيكونديم وينسب لنيكوديم الحوارى	-27
الإنجيل الثاني ليوحنا الحوارى	-28
أعمال يوحنا (ذكره أوغسطينوس)	-29
كتاب مسافرة يوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545	-30
حديث يوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545	-31
رسالته إلى هيدروبك / إظهار الحق ج 2 ص 545	-32

كتاب وفاة مريم ليوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545	-33
تذكرة المسيح ونزوله من الصليب / إظهار الحق ج 2 ص 545	-34
المشاهدات الثانية ليوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545	-35
آداب صلاة يوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545	-36
إنجيل أندريا وينسب لأندريا الحوارى	-37
أعمال أندريا / إظهار الحق ج 2 ص 545	-38
إنجيل بطرس وينسب لبطرس الحوارى	-39
أعمال بطرس وينسب لبطرس الحوارى	-40
مشاهدات بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 544	-41
مشاهدات بطرس الثانية / إظهار الحق ج 2 ص 544	-42
رسالة بطرس إلى كليمنس / إظهار الحق ج 2 ص 545	-43
مباحثات بطرس وأى بَيْن / إظهار الحق ج 2 ص 545	-44
تعليم بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545	-45
وعظ بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545	-46
آداب صلاة بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545	-47
كتاب قياس بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545	-48
كتاب مسافرة بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545	-49
إنجيل متياش / إظهار الحق ج 2 ص 546	-50
أعمال متياش / إظهار الحق ج 2 ص 546	-51
حديث متياش / إظهار الحق ج 2 ص 546	-52
إنجيل الإثنى عشر رسولا	-53
إنجيل السبعين وينسب لتلامس	-54
أعمال بطرس والثنتى عشر رسولا	-55
إنجيل تهبيودوشن / إظهار الحق ج 2 ص 547	-56
إنجيل برتولماؤس	-57

إنجيل تداوس	-58
إنجيل ماركيون	-59
إنجيل باسيليوس	-60
إنجيل العبرانيين أو الناصريين	-61
إنجيل الكمال	-62
إنجيل الحق	-63
إنجيل الأنكريترين	-64
إنجيل أتباع إيسان	-65
إنجيل عمالاتيل	-66
إنجيل الأبيونيين	-67
إنجيل أتباع فرقة مانى	-68
إنجيل أتباع مرقيون (مرسيون)	-69
إنجيل الحياة (إنجيل الله الحى)	-70
إنجيل أبللس (تلמיד لماركيون)	-71
إنجيل تاسينس	-72
إنجيل هسيشيوس	-73
إنجيل اشتهر باسم التذكرة	-74
إنجيل يهودا الإسخريوطى	-75
إنجيل بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547	-76
أعمال بولس	-77
أعمال تهلكه وتنسب لبولس / إظهار الحق ج 2 ص 547	-78
رسالة بولس الثالثة إلى أهل تسالونيكي	-79
رسالة بولس الثالثة إلى أهل كورنثوس	-80
رسالته إلى لاودقين / إظهار الحق ج 2 ص 547	-81
رسالته كورنثوس إليه وجوابه عليها / إظهار الحق ج 2 ص 547	-82

رسالته إلى سنيكا وجوابه عليها / إظهار الحق ج 2 ص 547	-83
مشاهدات بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547	-84
المشاهدات الثانية لبولس / إظهار الحق ج 2 ص 547	-85
وزن بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547	-86
أنابي كشن بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547	-87
وعظ بولس / إظهار الحق ج 2 ص 548	-88
كتاب رقية الحياة / إظهار الحق ج 2 ص 548	-89
برى سبت بطرس وبولس / إظهار الحق ج 2 ص 548	-90
أعمال بطرس وأندراوس	-91
أعمال بطرس وبولس	-92
رؤيا بطرس	-93
إنجيل حواء (ذكره أبيفانوس)	-94
مراعى هرmas	-95
إنجيل يهوذا	-96
إنجيل مريم	-97
رسالة مريم إلى أكناشس / إظهار الحق ج 2 ص 544	-98
رسالة مريم إلى سى سيليان / إظهار الحق ج 2 ص 544	-99
كتاب مسقط رأس مريم / إظهار الحق ج 2 ص 544	-100
كتاب مريم وظئرها / إظهار الحق ج 2 ص 544	-101
تاریخ مریم وحیثیتها / إظهار الحق ج 2 ص 544	-102
كتاب معجزات يسوع / إظهار الحق ج 2 ص 544	-103
كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم / إظهار الحق ج 2 ص 544	-104
كتاب نسل مريم والخاتم السليماني / إظهار الحق ج 2 ص 544	-105
أعمال بولس وتکلة	-106
سفر الأعمال القانوني	-107

أعمال أندراوس	- 108
رسالة يسوع	- 109
راعي هرMAS	- 110
إنجيل متياس	- 111
إنجيل فليمون	- 112
إنجيل كيرنثوس	- 113
إنجيل مولد مريم	- 114
إنجيل متى المُزِيف	- 115
إنجيل يوسف النجار	- 116
إنجيل إنتقال مريم	- 117
إنجيل يوسيفوس	- 118
سفر يasher	- 119

ومن المعروف كثرة الأنجليل عندهم ، التي تُعدّها دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا) ب 280 كتاباً (فوتيوس: أما أكمل وأهم الإشارات إلى الأعمال الأبوكريفية فهي ما جاء بكتابات فوتيوس بطريرك القدسية في النصف الثاني من القرن التاسع ، ففي مؤلفه "بليوتيكا" تقرير عن 280 كتاباً مختلفاً قرأها في أثناء إرساليته لبغداد لا بد أن تأليف هذه الأنجليل ونشرها كانا أيسر مما عليه الحال الآن . ويبلغ عدد هذه الأنجليل نحو خمسين)

وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك (رسالة مفقودة إلى الكورنثيين: ففي (1كو 5: 9) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت. وفي القرن الخامس أدمحت بعد الرسالة الثانية لكورنثوس رسالة قصيرة من الكورنثيين إلى بولس وأخرى من بولس إلى الكورنثيين، وهما موجودتان في السريانية، ويبدو أنهما كانتا مقبولتين في دوائر كثيرة في نهاية القرن الرابع، وهما

تكونان جزءاً من أعمال بولس الأبوكرييفية، ويرجع تاريخ كتابتهما إلى حوالي 200 (م)

اعتراف الرب في الكتاب المقدس بتحريف كتابه:

(1) (كَيْفَ تَدَعُونَ أَنَّكُمْ حُكَمَاءٌ وَلَدِيكُمْ شَرِيعَةُ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكِتَابِ الْمُخَادِعُ إِلَى أَكْذُوبَةِ؟) إِرْمِيَّاء 8 : 8

(2) وهذا كلام الله الذي يقدسه نبي الله داود ويفترخ به ، يحرفه غير المؤمنين ، ويطلبون قتلـه لأنـه يعارضـهم ويعـنـهم ، ولا يـبـالـي إنـ قـتـلـه مـنـ أجلـ الحقـ ، فـهـوـ متـوكـلـ عـلـىـ اللهـ: (أَنَّهُ أَفْتَرَ بـكـلـامـهـ. عـلـىـ اللهـ تـوـكـلـتـ فـلـأـ أـحـافـ. مـاـذاـ يـصـنـعـهـ بـيـ الـبـشـرـ؟) الـيـوـمـ كـلـهـ يـحـرـقـونـ كـلـامـيـ. عـلـىـ كـلـ أـفـكـارـهـ بـالـشـرـ.) مـزمـورـ 56 : 4 - 5

(3) (أَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّلُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيِهِمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبَصِّرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». 16 أَيَا لِتَحْرِيفِكُمْ!) إِشْعَيَّاء 29 : 15 - 16

(4) (لِذَلِكَ هَنَّذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرُقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.) إِرْمِيَّاء 23 : 30

(5) (هَنَّذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَبَأَّلُونَ بِأَحَلَامٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَقْصُدُونَهَا وَيُضْلِلُونَ شَعْبِي بِكَاذِبِهِمْ وَمُفَاحِرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسِلْهُمْ وَلَا أَمْرَتُهُمْ فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً يَقُولُ الرَّبُّ[.) إِرْمِيَّاء 23 : 32

(6) (وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعْلَمُونَ تَعَالِيمِي وَصَاحِبِي النَّاسِ.) مـتـى 15 : 9 - 7

(7) (وَإِذَا سَأَلَكَ هـذـاـ الشـعـبـ أـوـ نـبـيـ أـوـ كـاهـنـ: [مـاـ وـحـيـ الرـبـ؟] فـقـلـ لـهـمـ: [أـيـ وـحـيـ؟ إـنـيـ أـرـفـضـكـمـ - هـوـ قـوـلـ الرـبـ.] 34 فـالـنـبـيـ أـوـ الـكـاهـنـ أـوـ الشـعـبـ الـذـيـ يـقـولـ: وـحـيـ الرـبـ - أـعـاقـبـ ذـلـكـ الرـجـلـ وـبـيـتـهـ.) إِرْمِيَّاء 23 : 33 - 34

(8) (هـذـاـ عـلـىـ الـأـنـبـيـاءـ يـقـولـ الرـبـ الـذـيـ يـأـخـذـهـ لـسـانـهـ وـيـقـولـونـ: قـالـ.) إِرْمِيَّاء 31 : 23

(9) هكذا تقولون الرجال لصاحبه والرجل لاخيه: بمادا أجاب الرب وماذا تكلم به الرب؟ 36 أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كل إنسان تكون وحية إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلينا). إرمياء 23: 35-36

(10) لا تخشكم أنبياؤكم الذين في وسطكم وعرفوكم ولا تستمعوا لأحلامكم التي تتحالموها. لأنهم إنما يتبنّون لكم باسمي بالكذب. أنا لم أرسلهم يقولون الرب. إرمياء 29: 9-8

(11) الآباء يتبنّون بالكذب والكهنة تحكم على أيديهم وشعبى هكذا أحب. إرمياء 5: 31

(12) هكذا قال السيد الرب: ويل للأباء الحمقى الذين وراء روحهم ولم يروا شيئاً. 4 أنبياوك يا إسرائيل صاروا كالثعالب في الحرب. حزقيال 13: 3

(13) فلأخذ إرميا درجا آخر ودفعه لباروخ بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم إرميا كل كلام السفر الذي أحرقه يهوذا في النار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثلا. إرمياء 36: 32

(14) ليس هذا فقط بل إن الكتاب المقدس يت وعد المحرفين ، إذن كان يعلم أن هناك من حرف ، وهناك من يحرف: (وإننيأشهد لكل من يسمع ما جاء في كتاب النبوة هذا: إن زاد أحد شيئاً على ما كتب فيه، يزيد الله من البلايا التي ورد ذكرها، وإن سقط أحد شيئاً من أقوال كتاب النبوة هذا، يسقط الله نصيبيه من شجرة الحياة، ومن المدينة المقدسة، اللتين جاء ذكرهما في هذا الكتاب) رؤيا يوحنا 18: 22

(15) رأوا باطلاً وعرفة كاذبة. القائلون: وحي الرب والرب لم يرسنهم، وانتظروا إثبات الكلمة). حزقيال 13: 6

(16) 7 لم تروا رؤيا باطلة، وتتكلّمت بعرفة كاذبة، قائلين: وحي الرب وأنا لم أتكلّم؟) حزقيال 13: 7

(17) (لَذِكْرٌ هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَأَنْكُمْ تَكَلَّمُتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا، فَلَذِكْرٌ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.) حزقيال 13: 8

(18) (وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَبْيَاءِ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذْبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِيٍّ لَا يَكُونُونَ، وَفِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لَا يُكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُونَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.) حزقيال 13: 9

(19) (إِذَا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخْذُوا بِتَالِيفِ قَصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا 2 كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخَدَّامًا لِلْكَلْمَةِ 3 رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعَّتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيْهَا الْعَزِيزُ ثَاوْفِيلُسُ 4 لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِمْتَ بِهِ.) لوقا 1: 4-1

(20) (إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْقَلُونَ هَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنَعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ 7 لَيْسَ هُوَ آخَرُ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ 8 وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلَيْكُنْ «أَنَاثِيماً».) غلاطية 1: 8-6

(21) (فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ ازْدَادَ بِكَذْبِي لِمَجْدِهِ فَمِمَّا أَدَانَ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِئِي؟) رومية 3: 7

(22) (فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحِ الْأَكْثَرِينَ 20 فَصَرَّتُ لِلْيَهُودِ كَيْهُودِيًّا لِأَرْبَحِ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَانَتِي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحِ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ 21 وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسِ كَانَتِي بِلَا نَامُوسِ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسَ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسِ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحِ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسِ 22 صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحِ الْضُّعْفَاءِ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا 23 وَهَذَا أَنَا أَفْعُلُهُ لِأَجْلِ الإِنْجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.) كورنثوس الأولى 9: 23-19

فهل صدق الله ومجداته يحتاج إلى كذب بولس؟ وهل صدق الله يحتاج إلى تلويث الداعية بكل لون تبعاً لمن يدعوه؟ أليس هذا نفاق؟ كيف يكون للكل شيء ليربح الناس؟ هل كان عيسى عليه السلام يتلوّن تبعاً لمحاديثه؟

وهل عجز الرب عن نشر كلمته بالفضيلة والصدق؟ وهل يعقل أن يلجم الرب
إلى الكذب والكاذبين لنشر دينه بين الناس؟

وما حكمة الإله أن يوحى إلى كذاب منافق بنشر رسالته وتعاليمه؟

ألا يخشى ذلك الإله من تقشى الكذب والنفاق بين شعبه؟

وكيف أثق في هذا الإله الذي يرتكن إلى كاذب ومخادع لنشر رسالته؟

وهل سيحاسبنا الرب على الكذب في الدنيا يوم الحساب؟ كيف وهو ناشره؟

وما الفرق بين الشيطان والرب في هذه الصفة الرذيلة؟

ألم يكذب هو (سبحانه وتعالى عن ذلك علوًّا كبيراً) بإعانته هذا الكاذب وإرسال
الوحى إليه؟

وكيف يأمر بما لا يفعله هو؟ أليست هذه حجة عليه؟ أليس هذا من الظلم؟ ألم يقل
في الناموس (لا تكذب)؟ فلماذا يعين الكاذب ويوحى إليه؟؟؟

41- علم عدم الرحمة بالحيوان:

21فَقَامَ بِلَعَمٍ صَبَاحًا وَسَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَأَنْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوَابَ. 22فَحَمَيَ غَصَبُ
الله لَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَوَقَفَ مَلَكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقاومَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ
وَغَلَامَاهُ مَعَهُ. 23فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيِّفُهُ مَسْلُولٌ فِي
يَدِهِ فَمَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَ بِلَعَمُ الْأَتَانَ لِيُرْدَهَا إِلَى
الطَّرِيقِ. 24ثُمَّ وَقَفَ مَلَكُ الرَّبِّ فِي خَنْقَ لِلْكُرُومِ لِهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَّا وَحَائِطٌ مِنْ
هُنَّاكَ. 25فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ زَحَمَتِ الْحَائِطُ وَضَغَطَتْ رَجُلُ بِلَعَمِ
بِالْحَائِطِ فَضَرَبَهَا أَيْضًا. 26ثُمَّ اجْتَازَ مَلَكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيقٍ حِيثُ
لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّوكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. 27فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ
بِلَعَمِهِ فَحَمَيَ غَصَبُ بِلَعَمَ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. 28فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الْأَتَانِ فَقَالَتِ
لِبِلَعَمَ: «مَاًذَا صَنَعْتُ بِكِ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الآنَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ؟» (عدد 22: 21-28)

وها هو نبى الله شمشون يحرق 300 ابن آوى أحياءً بالنار: (4وَذَهَبَ شَمْشُونُ
وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةَ ابْنٍ آوَى، وَأَخْذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنَبًا إِلَى ذَنَبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ

كُلّ نَبِيٍّ فِي الْوَسْطِ، 5ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالْزَرْعَ وَكُرُومَ الْزَيْتُونِ.) قضاة 15: 4-5

وها هو الرب نفسه يأمر نبيه بقتل الإنسان والحيوان ، ويطالبه بعدم الرحمة
وعدم العفو : (فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ
اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طَفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا) صموئيل الأول 15: 10

11

ألم يعلم الرب وأنبياؤه أن هذه الحيوانات وكل من على الأرض من عاقل أو
جماد تسبح لله وتتبعده له؟

(7سَبَّحَ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْضِ يَا أَيُّهَا التَّتَائِينُ وَكُلُّ الْلُّجَجِ. 8النَّارُ وَالْبَرَدُ التَّنَاجُ
وَالضَّبَابُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الصَّانِعَةُ كَلْمَتَهُ 9الْجَبَالُ وَكُلُّ الْاَكَامُ الشَّجَرُ الْمُثْمَرُ وَكُلُّ
الْأَرْزُ 10الْوُحُوشُ وَكُلُّ الْبَهَائِمُ الدَّبَابَاتُ وَالْطَّيُورُ ذَوَاتُ الْأَجْنَحَةِ 11مُلُوكُ الْأَرْضِ
وَكُلُّ الشَّعُوبُ الرُّؤْسَاءُ وَكُلُّ قُضَاةِ الْأَرْضِ 12الْأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى أَيْضًا الشَّيُوخُ مَعَ
الْفِتِينِ 13الِّيْسَبِحُوا اسْمَ الرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاوَاتِ.) مزمور 148: 7-13

(20يُمَجَّدُنِي حَيَوَانُ الصَّحَراَءِ الذَّنَابُ وَبَنَاتُ النَّعَمِ لَأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءَ
أَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ لِأَسْقِيَ شَعْبِيِّ مُخْتَارِي .) إِشْعَيَاء 43: 20

- 42 - علم تحبير المرأة:

فهي خاضعة تماماً لزوجها ، لأن الرجل مثل الإله لا يخطيء :
(22أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْصَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، 23لأنَّ الرَّجَلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا
أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيَّةِ، وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. 24وَلَكِنْ كَمَا تَخْضُعُ الْكَنِيَّةُ
لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .) أفسس 5: 22-24

من حق الرجل بيع ابنته:

(وَإِذَا باعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أُمَّةً لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبْدِ) خروج 21: 7

الرب نفسه يذلل النساء ويدفعهن للزندي :

فقد دفع نساء داود للزنى: (11هكذا قالَ الرَّبُّ: هَنَّذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْدُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنِكَ وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ). صموئيل الثاني 12: 11

﴿الرب يُشُوّه النساء ويُعرض أفلاماً جنسية﴾:

(يُصلِّحُ السَّيِّدُ هَامَةً بَنَاتَ صَهِيْونَ وَيُعْرِي الرَّبُّ عُورَتَهُنَّ) أشعيا 3: 17 ،

فما غرض الرب من مثل هذا التصرف؟ كيف يفضح وهو الإله الستار؟

﴿الرب يُسمِّي الزواج إِذْلَالَ لِلنِّسَاءِ﴾:

﴿الرب يأمر بتشويه المرأة قبل الدخول بها﴾:

﴿الرب يأمر المرأة بالبكاء والحداد العام لمدة شهر قبل دخول زوجها بها﴾:

(10) «إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ وَدَفَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ وَسَبَّيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيْباً 11 أَوْ رَأَيْتُمْ فِي السَّبَّيِ امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ وَالتَّصْفَتَ بِهَا وَاتَّخَذْتُمَا لَكَ زَوْجَةَ 12 فَحِينَ تُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلُقُ رَأْسَهَا وَتُقْعِمُ أَظْفَارَهَا 13 وَتَنْزَعُ شَيْبَ سَبِيْبَاهَا وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَنْرَوْجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً 14 وَإِنْ لَمْ تُسْرِّ بِهَا فَأَطْلِقُهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبْعَهَا بِيَعْنَى بِفِضَّةٍ وَلَا تَسْتَرِقَهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَذْلَلْتَهَا.﴾ تثنية 21: 10-14

وإذا كان الرب يُسمِّي الزواج وجماع الرجل بزوجته إذلال لها فما بالكم لو تسبب الرب في أن تزني؟ وهل سيحاسبها فيما بعد على الجريمة التي تسبَّبَ هو فيها؟

هل رأيتم البهجة والفرح الذي يتمناه الرب للزوجة الأم المربيَّة؟ (وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَنْرَوْجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً.) تثنية 21: 13

﴿هَاتَ عَلَيْهِمِ الْمَرْأَةُ فَكَانَ مَهْرُهَا (غُلْفَةً ذَكْرِ رَجُلٍ مَيْتٍ):﴾

(25) فقال شاؤل: «هكذا تقولون لداود: ليسَ مَسَرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ منَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِلانتقامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وكان شاؤل يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقَعَ دَاؤُدَ بِيَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ) صموئيل الأول 18: 25

☞ المرأة النازفة نجسة نصف عمرها التي تنزف فيه:

(19) «وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةً لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثَتْهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 20 وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثَتْهَا يَكُونُ نَجِسًا وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. 21 وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 22 وَكُلُّ مَنْ مَسَ مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 23 وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمْسُهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 24 وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثَتْهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. 25 وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةً يَسْيِلُ سَيْلٌ دَمَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتٍ طَمْثَتْهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثَتْهَا فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامٍ سَيْلًا نَجَاسَتْهَا كَمَا فِي أَيَّامٍ طَمْثَتْهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. 26 كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامٍ سَيْلُهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشٌ طَمْثَتْهَا. وَكُلُّ الْأَمْتَعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنْجَاسَةً طَمْثَتْهَا. 27 وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِسًا فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ). لا وَبَين 15: 19-27

فلك أن تخيل أن المرأة يأتيها الطمث لمدة سبعة أيام تكون فيها نجسة ومنبوذة من الآخرين ، ويعرف كل الناس أنها نجسة ، وعلى ذلك فليس لها أن تعمل أى عمل ، لأن ملامستها لأى شيء سينجسه ، وسينجس معه من يلمسه. فلك أن تخيل حالة الطوارئ التي تعلن في المواصلات العامة ، وفي البيوت ، وفي كل الأماكن التي ترتادها النساء من أجل طمس المرأة. ناهيك عن قتل حياء المرأة بإعلان حالة طمسها بهذا الشكل، وحتى لو تم عزل المرأة في فناء البيت، كما كان يفعل اليهود، فهذا كاف لإذلالها ، وإهراق حياتها.

وبهذا الحيض الذي يأتيها من عند الله ، (وهذا تكوين وخلق الأنثى) تكون خاطئة وعليها أن تتظاهر من ذنبها هذا بعد أيام طمثها. أليس هذا ظلم للمرأة؟ لماذا تحاسب على شيء لم تفعله ولم تكن شريكة فيه؟

يا له من مشهد محراج للمرأة وهي ذاهبة إلى الكاهن وبيدها فرخي حمام ، وكل من يراها سيعلم أنها كانت في أيام طمثها ، فتخيلوا كم سيكون موقفها محراج والناس

ترمّقها بنظراتها. وكم سيقتل هذا عندها الحياة؟! اللهم إلا إذا أراد الكتاب المقدس قتل حيائها!

☞ المرأة التي تأتيها عادتها الشهرية مذنبة ولا بد لها من كفارة:

(28) وَإِذَا طَهَرَتْ مِنْ سَيْلَهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةً أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهُرُ. 29 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ. 30 فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدُ ذِبْحَةً خَطِيئَةً وَالْآخَرُ مُحرَّقةً وَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا.) (لأوبين 15: 28-30)

فلك أن تخيل أن تذهب زوجتك أو أمك أو ابنتك للكاهن وتقدم هذه الأضحية ليعرف كل من يشاهدها أنها كانت طامث وطهرت. فهل من حق الكاهن كرجل أن يطلع إلى هذه أخص خصوصيات المرأة؟ هل أنزل الله هذه الأحكام؟ فلو أنزلها فماذا كان غرضه؟ هل أراد أن يذل النساء أكثر وأكثر؟

☞ الرجل أفضل من المرأة حتى في بطنه أمه:

(أ) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: 2 «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَبَّلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا تَكُونُ نَجْسَةً سَبْعَةً أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثٍ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجْسَةً. 3 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. 4 ثُمَّ تُقْيِمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَيْنِ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مَقْدَسٌ لَا تَمْسَّ وَإِلَى الْمُقْدِسِ لَا تَجْرِي حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. 5 وَإِنْ وَلَدَتْ اُنْثِي تَكُونُ نَجْسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقْيِمُ سَتَّةَ وَسَتِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. 6 وَمَتَى كَمِلتَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخَرُوفٍ حَوْلِيًّا مُحرَّقةً وَفَرْخَ حَمَامَةً أَوْ يَمَامَةً ذِبْحَةً خَطِيئَةً إِلَى بَابِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ 7 فَيُقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهُرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمَهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلَدُّ ذَكَرًا أَوْ اُنْثِي.) (لأوبين 12: 1-7)

☞ المرأة سبب الخطيئة الأزلية:

(وَآدَمُ لَمْ يُفْعُلْ كُنَّ الْمَرْأَةَ أَغْوَيَتْ فَحَصَلتْ فِي التَّعْدِي) (تيموثاوس الأولى 2: 14)

فهو من البداية ليس له في هذا الذنب ناقة ولا جمل ، وتنتمس له الأعذار ، وذنبه مُخفَّف ، قد يرى منه ، بينما ظلّ ذنبها مُعلقاً بها إلى يومنا هذا ، حتى بعد نزول الإله أو إرسال ابنه ليصلب تكفيراً عن ذنبها ، مما زال التعميد بغرض غفران

الخطيئة الأزلية التي لحقت الطفل بولادته] فلم تغُو الأفعى الرجل ، ولكنها أغوت المرأة ، التي أغوت هي الأخرى بدورها الرجل وأضلته [كما لو كانت المرأة حلِيفاً للشيطان ، تُساعده في عمله ، بل هي أشد وأنكى من الشيطان الذي لم يستطع إغواء الرجل فأوكل هذه المهمة للمرأة: (وَآدَمْ لَمْ يُغُوْ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلتْ فِي التَّعْدِي) تيموثاوس الأولى 2 : 14

فقد كان اعتذار آدم أمام ربه: (فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَنَتِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ»). تكوين 3 : 12

وعلى ذلك فقد صدق الإله آدم ، ولم يتحقق من حواء ، ولم يعطها حق الدفاع عن نفسها ، ولم يسألها ، فكيف يتكلم الرب مع هذا المخلوق النجس ، الذي ليس أهلاً للحديث معه ، أليس هذا ظلماً من هذا الإله تجاه هذه المرأة؟ الأمر الذي اتخذه رجالات اليهود والنصارى من بعد فمنعوا الكلام معهن كما سرى في كلام المؤلف وحكم على المرأة بالحمل والأوجاع عند الولادة ، بل وجعلها خادمة للرجل:

(16) وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثُرُ أَتَعْبَ حَبَّكِ. بِالْوَجْعِ تَلَدِينَ أُولَادًا. وَإِلَى رَجُلٍ يَكُونُ أَشْتِيقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ». 17 وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أُوصَيْتُكَ فَائِلًا: لَا تَأْكُلُ مِنْهَا مَلْعُونَةُ الْأَرْضُ بِسَبَبِكِ. بِالْتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 18 أَوْشَوْكَا وَحَسَكَا تُتَبِّعُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. 19 بَعْرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخْذَتْ مِنْهَا. لَأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ»). تكوين 3 : 16-19

﴿خَلَقَتِ الْمَرْأَةَ كَمَالِيَاتٍ لِحَيَاةِ الرَّجُلِ﴾

(لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل) كورنثوس الأولى 11 : 8-9

﴿فَقَدْ أَنْزَلَ الرِّجَالَ مِنْزَلَةَ الْآلَهَةِ ، وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ بِمِنْزَلَةِ الْعَبْدَةِ الَّتِي عَلَيْهَا أَنْ تَطْبِعَ رَبِّهَا فِي ذَلَّةٍ وَانْكَسَارٍ: 22 أَيُّهَا النِّسَاءُ أَخْضَعَنَّ لِرَجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، 23 لأنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ﴾.

وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ.) أفسس 24-22 :5

﴿ وَلَا يُلِيقُ بِالمرأةِ أَنْ تَمْتَهِنَ وظيفة التعليم: فهل لأن الرجل أعلم منها وأحكم منها فقط لأن الرجل وهي المرأة؟ أم أن مهنة تعليم الأجيال شرف لا تؤتمن عليه المرأة؟ أم لأنها امرأة مثل حواء فيجب أن يُنْكَلَ بها؟ فقد قال بولس:

(9) وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُرِيزْنَ ذَوَاتِهِنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِيَاسِ الْحِشْمَةِ مَعَ وَرَاعٍ وَتَعْقُلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَلَّائِيَ أَوْ مَلَابِسَ كَثِيرَةِ النَّثَمَ، 10 إِلَّا كَمَا يُلِيقُ بِنِسَاءِ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَىِ اللَّهِ بِأَعْمَالِ صَالِحةٍ. 11 التَّعْلِيمُ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُصُوصٍ. 12 وَلَكِنْ لَسْتُ أَذْنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْلَمُ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ، 13 إِلَّا أَنَّ آدَمَ جِبْلٌ أَوْ لَا ثُمَّ حَوَاءُ، 14 وَآدَمُ لَمْ يُغُوِّ لِكِنَّ الْمَرْأَةَ أَغْوَيَتْ فَحَصَلتْ فِي التَّعْدِي) تيموثاوس الأولى 2: 14-9

﴿ فالرجل هو وحده المعلم ، وهو الذي يفهم ، وهو الذي عليه أن يتكلم ، أما الخادمة زوجته فتفعل فقط ما ي مليها عليها زوجها ، وتعلم فقط ما علمه وفهمه زوجها ، حتى ولو كان غبياً لم يفهم ، فلا بد أن تنتقل حالة الجهل والغباء لتشمل الأسرة كلها ، لكن أن تكون هي أعلم منه ، فهذا ما يأبه الكتاب ، ويرفضه الله ، ولا تقبله طبيعة الكون.

(34) لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ لَأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَنْكَلِمْ بَلْ يَخْضَعُنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. 35 وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُرْدِنْ أَنْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا فَلِيُسَأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ لَأَنَّهُ قَبِيْحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.) كورنثوس الأولى 14: 34-35 ،

﴿ وإن تجرأت المرأة وخلعت حجابها وعررت رأسها ، فعاقبتها أن تُشوّهَ وتحلق رأسها: (5) وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُحْلِقُ أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغْطَى فَتَشَيْنُ رَأْسَهَا لَأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْيِنِهِ. 6 إِذَا الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لَا تَتَغَطَّى فَلِيُقْصَ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيْحاً بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقصَ أَوْ تُحْلِقَ فَلَتَنْفَطَ.) كورنثوس الأولى 11: 5-6

﴿ يَتَزَوَّجُهَا وَيَهْجُرُهَا وَلَا يَعَاشرُهَا:

فبعد ما رأينا أن الرب في العهد القديم يعتبر جماع الزوج مع زوجته إثماً يجب أن تتطهر منه، يحذّر هنا في عهده الجديد لو لم يمس الرجل زوجته: (وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُ لَيْ عَنْهَا فَحَسَنُ الْرَّجُلُ أَنْ لَا يَمْسَ امْرَأَةً. 2 وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَاءِ لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةِ رَجُلَاهَا). كورنثوس الأولى 7: 1-2

(إِذَا مَنْ زَوَّجَ فَحَسَنَا يَفْعُلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعُلُ أَحْسَنَ). 39 المَرْأَةُ مُرْتَبَطَةُ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيَاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَنْزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40 وَلَكِنَّهَا أَكْثُرُ غَبْطَةٍ إِنْ لَبِثَ هَذَا بِحَسْبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ). كورنثوس الأولى 7: 38-40

❖ ونفس الوضع بالنسبة للعذارى:

ويرى بولس أن الرب لم يوحى شيئاً عن العذارى فأكملا ما نساه الرب قائلاً: (وَأَمَّا الْعُذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطَى رَأْيًا كَمَنْ رَحْمَةُ الرَّبِّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا). 26 فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيقِ الْحَاضِرِ أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَذَا: 27 أَنْتَ مُرْتَبَطٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ النِّفَاسَالَّ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ امْرَأَةً. 28 لَكِنَّكَ وَإِنْ تَرْوَجْتَ لَمْ تُخْطِئِي. وَإِنْ تَرْوَجَتِ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئِي. وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضَيْقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفَقُ عَلَيْكُمْ). كورنثوس الأولى 7: 25-28

(إِذَا مَنْ زَوَّجَ فَحَسَنَا يَفْعُلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعُلُ أَحْسَنَ). 39 المَرْأَةُ مُرْتَبَطَةُ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيَاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَنْزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40 وَلَكِنَّهَا أَكْثُرُ غَبْطَةٍ إِنْ لَبِثَ هَذَا بِحَسْبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ). كورنثوس الأولى 7: 38-40

❖ القضاء على المسيحيين عن طريق دفع الرجال لاختفاء أنفسهم:

(لَا لَهُ يُوجَدُ خَصْيَانٌ وَلُدُوا هَذَا مِنْ بُطُونِ أَمَهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ). مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلَيَقْبِلْ». متي 19: 12

فأين حق النساء في الزواج وهدوء النفس والتمتعة الحال، إذا تتبع كل إنسان هذه التعليمات؟ فهل هذا كلام الرب الذي يؤدى إلى دمار البشرية؟ وإذا كان هناك أنس

ولدوا بعاهات بدون خصية ، فهل يعمم الرب هذا التشوه على باقى البشر؟ وهل تصفون هذا الرب الذى يأمر بذلك بإله المحبة؟

﴿ وَحَاكِرُ الْمَطْلَقَةِ فَمُنْعِهَا مِنِ الزَّوْجِ ﴾

(ومن يتزوج مطلقة فإنه يزنى) متى 5: 32 فأين إنسانية المطلقة؟ أين حقها الطبيعي في الحياة؟ لماذا تعيش منبوذة جائعة متشوقة للزواج ولا تستطيعه؟

﴿ بَلْ خَاطَبَ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَمَّهُ بِصُورَةٍ لَا تَلِيقُ مِنَ الابْنِ لِلَّأَمِ ، وَهِيَ الَّتِي حَمَلَتْهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَأَرْضَعَتْهُ ، وَأَطْعَمَتْهُ ، وَكَانَتْ تَسْهُرُ لِعَلَاجِهِ وَلِتَغْيِيرِ مَلَابِسِهِ مِنَ الْبَلَلِ ، وَرَبَّتْهُ ، وَعَلَمَتْهُ ، فَمَا بِالَّكِ لَوْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ؟ وَأَينَ الْقَدْوَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ وَمَا الْهَدْفُ التَّرْبُوِيُّ الَّذِي تَتَعَلَّمُهُ الْأَجِيَالُ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ؟﴾

(1) وفي اليوم الثالث كان عرسٌ في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك. 2 ودعى^ي أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس. 3 ولما فرغت الخمر قال أم يسوع له: «ليس لهم خمر». 4 قال لها يسوع: «ما لي ولك يا امرأة! لم تأت ساعتي بعد»). يوحنا 2:

4-1

﴿ وَانْتَقَلَتْ حَمِيَّةُ التَّعَصُّبِ ضِدَّ النِّسَاءِ مِنَ الرَّبِّ إِلَى مَلَكِهِ ، فَهَا هُوَ مَلَكُ الرَّبِّ يَسُبُّ امْرَأَةً وَيُسَمِّيُّهَا (الشَّرِّ) : (وَكَانَتِ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ . 8 فَقَالَ: هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ . فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ وَطَرَحَ ثِقْلَ الرَّصَاصِ عَلَى فَمِهَا) زَكْرِيَا 5: 8

﴿ إِذَا طَلَقَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَرَوَّجَ بِهَا فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَيْ يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ 2 وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ 3 فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْآخِرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَيْ يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْآخِرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً 4 لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَقَهَا أَنْ يَعُودَ يَاخذُهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنْجُسَتْ . لَأَنَّ ذَكَرَ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ . فَلَا تَحْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا) . تَثْنِيَّة 24: 1-4

هذه هي المرأة ووضعها المزري عندهم يملأ مجلدات ، وب بدأت الكثير الدوائر المعنية بشئون المرأة في أوروبا بالاعتراف بهذا التاريخ ، وأن السبب فيه كان الكتاب المقدس، ولا يزال الأوروبيون يتذكرون ملحة السحراء والساحرات، والمحاكم التي كانت تعقد لمحاكمتهن وتتعذيبهن وحرقهن في العصور الوسطى، بقلوب تعصف غضبا بسبب المعاملة غير الإنسانية لهم لا شيء الا لشعور ممثلي الكنائس من القساوسة آنذاك بتهديد سلطتهم ونفوذهم الكبير من ذوي الفكر المستثير الذين اتهموا بالشعوذة.

ونبه بيرنجر إلى أنه من مداعاة الحزن حاليا التوقف على حصيلة ضحايا الشعوذة في العصور الوسطى إذ أنه ذهب ضحية المحاكم البدائية وملحقة الساحرات والبطش بهن في أوروبا خلال 300 سنة الماضية أكثر من 1780 شخصا في ألمانيا و 60 ألف شخصا في بقية البقاع الأوروبية مشيراً إلى أن قادة المحاكم الظالمة آنذاك كانوا من ممثلي الكنائس الكاثوليكية وليس من الحقوقين أو القضاة المدنيين.

وأوضح بأنه وقع حوالي 25 ألف من حالات الشنق والإعدام بالحرق للمتهمين في الشعوذة في "الإمبراطورية الرومانية المقدسة" وحدها مؤكدا أن كل هذه الأرقام تعتبر سبباً كافياً لتتبع قضية ملحقة الساحرات، فهي تعبير عن الأحكام الظالمة التي صدرت عن الكنائس ضد البشر خلال العصور الوسطى في أوروبا، والتي شملت حوالي تسعة ملايين شخص.

وما رأى آباء هذه الكنيسة من هذه التعاليم؟ هل فهموا كما فهمت أنا وكما أوضحت وأفصحت النصوص أم إنها لها معنى آخر خفى علينا؟
لا ليس هناك تأويل لهذه النصوص غير الذي فهمناه ، وفهموه هم من قبلنا ، وإليك بعض من آراء رؤوس الكنيسة ومعلميها:

● يعتبر العالم المسيحي المشهور إيكويناس المرأة أرذل من العبد بدليل أن عبودية العبد ليست فطرية بينما المرأة مأمورة فطرياً من قبل الأب والابن والزوج

.(Thomas Aquinas: "Summa Theologica" , XXXIX,3
انظر (abduh2002) نقلًا من

John Chrysostom (وأما المفسر المسيحي المعروف يوحنا فم الذهب)
فهو يعتبر المرأة (خطراً أسرىً وسيئة مصورة) انظر Will Durant: The Story of Civilization ... The Age of Faith (New York, 1950),
p.325. نقلًا من (abduh2002)

● ومن القوانين المضحكه والمُحرّمة للمرأة والزوجة نتيجة لوضع المرأة المُزري عندهم، فمثلاً إذا أراد الأسقف أن يتلقى بزوجته لمشورة أسرية وجب عليه أن يفعل ذلك في مكان فسيح وبحضور شهود. وأمر البابا هايلدبراند (Hiildebrand) المسيحين ألا يستمعوا إلى الأساقفة المتزوجين ولا يطيعوهم. انظر W.E.H. Leeky: A History of European Morals (London, 1911), vol.2 p.332

● وتعدى بابا آخر - وهو أوربان الثاني (Uraban II) حيث أجاز جميع الحدود في سبيل تنفيذ هذه القوانين غير الفطرية حيث (أجاز للحكام أن يسترقوا نساء أولئك الأساقفة الذين رفضوا أن يتركوهن) انظر H.C.Lea: An Historical Sketch of Sacredotal Celibacy, 1884, p.333 من (abduh2002)

● فكان نتيجة هذا أن ساء وضع المرأة في القرون الوسطى وحتى زمن قريب ، فلم يكن لها قيمة ولا احترام في المجتمعات المسيحية . وكان من حق الزوج القانوني ، حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، أن يبيع زوجته كما تباع الحيوانات انظر Cady Stanton: History of Women's Suffrage, vol.3, p.290 (quoted in Rationalist Encyclopaedia by J.McCabe, London, 1950 , p.625 نقلًا من (abduh2002)

أى نَفْسَ عَلَيْهَا حِيَاتَهَا كُلُّهَا:

فهى كطفلة فى بطن أمها تكون نجاستها لأمها ضعف نجاسة الولد لأمه ،
وكإينة قد يبيعها أبوها فى أى لحظة كالمواشى
، فإن تزوجت فهى عبدة لزوجها ،
وذليلة له ،
وأقل منه فى المستوى العقلى ،
وهو يفوقها فى الفهم وتحصيل العلم ،
وهو يسودها لأن هذا عقاب الله لها بسبب الخطيئة الأزلية ،
وإن حملت ستتذكرة أنه عقاب بسبب الخطيئة الأزلية ،
وإن تلمنت ستتذكرة أنه عقاب بسبب الخطيئة الأزلية ،
وإن أنجبت فالطفل الرضيع محملاً بالخطيئة الأزلية
الأمر الذى دفع الكثير من الكتاب إلى الاعتراف بعجز الديانة اليهودية واليسوعية
برفع شأن المرأة أو تكرييمها ، والأمر الذى دفع القساوسة والأساقفة والرهبان بل
والباباوات إلى تحكير المرأة وإذلالها:
يقول توماس الإكوينى: (المرأة أرذل من العبد بدليل أن عبودية العبد ليست
فطرية بينما المرأة مأمورة فطرياً من قبل الأب والابن والزوج)
أعلن البابا (لينوسنوس الثامن) فى براءة (1484) أن الكائن البشرى والمرأة
"يبدوان نقىضين عنيدين"
وقال الفيلسوف نتشه: (إن المرأة إذا ارتفت أصبحت بقرة — وقلب المرأة عند
مكمن الشر، وهى لغز يصعب حلها، ويُتصحّ الرجل بـألا ينسى السوط إذا ذهب إلى
النساء).
لقد كتب أودو الكانى فى القرن الثانى عشر: (إن معانقة امرأة تعنى معانقة كيس
من الزباله).

وقال القديس ترطوليان: (إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ، ناقضة لنوايس الله ، مشوهة للرجل).

وقد كتب أسقف فرنسي عاش في القرن الثاني عشر: أن كل النساء بلا استثناء مومسات ، وهن مثل حواء سبب كل الشرور في العالم

ويقول ترطولين المقدس للنساء: (هل تعلمون أن كل واحدة منهن حواء بالذات .. يستمر إلى اليوم توبيخ الله لكنَّ ولجنسكَنَّ عامة. وعلى هذا يجب أن يبقى في نسلكِنَّ الشر والحدق ، أنتنَ أيتها النساء مدخل للشيطان. أنتنَ اللاتي قطفتن من ثمار تلك الشجرة الممنوعة. أنتنَ اللاتي حطمن القانون الرباني. أنتنَ اللاتي خدعتن آدم ، وذلك قبل أن يبدأ الشيطان حملاته. أنتنَ اللاتي أضععن سماء الله بسهولة كاملة من طبيعة البشر. إن شقاء الموت يرجع لعملكَنَّ القبيح ، وحتى موت ابن الله يرجع لعملكَنَّ الشنيع).

ويقول الأب جريجورى توماركوس: (لقد بحثت عن العفة بينهن ، ولكن لم أعثر على أى عفة. يمكن أن نعثر على رجل — من بين الألف رجل — ذى عفة وحياة. ولكن لن نتمكن من أن نعثر على امرأة واحدة لها عفاف وخجل).

ويقول أيضاً: (إن الوحشية والإفتراس خاص للكواسر. والغضب المعلوء بالموت خاصة للثعابين ، ولكن المرأة علاوة على امتلاكها لهاتين الصفتين تتصرف بالحقد والحسد أيضاً).

وكان مؤسسو الكنيسة وآباءها المقدسون يحتزرون عن المرأة احترازاً كاملاً ويسمونها "عضوًّا من أعضاء الشيطان ، وأساس الأسلحة الشيطانية".

ويقولون: "إن المرأة مدخل للشيطان ، وطريق للعذاب كلدغة عقرباء. والبنت تعنى الكذب وجندية الجحيم ، وعدوة الصلح، وأخطر الحيوانات المفترسة".

ويقولون: "إن صوت المرأة كصوت الحية ، وإنها كالعقارب الــ التي تكون دائماً مستعدة للدغ".

ويقولون: "لقد تحمل المرأة بيدها سنان الجن والشيطان ، إن الشيطان يتسلط على الأرواح بواسطة هذه الأسنان".

وقال سرت جون كريستم: (إن المرأة شر ضروري ولازم. ومصيبة مطلوبة. وسحر قتال. ومرض يمتلىء بالزينة والجمال).

وقال سرت كلمين وهو من أهالي الأسكندرية: (العقل أمانة عند الرجل ، لا يلحقه أى خطأ أو عيب. ولكن التفكير بطبيعة المرأة مخجل ومخز حقاً).

و جاء في كتاب وستر مارك (ص 663): (لقد صرحت أحد القساوسة الكبار ذات مرة في مجلس ماسكوني: "أن المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بال النوع البشري").

وتزعم الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بأن المرأة جسد بلا روح. (نفلا عن المرأة في التصور الإسلامي ص 156-161 بتصريف بسيط)

ومن كتاب "حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت" للدكتور روبرت كيل تسلر أحد أقطاب طائفة ديانة الإنسان المعاصر ، والتي تناولت بـ (لا إله إلا الله ، عيسى رسول الله) ورد الآتي:

أولاً: كيفية تكوين الكتاب المقدس

يقول "هنري تشادفيك" في كتابه ("الكنيسة في العالم القديم" صفحة 42 لعام 1972) يعتقد معظم المؤمنين بالكتاب المقدس في سذاجة أن الكتاب المقدس كان في هذه الصورة دائماً منذ البدء كما هي الآن بين أيديهم، فهم يعتقدون أن الكتاب المقدس كان يحتوي على كل هذه الأجزاء التي يحتويها الكتاب الذي بأيديهم الآن.

فهم لا يعرفون - وغالباً ولا يريدون أن يعرفوا (حتى لا يساورهم الشك) - أنه لم يكن لدى النصارى الأوائل أي كتاب آخر غير العهد القديم لمدة طويلة تصل إلى (200) سنة تقريباً

من الأساسية الأولية معرفة أن النصوص الأولية وأيضاً أسس كل الأنجليل بعد ذلك قد كتبت "كمؤلفات شعبية تشرح لها النفس" (نسنل/دو بشوش صفحة 10)

كما كان يبعد عن أذهان مؤلفي النصوص الأولية الوثائق التاريخية وقواعد النصرانية، فلم يفكر إنسان آنذاك في القانون ، ولم يبدأ التفكير بحرص في اعتبار الكتب التي حازت التقدير من العهد الجديد كتاباً مقدسة وموحى بها قبل عام (200) تقريباً (بويمير صفحة 10) وما بعدها).

وأن قانون العهد القديم في زمن النصارى الأوائل لم يكن قد تم الإنتهاء منه (ف. ميلد نبرجر: "نصف الحقيقة أو الكتاب الكامل"، 1976 صفحة 27)

وأن كتب العهد الجديد لم تكون إلا بطيء شديد، ولم يفكر إنسان لمدة طويلة أن كتب العهد الجديد هذه سوف تعتبر كتاباً مقدسة ،

وإنه بمرور الوقت أصبح من المعتمد قراءة هذه الكتب أمام الأمة ، ومع ذلك لم يفكر أحد أيضاً أن يساويها بالكتب المقدسة للعهد القديم ، ولم تولد هذه الفكرة إلا بعد تحارب الإتجاهات المختلفة للمسيحية ، وأصبحت الحاجة ماسة إلى أن يستند المرء إلى شيء ملزم ، وأنه في حوالي عام (200) بعد الميلاد بدأ اعتبار هذه الكتب بصورة بطيئة كتاباً مقدسة.

وأنه بعد ذلك بفترة زمنية تقرب من (200) سنة أخرى نشأ خلاف حول اختيار الكتب من بين العديد منها الذي يمكن قراءته أمام الأمة، وإعتبارها مقدسة ويمكن ضمها لقانون الكتاب المقدس بالعهد الجديد ، حيث إختار البعض كتاباً معينة و اختار آخرون معهم.

وأنه حتى ذلك اليوم وبعد 1600 عام لم يتمكن النصارى بعد من الاتفاق بصدق هذا الموضوع بسبب الكنيسة التي كانت أذاك قد تعلمت وخرجت عن روح تعالييمها الأساسية تحت تأثير أحد القياصرة الكفرة الملحدين وبتأثير من بعض الأساقفة منعدمي الكرامة الذين كانت لهم الكلمة المؤثرة لخدمة غرض من أغراضهم الذي يتاسب مع إتجاههم وبسبب الإختيار الذي قاموا به بشكل تعسفي (قارن في ذلك "العهد الجديد كتاب الكنائس" لماركسنر لعام 1966 صفحة 23 ..)، يتحدث فيه عن أحد الأعمال الشرعية للكنيسة).

كذلك لا يعرف المؤمنون بالكتاب المقدس على سبيل المثال - وبصورة أصح لا يريدون معرفة - أن لوثر قد رفض بشدة رسالة يعقوب واعتبرها رسالة هشة كما أنه لم يوجد أيضاً الاعتراف برؤيا يوحنا اللاهوتي ورسالة [بولس] إلى العبرانيين في إنجيله (شورر صفحة 123 ، هولتسман 178)

يقول دكتور روبرت كيل تسلر بشأن الكتاب المقدس: "وهنا يجب علينا أن نؤكد باقتضاب إن الكتاب المقدس لا يُعد كتاباً واحداً كما يدل اسمه (بيبل = كتاب

خصوصاً وإنه لم يؤلفه كاتب واحد (لا الله ولا أحد مؤرخي سير القديسين)، بل هو مجموعة مختلفة تماماً من الكتب كتبها مؤلفون مختلفون تماماً وفي أزمنة وحضارات متباude عن بعضها البعض.“

ويظهر هذا أيضاً في الاختلافات الضخمة في كل الجوانب على الأخص في الجانب الأخلاقي والديني، فهو كتاب ليس له وحدة [مفهوم مترابطة]، وهذا أيضاً هو السبب الذي يمكن المرء من تعليل كل مفهوم من مفاهيم الكتاب المقدس، حيث إنه يحتوي على شيء من كل شيء.

لذلك يشبه البروفسور شورر "الكتاب المقدس" بصورة الكاتدرائية القديمة ذات المظهر العظيم، التي إشتراك في بنائها أجيال كثيرة، وهي كذلك عنده أشبه بقطعة فنية رائعة، ولكنها على الرغم من ذلك بشرية الصنع (صفحة 112).

ويجدر بنا أن نعرف أن قانون البروتستانت والكاثوليك والكنائس الشرقية لم يتم الاتفاق عليه وتوحيده لليوم ، فكل قانون لهذه الإتجاهات الثلاثة يحتوي على كتب ينكرها الآخرون والعكس صحيح.

من الملاحظ أن كثيراً من الكتب المسيحية التي يشتمل عليها العهد الجديد ، قد كُتِّبَ ثم نُسبَت إلى أشخاص ، ماتوا أو قُتلوا قبل التاريخ المُقرَّر لها بعشرين سنة. مثل ذلك ما يُنسب إلى بطرس وبولس الذين قُتلا قبل عام 70 ميلادية ببعض سنين - إذ تُنسب إلى الأول: رسالة بطرس الأولى (حوالي عام 95)، ورسالة بطرس الثانية (عام 150)، كما تُنسب إلى الثاني الرسالة الأولى والثانية إلى تيموثوس، والرسالة إلى تيطس (عام 100).

وفي جميع الأحوال يجب أن نذكر أن التاريخ المفترض لنهاية حياة عيسى عليه السلام على الأرض ورفعه للسماء هو 33م - وبذلك يكون أقدم الأنجليل (إنجيل مرقس) قد كُتِّبَ بعد رحيل عيسى عليه السلام بنحو 35 عاماً ، وأن أحدث الأنجليل (إنجيل يوحنا) قد كُتِّبَ بعد رحيل عيسى عليه السلام بفترة تتراوح ما بين 70 و 90 عاماً - ولا ننسى أن كل هذا حدث في عهود اشتهرت بالفسوة والوثنية.

كذلك فإن أقدم الأسفار المسيحية التي قبلتها الكنائس الأولى، كانت رسائل بولس - ذلك الذي ادعى فجأة تحوله إلى المسيحية بطريقة يرفضها العقل البشري البسيط

(أعمال الرسل الإصلاحات 9 و 22 و 26) ، كما إرتاتب فيها رسل يسوع نفسه وتلاميذه ، ورفضوه إلى أن شهد له برنابا: (26) وَلَمَّا جَاءَ شَاؤُلُ إِلَى أُورْشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يُلْتَصِقَ بِالْتَّلَامِيذِ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلَمِيذٌ. 27 فَأَخَذَهُ بَرَنَابَا وَأَخْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ وَحَدَّثَهُ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَمَةٌ وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمْشَقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. 28 فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورْشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.) أعمال الرسل 9: 26-27

وهناك الكثير من أقوال علماء الكتاب المقدس الذين يرفضون بولس وتعاليمه تماماً ، بل رفضها التلاميذ وأتباع عيسى عليه السلام ، بل إنهم رفضوا بولس وتعاليمه ضمن الكتاب المقدس ، لأن أحسن وأقدم المخطوطات اليدوية - تبعاً لرأيهم. لا تحتوى على رسائل بولس ، وأنا أستشهد هنا بأقوال علماء الكتاب المقدس ، بل سأستشهد بالكتاب نفسه: (30) وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَدْعُ التَّلَامِيذِ.) أعمال الرسل 19: 30

بل أدانه شيخ التلاميذ وحكم عليه وأمره أن يتطرّف من آثار هرطقته التي علمها الناس ، وأرسلوا لهم من يصحّح عقيدتهم: (17) وَلَمَّا وَصَلَنَا إِلَى أُورْشَلِيمَ قَبْلَنَا الْإِخْرَوَةُ بِفَرَّاحٍ. 18 وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعَ الْمَشَايِخِ. 19 فَبَعْدَ مَا سَلَمَ عَلَيْهِمْ طَفَقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ بِوَاسِطَةِ خَدْمَتِهِ. 20 فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخْ كُمْ يُوجَدُ رَبُّوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعًا غَيْرُوْنَ لِلنَّامُوسِ. 21 وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْأَرْتِدَادَ عَنْ مُوسَى فَإِنَّا لَا يَخْتِنُوا أُولَادَهُمْ وَلَا يَسْكُنُوا حَسَبَ الْعَوَادِ. 22 فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لِأَنَّهُمْ سِيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جَئْتَ. 23 فَافْعُلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. 24 خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَانْفَقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أَخْبَرُوا عَنْكَ بِلْ تَسْكُنُ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. 25 وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ سَوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ

وَالْمَخْنُوقُ وَالزَّنَّا». 26 حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهِيَكَلَ مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقْرَبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْقُرْبَانُ 27 وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَتَمَّ رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسْيَا فِي الْهِيَكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الْأَيَادِي 28 صَارِخِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعْيُنُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعْلَمُ الْجَمِيعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهِيَكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ». 29 لَأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تُرُو وَفِيمُسَ الْأَفْسُسِيَّ فَكَانُوا يَظْنُونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهِيَكَلِ. 30 فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُوهُ خَارِجَ الْهِيَكَلِ. وَلَلْوَقْتُ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. 31 وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَّا خَبَرُ إِلَى أَمِيرِ الْكُتُبَيَّةِ أَنَّ أُورُشَلَيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ 32 فَلَلْوَقْتُ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقُوَّادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ). أَعْمَالُ الرَّسُولِ 21: 17-32

لقد أخرج بولس النصارى متعمداً من عهد الرب وأبعدهم عنه ، فلم تصبح ديانة التوحيد، كما كان يدعوا كل أنبياء الله ، بل صارت ديانة التثليث ، ولا يقول غير ذلك إلا من يحاول أن يُجمل دينه ، ويجعله مستساغاً بين من يُنكرون التثليث، وخاصة لدى نصارى اليوم وال المسلمين. فلو قرأت أي كتاب بلغة غير اللغة العربية ، لقرأت عن الثالوث واتحاده وتشبيهات لذلك ، لنقريب المعنى للأذهان ، ولابد أن تقرأ فيه أن العقل البشري غير قادر على فهم هذه الحقيقة ، التي تقوق العقل البشري، ثم يختتم تفصيلاته الغريبة، وتبريراته غير المستساغة بقوله: "وهنا تكمن أسرار الع神性 ، في عدم إمكانية العقل البشري فهم هذه الحقيقة".

نعم لقد فسر الع神性 أنك لا تفهم ، وألا تسأل ، وألا تجادل من أجل العلم!
 (14) أَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلَا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ، 15 الَّكِيْنَ تَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ، وَبِسَطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتُو، تُضَيِّعُونَ بَيْنَهُمْ كَانُوا رِفَاهٍ فِي الْعَالَمِ) فِيلِيبِي 2: 14-15

ثانياً: نص الكتاب المقدس الأصلي

1 - يقول دكتور روبرت كيل تسلر: "عندما نتكلم هنا عن نص الكتاب المقدس فإننا لا نعني إلا ذلك النص الذي يطلق عليه "النص الأصلي" [أقدم النصوص]، ولن泥土 الترجمات التي نستخدمها إلا أننا نذكر كلمة النص الأصلي أو الأساسي بين علامتي تصصيص حيث لا يوجد على الإطلاق نص أو مصدر أساسي، وكل ما لدينا هي فقط مخطوطات يدوية قديمة تشير فقط إلى نسخ منقوولة بدورها عن نسخ أخرى منقولة أيضاً [أي منقولات من منقولات] لكتابات أكثر قدماً، ومن المحتمل أن تكون هذه المخطوطات أيضاً نسخاً منقولة بدورها عن نسخ أخرى".

2 - هذا "النص الأصلي" لم يكن بدايةً قد كتب في كتاب (كما تشير إليه كلمة الكتاب المقدس والتي نشأت فيما بعد)، ولم يكن كتاباً واحداً ، ولكنه كان يتكون من عدد كبير من الكتب المنفصلة عن بعضها البعض والتي لا يوجد في الأصل إرتباط بينها ، لذلك فإنه من الخطأ أن تتخيله كتاب واحد، حيث إن الكتاب المقدس كما نقرأ في ترجمات اليوم قد قام بتجمیعه العلماء من مخطوطات عديدة (حوالی 1500 مخطوطة – هولتسمن صفحة (32))، ومخطوطات ناقصة والتي يحتوي القليل منها على تجمیع كامل للكتب الإنجیلیة ، كما أن هناك البعض من هذه الأعمال الناقصة عبارة عن قصاصات باللغة الصغر لأجزاء من الكتاب المقدس.

3 - أما ما يخص العهد الجديد فإن النص الأصلي – وهو ليس لدينا كما ذكرنا من قبل – قد تكون بين أعوام (50) و (200) بعد الميلاد، وهذه مدة كبيرة من الزمن بعد وفاة يسوع، بل إن (50) سنة لتد أیضاً فترة زمنية كبيرة وفي هذا الزمن استطاعت بعض الأساطير أن تجد لها طريقاً تنتشر فيه ، في وقت لم يعد فيه شهود عيان عند تكوين معظم النصوص الأصلية ، وهنا يجب علينا أن نذكر : كم من الأساطير نشأت فقط بعد عدة سنوات بسيطة من حريق Che Guevara!

اقرأ إن شئت اعتراف لوقا في هذا الشأن: (إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخَدَّا مَا لِلْكَلْمَةِ 3رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعَّتُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ 4لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِمْتَ بِهِ). لوقا

١-٤ : فَإِنْ هَذِهِ الْكِتَابَاتُ الَّتِي تُنْسَبُ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّتِي سَلَمَهَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْ الْبَدْءِ مَعَيْنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلْمَةِ؟

أَمَا الْمَخْطُوطَاتُ الَّتِي لَدِينَا قَدْ كَتَبَتْ (كَمَا ذُكِرَتْ حَوْالَى ١٥٠٠) بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْعَاشِرِ تَقْرِيبًا (انْظُر Realencyklopädie صَفَحَة 739)، وَيُمْكِنُنَا فَقَطْ تَخْيِيلُ حَقْبِ زَمْنِيَّةٍ تَبْلُغُ (٣٠٠) عَامًا، [فَمَا بِالْكُمْ إِنْ وَصَلَ بَعْضُهَا] إِلَى (١٠٠٠) عَامًا! وَبِالْطَّبِيعِ فَإِنْ هَذِهِ مَخْطُوطَاتٍ أَقْدَمُ مِنْ هَذَا وَلَكِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَى الْعِلْمِ أَنْ يَضْعَعَ حَدًّا فَاصْلًا لِهَذَا.

٤- يَجِبُ أَنْ نَؤْكِدَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ أَنَّهُ لَيْسَ لَدِينَا وَلَوْ جَزْءٌ صَغِيرٌ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ (فَيُؤْكِدُ الدَّكْتُورُ روِيرْتُ كِيلُ تِسْلُرُ فَائِلًا: إِنَّهُ لَيْسَ لَدِينَا مُطْلَقاً أَيْهَا كِتَابَاتٍ أَثْرَتْ عَنْ يَسُوعَ حِيثُ إِنَّهُ لَا إِخْتِلَافٌ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَخْلُفْ لَنَا شَيْئاً مَكْتُوبًا، وَرِبَّما لَا يَعْرِفُ الْكَثِيرُونَ أَنَّ الْحَوَارِيْبِينَ أَيْضًا لَمْ يَكْتُبُوا شَيْئاً مُطْلَقاً بِاسْتِثنَاءِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفَقَرَاتِ، حَتَّى بُولِسُ نَفْسُهُ لَمْ يَكْتُبْ لَنَا شَيْئاً). وَمَا لَدِينَا هِيَ فَقْطُ نَسْخَ مَنْقُولَة.

٥- فُقدَ الْعَدِيدُ مِنْ "الْمَخْطُوطَاتِ الْأَصْلِيَّةِ" وَعَلَى الْأَخْصِ أَقْدَمُهُمْ وَأَحْسَنُهُمْ حَالًا تَمَامًا مِثْلُ الْأَصْوَلِ.

٦- وَالنَّقْطَةُ السَّادِسَةُ وَالْحَاسِمَةُ أَنَّهُ بَيْنَ كُلِّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ الْيَدِوِيَّةِ لَا تَوْجُدُ مَخْطُوطَةٌ وَاحِدةٌ (!!) تَتَقَرَّبُ مَعَ الْأُخْرَى - وَيَقُولُ الْقَسُّ شَوَّرُ عَنْ هَذَا (صَفَحَة 104) إِنَّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ تَحْتَوِي عَلَى أَكْثَرِ مِنْ (٥٠٠٠٠) إِخْتِلَافٍ (إِنْهَا فَيَادٌ مِنَ الْأَصْلِ)، (وَيُذَكِّرُ الْبَعْضُ الْآخَرُ (١٥٠٠٠٠)، وَيَحْدِدُهَا يُولَشِّرُ مِنْ (٥٠٠٠٠ إِلَى ١٠٠٠٠٠)، بَلْ إِنَّ عَدْدَ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْتَوِيهَا الْمَخْطُوطَاتِ الْيَدِوِيَّةِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا كِتَابُنَا الْمَقْدَسُ هَذَا تَزِيدُ عَنْ هَذَا بَكْثِيرٍ، مَا حَدَّا بِشَمِّيْثَ أَنَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا تَوْجُدُ صَفَحةٌ وَاحِدةٌ مِنْ صَفَحَاتِ الْأَنْجِيلِ الْمُخْتَلَفَةِ لَا يَحْتَوِي "نَصَّهَا الْأَصْلِيِّ" عَلَى الْعَدِيدِ مِنِ الإِخْتِلَافَاتِ (ص ٣٩).

وَفِي بَحْثٍ لَاهُوتِيٍّ نَشَرَهُ صَحِيفَة Tagesanzeiger لِمَدِينَةِ زيورِيخِ السُّوِسِيرِيَّةِ بِتَارِيخِ ١٨/٢/١٩٧٢ ذُكِرَ فِيهِ وُجُودُ رَبِيعٍ مَلِيُونٍ إِخْتِلَافٍ.

إِلَّا أَنَّ الْمَوْسُوَّةَ الْوَاقِعِيَّةَ "Realencyklopädie" تَنْهَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَتَقَرِّرُ أَنَّ كُلَّ جَمْلَةٍ تَحْتَوِيهَا الْمَخْطُوطَاتِ الْيَدِوِيَّةِ تَشِيرُ إِلَى تَغْيِيرَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَهَذَا مَا دَعَا

هيرونيموس إلى أن يكتب في خطابه الشهير إلى واماوس شاكياً إليه كثرة الاختلافات في المخطوطات اليدوية "tot sunt paene quot codicos" وذكرها نستل / دوبشوش صفحة 42).

ويعلق بوليشر في مقدمته قائلاً إن هذا العدد الكبير الذي نشأ من المنقوّلات [المخطوطات] قد أدى إلى ظهور الكثير من الأخطاء ، ولا يدعو هذا للتعجب حيث إن تطابق شواهد النص "يكاد نتعرّف عليه عند منتصف الجملة!" ، (صفحة 577) ، كما يتكلّم بصورة عامة عن تغريب الشكل (ص 591) ، وعن "نص أصابه تخريب كبير" (صفحات 578، 579، 591) ، وعن "أخطاء فادحة" (ص 581) ، وعن "إخراج النص عن مضمونه بصورة فاضحة" [ص XIII (13)] ، الأمر الذي تؤكده لنا كل التصحيحات (التي يطلق عليها مناقشات نقديّة) التي قامّت بها الكنيسة قديماً جداً (ص 590).

وكذلك يذكّر كل من نستل ودوبشوش في كتابيهما "اختلافات مُربكة في النصوص" (ص 42) وبؤكداه أيضاً في موسوعة الكتاب المقدس (الجزء الرابع ص 4993).

ويعترّف شميث بوجود الأخطاء في الكتاب المقدس إلا أنه يحاول تجميل الكتاب قليلاً فيقول: "وبالطبع فإن كل هذه الأخطاء ليست على جانب كبير من الأهمية، ولكن من بينهم الكثير الذي يعد بجد ذا أهمية كبيرة" (أيضاً شميث صفحة 39). فهذا القول يجعلنا نُجزم بأنه لا يعرف معنى كلمة كتاب مقدس ، فكيف يكون كتاب الله ، ووحى الله، وكلمة الله وهو يحتوى على كل هذه الأخطاء، التي عددها البعض بربع مليون خطأ؟

7 - لا تشير المخطوطات اليدوية للكتاب المقدس والتي يطلق عليها "النصوص الأصلية" فقط إلى عدد لا يحصى من الاختلافات ولكن أيضاً إلى ظهور العديد من الأخطاء بمرور الزمن وعلى الأخص أخطاء النقل (وأخطاء الرؤية والسمع والكثير من الأخطاء الأخرى). الأمر الذي يفوق في أهميته ما سبق.

ويؤكد تشيندورف الذي عثر على نسخة سيناء (أهم النسخ) في دير سانت كاترين عام 1844 والتي ترجع إلى القرن الرابع: إنها تحتوي على الأقل على 16000

تصحیح (Realenzyklopädie) ترجع على الأقل إلى سبعة مصححین أو معالجین للنص، بل قد وجد أن بعض المواقع قد تم كشطها ثلاثة مرات وكتب عليها للمرة الرابعة. (إرجع في ذلك إلى " Huck-Lutzmann " Synopse " لهوك لیتسمان " صفحة (11) لعام 1950)

وقد اكتشف ديلتش، أحد خبراء العهد القديم و[أستاذ] ومتخصص في اللغة العبرية، حوالي 3000 خطأً مختلفاً في نصوص العهد القديم التي عالجهما بإجلال وتحفظ. [فانظر كيف يعالجون كلمة الله ، وكيف صحونها ، ثم يسمونها كلمة الله!]

وبينهي القس شورر كلامه قائلاً : إن الهدف من القول بالوحي الكامل للكتاب المقدس، والمفهوم الرامي إلى أن يكون الله هو مؤلفه هو زعم باطل ويتعارض مع المبادىء الأساسية لعقل الإنسان السليم ، الأمر الذي تؤكده لنا الإختلافات البينة للنصوص ، لذلك لا يمكن أن يتبنى هذا الرأي إلا إنجيليون جاهلون أو من كانت ثقافته ضحلة (ص 128)، وما يزيد دهشتنا هو أن الكنيسة الكاثوليكية مازالت تتدلي أن الله هو مؤلف الكتاب المقدس.

ونقول دائرة المعارف البريطانية: "إن النسخ الأصلية (الأغريقية) لكتب العهد الجديد فنيت منذ مدة طويلة، (وفيمما عدا بعض بقايا من صعيد مصر) وإن كل النسخ التي استخدمها المسيحيون في الفترة التي سبقت مجمع نيقية قد غشتها نفس المصير".

وتواصل دائرة المعارف البريطانية: "ومما يجب ذكره ، أنه حتى اختراع الطباعة لم يكن قد تم الوصول إلى اتفاق كامل في أي من نصوص العهد الجديد: الأغريقية أو اللاتينية.

يقول نستل (صفحة 162) "يتحدث آباء الكنيسة بجانب التحريرات أيضاً عن الإضافات" و"التدنيس" و"التشويه" و"الكشط" و"القص" و"الإزاله" و"التخريب" (وبصورة تهكمية) عن "التحسين" و"التعديل" و"الطمسم". كذلك يتحدث نستل عن عدم ثقة أحد في الآخر داخل الكنيسة (صفحة 162) ، وقد أضاف هنا أيضاً ملاحظته القائلة: "إنه لمن الجدير باللحظة أن هذا الإتهام لا يقع وزره على المارقين فقط".

أما كيزيمان فهو يتبني الرأي الذي يتهم فيه الإنجيليين متى ولوقا بـتغيير نص مرقس الذي أتيح لهم مائة مرة (!) لأسباب عقائدية (ص 229 وأيضاً 234).

وكذلك يعترف الكتاب المقدس طبعة زبورخ (الشعبية صفحة 19) أن بعض الناسخين قد قاموا عن عمد بإضافة بعض الكلمات والجمل ، وأن آخرين قد إستبعدوا [أجزاءً أخرى] أو غيروها تماماً.

وعلى ذلك يعلق كنيرم قائلاً: "إن علماء اللاهوتالي اليوم يُقرّون أن الكتاب المقدس قد وصلت إلينا أجزاء قليلة منه فقط غير محرفة" (صفحة 38).

ويقول هولتسمان: "لقد ظهرت تغييرات تعسفية مغرضة دون أدنى شك لأهداف تبريرية بحثة [لإظهار صحة عقائد طائفية محددة]" (صفحة 28).

كذلك أكد قاموس الكنيسة الإنجيلية (جوتجن 1956 تحت كلمة نقد الكتاب المقدس لسوركاو صفحة 458) أن الكتاب المقدس يحتوي على "تصحيحات مفعولة" تمت لأسباب عقائدية ويشير بذلك إلى مثال واضح جداً وهو الخطاب الأول ليوحنا (5: 7) [القائل : "فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحداً"].

ويشير يولشر في الصفحات من 582 - 591 كذلك إلى "التغييرات المتعتمدة خصوصاً في نصوص الأناجيل حيث يقول: "إن الجاهل فقط هو الذي ينكر ذلك".

كما أكد كل العلماء في المائة سنة الأخيرة حقيقة وجود العديد من التغييرات المتعتمدة التي لحقت بالكتاب المقدس في القرون الأولى الميلادية، ومعظم هؤلاء العلماء الذين أرادوا الكلام عن الكتاب المقدس ونشأته ونصه وقانونيته بصورة جدية من لاهوتي الكنيسة.

وعلى ذلك فقد ظهر العديد من المواقع المختلفة التي قام بتصحيحها أحد المصححين في شكل مخالف تماماً لما قام به مصحح آخر، أو أعاد تصحيحها وهذا يتوقف على عقيدة المدرسة التي يمثلها.

وعلى أية حال فقد ظهرت فوضى تامة في النص وإضطراب لا يمكن معالجته نتيجة التصحيحات المختلفة وأيضاً الطبيعية مثل (تعدد الحذف والتصحيح والتوفيق).

لذلك يعلن كيزيمان أن كل المحاولات التي ترمي إلى قراءة وصفية لحياة يسوع من الأنجليل فهي بائنة بالفشل، حيث تنعدم الثقة في التواتر لأبعد درجة يمكن تخيلها (صفحة 233).

وعلى ذلك نجد أن هناك فقرات كاملة أو أجزاء من الكتاب المقدس التي يعلن عنها علم "الكتاب المقدس" قد كتبت بعد ذلك ، وهذا ما أكدته على سبيل المثال "الكتاب المقدس" طبعة زيورخ الشعبية في العديد من المواقع ، وهذا يعني أن مثل هذه المواقع قد أضافها كتاب آخرون في سهولة ويسر [مثل مرقس 16: 9-20]

والجدير بالذكر في موضوع التحريرات هذا ولتجنب تكرار هذه المقوله نذكر الآتي : يجمع علماء اللاهوت اليوم على أن أجزاء مختلفة من الكتاب المقدس لم يكتبها المؤلفون الذين يعزى إليهم أسماء هذه الكتب.

لذلك يُعقد الإجماع اليوم على أنه:

أ - لم تكتب كتب موسى بواسطته على الرغم من أن "موسى" يتكلم إلى حد ما بضمير المتكلم (قارن على سبيل المثال تثنية 10 - 5 ، وكثيرم ص 37).

ب - كذلك يطلق كثيراً في الكتاب المقدس على الزبور "زبور داود" والتي لا يمكن أن يكون داود هو قائلها (كثيرم صفحة 37).

ت - كذلك لا ينبغي أن تُنسب أقوال "سلیمان" إليه (كثيرم صفحة 37)

ث - ومن المسلم به أيضاً أن جزءاً [بسيطاً] فقط من كتاب إشعيا يمكن أن ينسب إليه (كثيرم صفحة 37)

ج - وكذلك يبدو أن إنجيل يوحنا لم يكتبه يوحنا الحواري (شميث ص 43)

ح - كذلك لم يكتب القديس بطرس الخطابات التي نسبت إليه لإعلاء مكانتها.

خ - ويمكن أن يقال نفس الشيء على خطاب يهودا وعلى خطابات بولس الوهمية المختلفة (شميث صفحة 42).

إن السبب الرئيسي لهذه الحالة العجيبة يجب رده إلى التغييرات الواسعة التي انتشرت في القرون الأولى. فبالنسبة لرسائل بولس ، نجد أنها لو صرفاً النظر عن حوالى ست قراءات مختلفة تماماً ، فإن النص يُشبه أقدم إنتاج منها ، ولو أن به كثير من أخطاء الكتبة ... إلا أن التغييرات الحادثة غير ذات قيمة ، وأغلبها قابل للشرح والتأويل من سياق الكلام ، وباختصار يمكن القول بأن هذه التغييرات عرضية.

أما موقف الأنجليل على العكس من ذلك إذ أن التغييرات الهامة قد حدثت عن قصد مثل إضافة أو إدخال فقرات بأكملها. وبالتأكيد فإن بعضها قد استمد من مصدر خارجي” (يراجع ذلك في دائرة المعارف البريطانية الجزء الثاني من ص 519 إلى 521 – نقلًا عن المسيح في مصادر العقيدة النصرانية – اللواء أحمد عبد الوهاب)

ويقول جورج كيرد: ”إن أول نص مطبوع من العهد الجديد كان ذلك الذي قدمه إرازموس عام 1516م ، وقبل هذا التاريخ كان يحفظ النص في مخطوطات نسختها أيدي مجاهدة لكتبة كثرين. ويوجد اليوم من هذه المخطوطات 4700 ما بين قصاصات من ورق إلى مخطوطات كاملة على رقائق من الجلد أو القماش. وإن نصوص جميع هذه المخطوطات تختلف اختلافاً كبيراً ، ولا يمكن الاعتقاد بأن أيّاً منها قد نجا من الخطأ. ومهما كان الناشر حي الضمير ، فإنه ارتكب أخطاء ، وهذه الأخطاء بقيت في كل النسخ التي نقلت عن نسخة الأصلية. إن أغلب النسخ الموجودة من جميع الأحجام قد تعرضت لتغييرات أخرى على أيدي المصححين الذين لم يكن عملهم دائمًا إعادة القراءة الصحيحة“

وحتى أشهر آباء الكنيسة ”أوجستين“ قد صرخ بعدم الثقة في الكتاب المقدس لكثرة الأخطاء (التي تحتويها المخطوطات اليدوية) ، حتى إذا ضمنت له (وهو هنا يعني نفسه أساساً) ذلك جهة أو مؤسسة لاتتبع الكنيسة.

لذلك لم يعرف كتاب مثل هذه الأخطاء والتغييرات والتزويرات مثل ما عرفه الكتاب المقدس.

وحتى الكتاب المقدس طبعة زيوريخ الشهير بتحفظه الشديد (إنظر صفحة 2 من هذا الكتاب) يعترف بأن ما يطلق عليه "النص الأصلي" يحتوي على الكثير من الأخطاء (انظر أيضاً ملحق I الأرقام من 6 إلى 22).

وترجع معظم هذه الأخطاء إلى أخطاء النقل أو القراءة غير المتعهدة (وأيضاً إلى عدم الإنتباه أو الفهم الخاطيء عند الإملاء أو عدم توافر المعرفة باللغة القديمة أو طريقة كتابتها أو "التحسينات" ذات النية الحسنة... وهكذا).

ومما لا خلاف فيه ، والأمر الذي سُلِّمَ به العلم منذ زمن بعيد أنه يوجد فيما يطلق عليه "النص الأصلي" خاصة في العهد الجديد وعلى الأخص في الأنجليل العديد من التحريرات، ولا خلاف هنا إلا في عدد هذه التحريرات.

في الواقع إن من قام بهذه التحريرات وأولئك الذين قاموا بالتصحيحات (والحذف) كانت ضمائرهم أقل نقاءً من ضمائرنا اليوم ، حيث كانت هذه التحريرات آنذاك من الأشياء المعتادة أيضاً في الأدب الدنيوي، ولم يأخذها إنسان ذلك العصر مأخذ الدقة التأريخية كما اعتدنا نحن ذلك في العلم الفكري بعد 200 عام (إنظر براون صفحة 285)، لذلك تدعى الكنيسة أن الله قد كتب هذه الكتب، بينما لا يمكنهم الإدعاء أن الله كان آنذاك ذا أخلاق متسيبة (انظر أيضاً شميث صفحة 43).

وبجانب ذلك لابد من ملاحظة بخصوص هذه الحقيقة: إن هذه التحريرات التي أصابت النصوص في العصور القديمة كانت شيئاً معتاداً، ولو لم تحدث هذه التحريرات في الكتاب المقدس لأصبحت معجزة.

كذلك كان يعتقد آباء الكنيسة في القرون الأولى للمسيحية أن النصوص الأصلية قد إمتدت إليها يد التحرير في موقع كثيرة عن عَمْد (إنظر هولتسمان صفحة 28)، كما اتهم ممثلو الطوائف المختلفة بعضهم البعض بتحريفات "النص الأصلي". وهذا لا يعني إلا إنقاهم في أن النص الأصلي قد إمتدت إليه يد التحرير وكذلك اختلافهم في تحديد (الشخص أو الهيئة) الذين قاموا بهذه التحريرات.

ويتفق كل جاد من علماء الكتاب المقدس الذين يمثلون كل الطوائف [المسيحية] على أن الكتاب المقدس يحتوي على عدد كبير من التحريرات خصوصاً العهد الجديد

وهي تأتي نتيجة لحرص كل طائفة على تدعيم نظريتها العقائدية بمثل هذه التحرifات الأمر الذي أدى إلى إنشاء القواعد الإنجيلية لذلك.

وقد تم عرض ملحق علمي لطبعه تسفنجلي الحديثة من الكتاب المقدس، ولم يسمح له بالنشر، إلا أنه بعد (30) عاماً من ظهور هذه الطبعة سأله دكتور روبرت كيل تسلر عن عدم طباعة هذا الملحق مع الكتاب المقدس ، وجأته الإجابة بأن ذلك سيفقد الشعب إيمانه بالكتاب المقدس إذا ما علم بكل محتوى ذلك الملحق، كما أخبره أحد أساتذة اللاهوت قائلاً: أليس من الذكاء سلب الشعب هذا الإيمان الساذج بالكتاب المقدس ، حيث إن هذا سيسره بالطبع؟

لذلك يدور تقريراً كل القساوسة في الكنيسة بطريقة ما حول حقيقة الكتاب المقدس بإعطاء أنصاف إجابات، وإجابات أخرى تحمل أكثر من معنى، كما اعتادوا استخدام لفظ "كلمة الله" بصورة كبيرة، عسى أن يتمكنوا بذلك من إيقاع الشعب أسير لهذا الإيمان - الساذج - السابق ذكره - بالكتاب المقدس.

يقول W. Schmidt صفحة 33 "إن نتائج فحص الكتاب المقدس (علم نقد الكتاب المقدس) لم يخرج (الليوم) عن منصة الخطابة أو المنبر، ولا عن قاعات المحاضرات الدينية والمحاضرات التعليمية [البروتستانتية] ، الأمر الذي يحزن عدد لا يحصى من القساوسة حزناً عميقاً".

ويؤكد القس شورر: "أن الأغلبية العظمى من اللاهوتيين والقساوسة يخاطبون قومهم عن الكتاب المقدس بطريقة تدعو إلى القول بأنه لم يوجد مؤرخون قط من ذوي العلم".

ويكتب إلينا أحد قساوسة كنيسة بلدة زيورخ قائلاً: "إن الطريق (لتقييم يطابق حقيقة الكتاب المقدس) قد بدأ في مطلع هذا القرن . . . وإن عدم استخدام اللاهوتيين هذا التقييم لجريمة تجاه البشرية تشن جباههم.

وأعلنت الدكتورة مارجا بوريج مديرية مركز إجتماعات بولدرن لكنيسة البلديّة الإنجيلية في إحدى محاضراتي التي ألقيتها في اللقاء المنعقد في شهر مايو 1972 قائلة: "إنه لذنب كبير يقترفه اللاهوتيون تجاه أمتهم بتكمّلهم هذه المعلومات

(الخاصة بنقد نصوص [الكتاب المقدس] عن أمتهم مدة طويلة ، وهذا ليس بالشيء الجديد. " (راجع تقرير الإجتماع صفحة 46).

كما أعلن اللاهوتي ماكس أولرش بالزير في كتابه "المسيحية الحرة" الصادر بتاريخ 1979 صفحة 231 وما بعدها قائلاً: "من البديهي أن نتكلم عن أزمة الكنيسة، لكن هل سمع أحد في الأونة الأخيرة عن أزمة فهم الكتاب المقدس؟ فمنذ زمن بعيد وتتفاقم مثل هذه الأزمة، وينتتج عنها الكثير من المشاكل التي لا يمكن السيطرة عليها في كنيستنا التي تطلق على نفسها "كنيسة الكلمة".

ونقلًا عن مقال لإرنست فالتر شميث في كتاب "النصرانية الحرة" لعام 1977 صفحة 67، فقد أعلن عالم اللاهوت المعروف ميشكوفسكي قائلاً: "هناك فجوة كبيرة راسخة منذ عشرات السنين بين اللاهوت العلمي وخطب الكنيسة، حيث يعهد لقساوستنا في المحاضرات اللاهوتية بالنقد الحديث لنص الكتاب المقدس. مع علمهم أن إنجيل يوحنا على سبيل المثال يُعد وثيقة للاهوت الكنيسة القديمة ولا يُعد مصدراً لحياة يسوع ، إلا أنهم يرددون في خطبهم كلمات يسوع لإنجيل يوحنا دون أدنى حد من النقد، وكذلك نراهم أيضاً قد غضوا أطرافهم أثناء التعميد عن قراءة "أمر تعميد" يسوع والذي تعلموا عنه أنه شيء غير حقيقي".

وفي النهاية يقرر شميث أيضاً أنه ينبغي على الكنائس إظهار الشجاعة والتمسك بأن الكتاب المقدس ليس هو الكتاب الذي يجب أن ننفق في سبيله بدلاً من التعظيم الدائم للحقائق الواضحة وطمسمها (صفحة 51).

وليس أقل من أن يطالب الأسقف الأنجلיקاني جون روبنسون الكنائس بقلب الأوراق على المنضدة [أي يطالبها باللعب على المكشوف] (صفحة 52 من كتابه "مناقشة"، ميونيخ 1964)، مع أن الأهم منهم هو أساس الدين أو لا قبل التطرق إلى إصلاح العقيدة.

ووجهة نظر الدكتور روبرت كيل تسلر في هذا الكتاب هي: "أن الكتاب المقدس مليء دون شك بالنبضات الإلهية والحقائق الكبرى، ولكنه أيضاً كتاب بشري يحتوي على ما لا يُحصى من النقص بكل أشكاله".

هذا ويُعد تعدد التوراة والأنجيل والتناقض بينها من أكبر الأدلة على التحريف:
ف لدينا أربع أنواع من التوراة: العبرية (39 سفراً) واليونانية (39 سفراً) والسامريّة
(7 أسفار) ومنهم من يعتبرها (5 أسفار فقط) والكاثوليكية (46 سفراً).

وقد أعلن "آدم كلارك" في المجلد السادس من تفسيره: (أن الأنجليل الكاذبة كانت رائجة في القرون الأولى للمسيحية ، وأن فايبر بسينوس جمع أكثر من سبعين إنجيلاً من تلك الأنجليل وجعلها في ثلاثة مجلدات).

كما أعلن فاستوس الذي كان من أعظم علماء فرقـة مانى فى القرن الرابع الميلادى: (إن تغيير الديانة النصرانية كان أمراً محقاً، وإن هذا العهد الجديد المتداول حالياً بين النصارى ما صنعه السيد المسيح ولا الحواريون تلامذته، بل صنعه رجل مجهولوا الاسم ونسبة إلى الحواريين أصحاب المسيح ليعتبر الناس).

وقد كتب في مسألة تعدد الأنجليل الكثير من مؤرخى النصرانية ، فيقول العالم الألماني "دى يونس" في كتابه (الإسلام): "إن روايات الصليب والفاء من مختارات بولس ومن شابهه من المنافقين خصوصاً وقد اعترف علماء النصرانية قدِيماً وحديثاً بأن الكنيسة العامة كانت منذ عهد الحواريين إلى مضى 325 سنة بغير كتاب معتمد ، وكل فرقـة كان لها كتابها الخاص بها".

وقد أقر لوقا بذلك في افتتاحية إنجيله ، فقرر إرسال رسالة شخصية إلى ثاوفيليس ليعلمـه حقيقة الأمر ، بعد أن انتشرت الحقائق وتأهـلت وسط الشائعـات والأباطـيل ، فقال: (إذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخْذُوا بِتَالِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا² كَمَا سَلَّمُهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلْمَةِ³ رَأَيْتُ أَنَّا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعَّتْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْغَرِيزُ ثَاوْفِيلِيسُ الْتِعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِمْتَ بِهِ). لوقا 1 : 4-1

كما أقر بولس بكتابته لرسائل شخصية ، فقال: (إذاً منْ زَوَّجَ فَحَسَنَأَ يَفْعُلُ وَمَنْ لا يُزَوَّجُ يَفْعُلُ أَحْسَنَ).³⁸ المرأة مُرتبطة بالناموس ما دام رجلاً لها حيًّا. ولكن إنْ ماتَ رجُلُها فهي حُرَّةٌ لِكَيْ تَنْزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ³⁹ ولكنها أكثر غبطةً إنْ لَبَثَتْ هَكَذَا بِحَسْبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللهِ). كورنثوس الأولى 7:

40-38

(25) وَأَمَا الْعَذَارِي فَلَنِسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَكَنَّنِي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. 26 فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا:) كورنثوس الأولى 7 : 25-26 ، فإذا كان ربّاً لو يوحّ بها إليه فكيف تجراً وذكرها في كتابه؟ ألا ينافق هذا كلامكم في كيفية نسخ الكتبة وحي الرب من مخطوطة لأخرى؟ أم تجراً رجال كنيستكم في القرن الرابع وجعل هذه الخطابات الشخصية من وحي الرب؟

(12) وَأَمَا الْبَاقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخْ لَهُ امْرَأٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلَا يَتَرْكُهَا. 13 وَالْمَرْأَةُ التِّي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلَا تَتَرْكُهُ.) كورنثوس الأولى 7 : 12-13

(هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ اخْتَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا!) غالاطية 5 : 2 ، وهو نفس الأمر الذي أدانه فيه التلاميذ ، وكفروه بسيبه.

وهل أوحى الرب أن بولس سيدهب لنيكوبوليس ليشتى هناك؟ (12) حينما أرسى إِلَيْكَ أَرْتِيمِاسَ أَوْ تِيخِيُّكُسَ بَادِرْ أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيسَ، لَأَنِّي عَزَّمْتُ أَنْ أُشَتِّي هَنَاكَ.) تيطس 3 : 12 ، وما أهمية مشتى بولس بالنسبة لأنّي اتّبع هذا الكتاب أو للرب نفسه لدرجة أنه يُجهد نفسه ويُوحى بهذا الكلام؟

ناهيك عن الرسائل الشخصية، التي تعج بسلامات، وطلبات شخصية، وتوصيات:

(1) أوصي إِلَيْكُمْ بِأَخْتِنَا فِي بِيِّ التِّي هِيَ خَادِمَةُ الْكَنِيْسَةِ التِّي فِي كَنْخَرِيَا 2 كَيْ تَقْبُلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحْقُّ لِلْقَدِيسِينَ وَتَقْوُمُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ احْتَاجْتُهُ مِنْكُمْ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا. 3 سَلَّمُوا عَلَى بِرِيسِكُلَا وَأَكِيلَا الْعَامَلِينَ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ 4 الَّذِينِ وَضَعَاهُ عَنْهُمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي الَّذِينِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ كَنَائِسِ الْأَمْمَ 5 وَعَلَى الْكَنِيْسَةِ التِّي فِي بَيْتِهِمَا. سَلَّمُوا عَلَى أَبِيَّتِيوسَ حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَانِيَّةِ لِلْمَسِيحِ. 6 سَلَّمُوا عَلَى مَرِيمَ التِّي تَعَيَّنَ لِأَجْلِنَا كَثِيرًا. 7 سَلَّمُوا عَلَى أَنْدُرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ نَسِيبِيِّ الْمَأْسُورِينَ مَعِي الَّذِينِ هُمَا مَشْهُورَانَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. 8 سَلَّمُوا عَلَى أَمْبِليَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. 9 سَلَّمُوا عَلَى أُورِبِيَّانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ وَعَلَى إِسْتَاخِيسَ

حَبِيبِي . 10 سَلَّمُوا عَلَى أَبْلَسَ الْمُزَكَّى فِي الْمَسِيحِ .) رُومِيَّة 16 : 1-10 . وَأَكْتَفَى بِهَا لِأَنَّ الإِصْحَاحَ كُلُّهُ سَلامَاتٍ .

وَمَا أَهْمَى رِدَاءُ بُولِسَ الَّذِي نَسَاهُ فِي تَرْوَاسٍ حَتَّى يُذَكِّرَ الرَّبُّ فِي كِتَابِهِ الْمَقْدَسِ ؟
(11 الْلُّوقَا وَحْدَهُ مَعَيْ . خُذْ مَرْقُسَ وَاحْضُرْهُ مَعَكَ لَأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخَدْمَةِ . 12 أَمَّا تِيَّخِيَّكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفْسُسٍ . 13 الرِّدَاءُ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرْوَاسٍ عَنْدَ كَارْبُسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جَئْتَ ، وَالْكُتُبَ أَيْضًا وَلَا سِيمَاءَ الرُّقوُقَ . 14 إِسْكَنْدُرُ النَّحَّاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُورًا كَثِيرًا . لِيُجَازِّهُ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ .) ثِيمُوَثَاوُسُ الثَّانِيَّةُ 4 : 14-11
(25 أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُوا لِأَجْلِنَا . 26 سَلَّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقِبْلَةِ مُقدَّسَةِ .
27 أَنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ) تِسَالُونِيَّكِيَّةُ الْأُولَى 5 : 27-25

وَالغَرِيبُ أَنَّ كَنِيْسَةَ رُومَا هِيَ الَّتِي حَدَّدَتِ الْكُتُبَ الصَّحِيحةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُتَداوَلَ وَالْغُلَّتِ الْباقِي وَاعْتَبَرَتِهِ كُتُبًا غَيْرَ قَانُونِيَّة ، وَمِنْهَا كُتُبٌ وَرَسَائِلٌ لِلْمَسِيحِ نَفْسِهِ ، وَكَتَابٌ لِمَرِيمِ الْعَذْرَاءِ ، وَإِنْجِيلٌ أُخْرَى كَثِيرٌ لِلْحَوَارِبِينَ تَلَمِيذِهِ . فَبِأَيِّ سُلْطَانٍ عَمِلَتِ الْكَنِيْسَةُ هَذَا ؟ لَا يُسْتَطِعُ أَحَدٌ عِنْهُ ذَرَّةٌ عَقْلٌ فِي الْعَالَمِ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْكَنِيْسَةَ لَا تُخْطِئُ .

فَقَدْ خَرَجَ عَلَيْنَا بَابَا الفَاتِيْكَانَ هَذِهِ الأَيَّامُ بِاعْتِذَارَاتٍ رَسْمِيَّةٍ عَمَّا قَامَتْ بِهِ الْكَنِيْسَةُ فِي سَالِفِ الْعَهْدِ مِنْ اضْطَهَادٍ لِمُخَالِفِيهَا فِي الْعِقِيدَةِ أَوِ الرَّأْيِ ؛ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْبَابَا وَالْكَنِيْسَةَ يَخْطَئُانِ . كَمَا عَلِمْنَا مِنْ الإِعْتِدَاءَاتِ الْجَنْسِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي سَالِفِ الْعَهْدِ أَوِ التِّي نَسْمَعُ هَنَا هَذِهِ الأَيَّامُ وَسِيَّدُ الْفَاتِيْكَانُ تَعْوِيضاً مَالِيًّا بِاهْظَةٍ لِلْمُتَضَرِّرِينَ ، كَمَا قَامَتْ بِفَصْلِ بَعْضِ الْأَسَافِقَةِ وَالْقَساوِسَةِ الَّذِينَ ثَبَّتَتْ عَلَيْهِمْ تَهْمَةُ الإِعْتِدَاءَاتِ الْجَنْسِيَّةِ عَلَى الْأَطْفَالِ الْذُكُورِ وَالْبَنَاتِ الْقُصْرِ وَالسَّيَّدَاتِ وَالرَّاهِبَاتِ . إِذَا لَا وَجْدَ لِمَا تَدْعُونَهُ الرُّوحُ الْقَدِيسُ الْمَنْجِيَّةُ لِصَاحِبِهَا وَالَّتِي تَعْطِي الْفَهْمَ وَالْحِكْمَةَ ، وَتَعْطِي الْقَسِيسَ الْحَقَّ فِي تَمْثِيلِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَغَفْرَانَ الذُّنُوبِ .

إِذَا لَمَّا كَانَتِ الْكَنِيْسَةُ الْأُولَى مَعْصُومَةً فِي اخْتِيَارِ بَعْضِ الْكُتُبِ ، وَاعْتِبَارِهَا مَقْدَسَةً ، وَرَفْضِ الْبَعْضِ الْآخَرِ وَحْرَقَهُ وَاعْتِبَارَهُ أَبُوكَرِيفَا ؟ وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ

النصوص قد حذفتها نفس الكنيسة التي اختارت هذه الكتب واعتبرتها مقدسة ، مثل
نص مرقس 16:9-20

**المراجع التى استخدمها دكتور روبرت كيل تسلر
فى كتابه حقيقة الكتاب المقدس**

1. Beumer Johann, Die Inspiration der hl. Schrift, Bd. 1/3b des Handbuches der Dogmengeschichte, Herder 1968.
2. Billerbeck, Kommentar zum Neuen Testament.
3. Braun Herbert, Gesammelte Studien zum Neuen Testament und seiner Umwelt. Tübingen 1962.
4. Delitzsch Friedrich, Die große Täuschung, Stuttgart / Berlin 1921.
5. Encyclopedia Biblica, Bd. IV, von Harnak Adolf, Studien zur Geschichte des Neuen Testaments und der alten Kirche, Bd. I. Zur neutestamentlichen Textkritik, Berlin und Leipzig 1931.
6. Holzmann H. J., Einleitung in das neue Testament, 7. A., Tübingen 1931.
7. Käsemann Ernst, Exegetische Versuche und Besinnungen, Bd. I, Göttingen 1960.
8. Knierim Rolf, Bibelautorität und Bibelkritik, Gotthelf-Verlag Zürich 1962.
9. Nestle Eberhard, Einführung in das griechische Neue Testament, 4. A., Göttingen 1923.
10. Realencyclopädie für protestantische Theologie und Kirche 1897, Bd. 2, Seiten 728 ff.
11. Schmidt Willhelm, Bibel im Kreuzverhör, Gütersloh 1963.
12. Schorer Jean, Das Christentum in der Welt und für die Welt, Wien 1949.
13. Schorer Jean, Pourquoi je suis devenu un chrétien libéral, 2. A., Genf 1971.

عزيزي المسيحي:

قد يكون هذا الكتاب قد أثار شجون قلبك ، لكن اعلم أنك لن تكون حراً إلا بالحقيقة. وبعدم وجود الحقيقة فأنت عبد للشيطان وحليفه. فلا تهمل التفكير فيما قرأت ، وابحث ، واسأل أهل العلم ، ولا يهدأ لك بال حتى تعلم الحقيقة كاملة.

أعلم أن البحث سيكون عليك شاق، لكنني عندي طريقة سهلة وسريعة: اسجد الله، وتضرع إليه ، واطلب منه قائلاً: اللهم خالق كل شيء ومليكه ، اهدنى لدینك الحق الذي ترضيه لي. اللهم إنك قلت ادعوني أستجب لكم، وهذا الدعاء، وعليك الإجابة!

عزيزي المسيحي:

هل تعلم متى تكون من حليف الشيطان؟ هل تعلم متى تكون محارباً لله؟ هل تعلم متى تكون من الكافرين الذين سيحشرون في جهنم وبئس المهداد؟ عندما تكون من الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه.

عندما تغلق عقلك وترفض أن تعلم الحق.

عندما تعتقد أنه لا حق إلا ما تعرفه ، ولا تزيد البحث والتقصي والوقوف على هذه الحقيقة التي تؤمن بها.

عندما يساورك شك ولا تسأل قسيسك خوفاً من اتهامه إياك بالكفر.

عندما تسأل قسيسك ويعطيك إجابة غير مقنعة وتقبلها على علاقتها دون مناقشة خوفاً من اتهامه إياك بالكفر ، أو وضع قيود ما عليك.

عندما تسأل قسيسك ويتهرب منك أو يأمرك ألا تسأل عن هذا وتطيع.

عندما تكون من الذين يعتقدون في أنفسهم أو قساوستهم العصمة من الزلل. بعد ما علمت أن بولس كفر بتعاليم عيسى عليه السلام ، وعلم اليهود الكفر والإرتداد عن تعاليم عيسى ، وأدانه التلاميذ وكفروا معتقداته. لكن أي دين غالب في النهاية؟ إنه دين بولس. فانظر مع من تكون؟ مع بولس أم مع عيسى عليه السلام؟

عندما تخشى استخدام عقلك ، وتكلقى بما ورثته من دين آبائك.

عندما تعلم أن جذور دينك ترجع للديانة الوثنية البوذية ، ومع ذلك تخشى أن تتخذ القرار السليم.

عندما تكون من المتعصبين الذين يغلقون عقولهم ولا يجدون حلاً إلا قتل الغير أو تدميره ليخرصوا صوت الحق داخل أنفسهم.

عندما تكون مثل الببغاء وتردد كلمات أناس غير محابين ألقواها على مسامعك ولا تعلم مدى صحتها ، ولا تريد أن تبحث.

عندما تكذب لإقناع الآخرين بشيء ما. وهذا يعني أن الحق ليس في جانبك.

عندما تغرى شخصاً ما بمال أو علاج أو طعام لتقنعه بدينك. وهذا يعني أن دينك غير مقنع فلجلأ إلى استغلاله ولم يتمكن دينك من إقناعه.

فتقديم عزيزى المسيحى لمناقشتنا ، ولا تخشى على عقلك ، ولا تكن مثل القس زكريا بطرس الذى يتهرب من مناظراتنا، وادعى أن المناظرات حرام، ولا تجوز، ثم يوهمكم أننا نحن الذين نتهرب منها.

اطلب من الله مقدماً أن ينصر الحق مهما كان ، ويجعلك معه ممن ، وأنا أعلم أنك لن تقدم على هذا إلا إن كنت من الذين يؤمنون بالاختلاف باحترام ، وتقبل الحوار كلغة عصرية متحضرة بين البشر.

ننتظرك عزيزى المسيحى على غرفة الإسلامى ببرنامج البال توک للدردشة.

www.paltalk.com

www.aljame3.com

فادخل واسأل واكتب ما بدا لك ، وتناقش كيفما يحلو لك ، فنحن نحسن الظن بك وبأدبك وبأسلوبك الراقى فى الحوار.

فسبحان الله وبحمده ، أشهد ألا إله إلا أنت ، أستغفر لك وأتوب إليك. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بحمد الله ومنته ، وأرحب بتصويب أخطائى وفهمى ، كما أرحب بالمناقشات والمناظرات الحررة المنهضة غير المتعصبة . سواء كانت هذه المناظرات مكتوبة أم منظمة فى شكل حوار .

abubakr_3@hotmail.com

محتويات الكتاب

3	الغرض من هذا الكتاب
3	ما يمكن أن يتعلم منه المرء من الكتاب المقدس
3	- زنى المحارم
6	الابن أنجب نفسه من أمه
7	- الاستهانة بالزنى
11	الرب عندهم من نسل زنى
13	قوانين تدفع النساء للزنى
17	- الدياثة
17	4- نكران الجميل
25	5- عدم تحمل المسؤولية وظلم الآخرين
30	6- الخروج من جماعة الرب
60	7- التواكل وعدم السعي للحصول على رضا الله
61	8- الكفر بالتبرك بالتماثيل والأيقونات
62	9- إلغاء العقل تحت مسمى سر من أسرار الكنيسة
62	10- الخنوع للعدو تحت مسمى المحبة
63	11- الخضوع للرهبان والقساوسة تحت مسمى أنهم يملكون الروح القدس وحق الغفران
63	12- التعصب الأعمى والتطرف وقتل مخالفي العقيدة
63	13- عدم الطهارة
63	14- إلغاء العقل
65	15- الجهل العلمي
72	16- الخوف من مواجهة النفس
72	17- الغرور ومدح الشخص لنفسه
73	18- عدم احترام ملكية الغير
76	19- الحث على الاستعمار وأكل الربا والعنصرية
77	20- تدمير البيئة
78	21- جهل الإله وقدرته وعزته وقدسيته
81	22- طمس الذوق والفهم اللغوى

82	الكذب .. 23
83	الافتاء على الله وكتابه .. 24
85	سب الكتاب للرب .. 25
86	سب الرب لنفسه .. 26
88	علم الأيمان الكاذبة .. 27
89	علم الانتحار أسوة بما فعله يسوع .. 28
89	علم الاستهانة بالنفس وقتل الغير .. 29
91	علم عدم الرحمة والتوكك الأسرى .. 30
92	علم عدم الرحمة بالأطفال .. 31
93	علم الإبادة الجماعية .. 32
96	علم التمثيل بالجثث .. 33
96	علم عدم الوفاء لله وعبادة الأوثان أسوة بالأنبياء .. 34
98	علم التحيز وعدم الحكم وبما أنزل الله .. 35
111	علم الكفر والذهب إلى السحرة والعرافات أسوة بالأنبياء .. 36
112	علم الغدر .. 37
112	قد يدفع الأولاد إلى سوء الأخلاق أسوة بأبناء بعض الأنبياء .. 38
115	علم أن روح الرب قد تكون شريرة ولا تأتي بخير .. 39
116	علم استحسان الضلال والإضلal وعدم الموضوعية في البحث العلمي
116	أسماء الكتب السماوية التي يستشهد بها الرب في كتابه ولا وجود لها
	أسماء لبعض الكتب التي رفضتها الكنيسة منها: إنجيل مريم، وزبور عيسى، وأناجيل كتبها التلاميذ (الحواريون) .. 119
124	اعتراف الرب في الكتاب المقدس بتحريف كتابه .. 124
128	علم عدم الرحمة بالحيوان .. 41
129	علم تحثير المرأة .. 42
141	حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت .. 141
141	أولاً: كيفية تكوين الكتاب المقدس .. 141
146	ثانياً: نص الكتاب المقدس الأصلي .. 146
162	عزيزى المسيحي .. 162
165	محفوظات الكتاب .. 165

كتب أخرى للمؤلف:

- 1- المسيحية الحقة كما جاء بها المسيح بين الالتزام والتحريف ودعوة الإسلام
- 2- أسماء الله الحسنى ويسوع: تطابق أم تناقض
- 3- ما يجب أن يعرفه المسلم عن الكتاب المقدس
- 4- ماذا خسر العالم بوجود الكتاب المقدس؟
- 5- إنسانية المرأة بين الإسلام والأديان الأخرى
- 6- عيسى ليس المسيح الذي تفسيره المسيئاً
- 7- الناسخ والمنسوخ في الكتاب المقدس
- 8- إعدام الإله بين المسيحية والوثنية
- 9- بولس يقول: دمروا المسيح وأبيدوا أهله
- 10- البهريز في الكلام الذي يغطي (4 أجزاء)
- 11- التعصب والتسامح بين الإسلام والأديان الأخرى
- 12- حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت (ترجمة وتعليق)
- 13- الروح القدس في محكمة التاريخ (ترجمة وتعليق)
- 14- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حولألوهية عيسى ٧
- 15- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدس
- 16- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة التثليث
- 17- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة الصليب والفاء
- 18- المناظرة الكبرى مع القمص مرقس عزيز خليل راعي الكنيسة المعلقة حول مكانة المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام
- 19- مكة في الكتاب المقدس

سلسلة الردود على حلقات القمص زكريا بطرس «أسئلة عن الإيمان»:

- 1- الرد على الحلقة الأولى: الله واحد أم ثلاثة؟
- 2- الرد على الحلقة الثانية والثالثة: هل هناك حتمية لعقيدة الثالوث؟ وهل يشهد الإسلام بصحة التثلية؟
- 3- الرد على الحلقة الرابعة: القرآن وأصحاب عقيدة التثلية
- 4- الرد على الحلقة الخامسة: من هو المسيح في المسيحية؟
- 5- الرد على الحلقة السادسة: هل الرب هو الكلمة المتجسدة؟
- 6- الرد على الحلقة السابعة والثامنة: دعوة لتأليه الإله الناقص
- 7- الرد على الحلقة التاسعة والعشرة: وتجدها بنهاية «المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة الصليب والفداء»

جميع كتب المؤلف تطلب من
مكتبة وهبة - 14 ش الجمهورية / عابدين
تليفون: 3917470

رقم الإيداع: 2005 / 7242
الترقيم الدولي: 977 / 289 / 125 / 5